الضياء

في

قواعد الترقيم والإملاء

تأليف

الدكتور غريب عبد المجيد نافع

الأستاذ المساعد بجامعة الأزهر

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

نسخة
خاصة بالمكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عَلَّمَ بالقلم ، عَلَّمَ الإنسان ما لم يَعْلَمْ . والصلاة والسلام على أشرف العرب والعجم ، سيِّدِنا محمد ، ، وعلى آله وصحبه ذَوِى الفضل والشَّمَم .

﴿ وبعد ﴾

فهذه دراسات وافية فى ﴿ قواعد الترقيم والإملاء ﴾ ، سلكتُ فيها منهجاً جديداً عِمادهِ التحليل ، وجَوْهره الإقناع ، وجَماله البعد عن الآراء النافرة التى ترهق الكتبة ، وتنفّر القرَأة ، وتُضْعِفُ من شأن اللغة .

وفى ضوء تلك الرؤية المنهجية ، كان التركيز على القضايا الهادفة ، والجوانب الهامة ؛ فثبّتُّ أركانها ، وحَدَّدْتُ أبعادها ، وجلوت غامضها ؛ لأن سلامة المكتوب عَوْنٌ على سلامة المنطوق ، وبراعَةَ اللسان يَدْعمها جَوْدَةُ البَنان .

وقد أردت بهذه الدراسة الميسَّرة أن تكون منهلاً عَذْباً لعُشَّاق العربية ، ومرجعاً فَنِّياً لروّادها ، ممن يبتغون الدقّة فى الكتابة ، وينشدون السلامة فى التصوير ، ويدركون بيقين أهمية الخط فى إجادة اللغة وإقامة اللسان .

وتجليةً لتلك القطوف الدانية ، أكَّدْتُ ذاتيّتها بأسئلة تحليلية ،

وتطبيقات ميدانية ، داعياً المولى سبحانه أن يجعل هذا المنهج درعاً واقية لوحدة العربية فى ظلال الجامعة الإسلامية . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب ؟

العباسية فى { ٣ من ربيع الأول سنة ١٤٠١هـ.
٩ من يناير سنة ١٩٨١ م.

المؤلف

د. [redacted]

أستاذ اللغويات المساعد

[redacted]

كلية دار العلوم

تمهيد

مهما تنوّعت وسائل الثقافة ، أو تعددت روافدها ، فإن الكتابة — حتى الآن — تُعَدُّ أيسر طريق لنقل الأفكار ، وأقْرَبَ وسيلة لحفظ المعلومات ؛ فالقلم أحد اللسانين ، والخط ترجمةٌ لما فى النفس بصورة ميسرة ، وتسجيلٌ لما فى الذهن بطريقة اقتصادية .

وبذلك حُفِظ التراث الإنسانى ، وأشرق الحاضر بنور الماضى ؛ فاستطعنا بالقراءة أن نتغلغل فى أعماق التاريخ فننقلَ أفكار القدامى وتُفيد منها ، كما استطعنا بالكتابة أن نُبرِزَ حضارتهم ونُضِيفَ إليها .

غير أنّ ذلك يعتمد فى المقام الأول على تيسير القراءة والكتابة بما يلائم طبيعة العربية ، ويحقق أغراضها .

ولن يتحقّقَ تيسيرُ العربية فى إطار تلك الظروف الخاصة إلا بدراسة منهج يقظ يقوم على دعامتين :

أولاهما — التفهّم الواعى لعلوم العربية وآدابها ، مع التزوّد المستمر بقدر وافٍ من الثقافة الإنسانية .

وثانيتهما — الإلمام التام بالإعجام والشكل ، والترقيم والخط .

وبهاتين الدعامتين يَتَخَرَّجُ القارئ الماهر وينشأ الكاتب المُجيد ؛ فإن القراءة الجيدة والرسم الصحيح ، لا يعتمدان على فنّ الكتابة وحدها ؛

وإنما يعتمدان فى الحقيقة على الثروة العلمية ، والقدرة الفكرية ، والثقافة العامة للقارئ والكاتب ، فكلما كان القارئ أو الكاتب نشيط الذهن مُرْهَفَ الحسّ ، حديد النظر ، سريع الخاطر ، ذا محصول وفير من المعلومات العامة ، وثروةٍ واسعة من مفردات اللغة وتراكيبها — كان قارئاً بارعاً ، وكاتباً لامعاً .

وكلما كان القارئ أو الكاتب ضَحْل المعلومات ، ضعيف النظر ، قليل الخبرة بمدلولات الألفاظ وأحوال التراكيب — كان ردىء القراءة بطىء الكتابة ، عُرْضَةً للتريّث المملّ ، والاضطراب الممقوت .

والذى يَعْنِينا فى هذا الكتاب إنما هو الدعامة الثانية ؛ لاختلاف الرأى فى ضبطها ، وحاجة المخلصين إلى استقرارها .

فالإعجام ضرورىٌّ لتمييز الحروف بَعْضِها من بعض .

والشكل ضرورىٌّ للمبتدئين ، ولضبط القرآن الكريم ، والكلمات المتشابهة .

والترقيم مرغوبٌ فيه لأثره الواضح فى إجادة القراءة ، وتنظيم السرعة .

والخط فى وضعه السليم برسمه الصحيح ضرورىٌّ لتحديد المراد ، وتيسير القراءة .

ويسمى التصوير السليم للحروف ، والرسم الصحيح للكلمات بـ ﴿ علم الخط ، والكتابة ، والإملاء ، والهجاء ، ورسم الحروف ﴾ .

وهو قانون تعصم مراعاته القلم من الخطأ فى الكتابة ، كما تعصم مراعاة القوانين النحوية والصرفية اللسان من الخطأ فى القول .

واستمداد هذا العلم الهادف من القواعد النحوية والصرفية ، ومن المصحف العثمانى فى بعض كلماته ، ومن اللغات الأجنبية فى بعض أحوالها .

والخط القياسى[1] أو الاصطلاحى ، هو موضوع الجانب الثانى من هذا المنهج ، وتفصيلُ القول فيه في تسعة فصول ،، وإليك البيان :

(١) أما الخط العثمانى والخط العروضى ، فلا يقاس عليهما ، لأن خط المصحف العثمانى بوضعه الخارج عن الحد المصطلح عليه فى علم الإملاء بسنة متبعة خاصة به — ولأن خط العروضيين لا ينظر فيه إلا إلى الحروف المنطوق بها ، وإن لم ترسم فى الخط الاصطلاحى .

الفصل الأول

فى

الإعجام والشكل

وينحصر المراد من هذا الفصل فى مبحثين :

المبحث الأول

فى الإعجام

وهو إزالة العُجْمة عن الحروف بنقطها ؛ لتمييزها فيما بينها .

وكان الإعجام موجوداً قبل الإسلام ، ولكن الكَتَبة أهملوه ، فتُوُسِيَ حتى نشأ التصحيف والتحريف فى خلافة عبد الملك بن مَرْوانَ ؛ فدعا الحجاجُ بْنُ يوسف الثقفيَّ نَصْرَ بْنَ عاصم الليثيَّ ، ويحيى بن يَعْمُر العُدْوانى ، وسألهما أن يضعا علاماتٍ تمنع التحريفَ والتصحيف ؛ فقررا إعجام بعض الحروف وإهمالَ بعضها ؛ وبذلك انقسمت الحروف الهجائية قسمين :

القسم الأول ــ مُعْجَم ، وينحصر فى أربعة عشر حرفاً ، وهى الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والخاء ، والذال ، والزاى ، والشين ، والضاد ، والظاء ، والغين ، والفاء ، والقاف ، والنون .

والقسم الثانى ـ مُهْمَل ، وينحصر أيضاً فى أربعة عشر حرفاً ، وهى الهمزة ، والحاء ، والدال ، والراء ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين ، والكاف ، واللام ، والميم ، والهاء ، والواو ، والألف .

وأما الياء فلا تعجم عند المصريين[1] إلا أوّلاً ووسطا ؛ لظهور أمرها متطرفة ؛ كما فى « يقينى بالله يقينى » ، مع ملاحظة أن فى الكاف نوعاً من الإعجام بوضع الهمزة فى داخله ؛ للفرق بينه وبين اللام .

هذا ، وللإعجام أهمية واضحة فى تمييز الكلام بعضه من بعض ؛ فإهمال المعجم وإعجام المهمل يُغَيِّر المعنى ويوقع فى لبس وحرج شديدين ، وخاصَّةً إذا كان الكلام مُحْتَمِلاً ، كما فى قولك : «عمرو من أقدر الناس» فإن كلمة « أقدر » لو أعجمت فيها الدال ، تصير « أقذر » والمعنى يتقبلها .

ومن ذلك كلمة « فرد » فى قولك : « وبصفتى فردًا فى هذه الأمة » ؛ فإن نقطة الفاء فيها لو ثُنِّيَتْ ، تصير « قِرْداً » .

وكذلك كلمة « مَهِيبة ، ومُهَبَّبة » فى قولك : « خُطبة مَهِيبة » و « غَنِىّ وعَيِىّ ، وأنبياء وأبيناء » فى قولك : « عَيِىٌّ بين أبيناء » .

ومن طريف ما يُرْوَى فى ذلك : أنّ سليمان بن عبد الملك كتب إلى

---

(١) وأكثر البلاد العربية والإسلامية اليوم على إعجام الياء مطلقاً ؛ منعاً للبس بالألف المرسومة ياء فى مثل « المَلْهَى والمَلْهِيّ ، والمُصْطَفَى والمُصْطَفِي » .

ابن حَزْم أمير المدينة ، أن « أحْصِ مَنْ قِبَلَك من المخنثين » ، فوقعت نقطة على الحاء من الكاتب ، فقرأها « اخْصِ » من الخِصـاء ، لا من الإحصاء — فدعا ابْنُ حزم بهم وخصاهم .

ولكثرة الخطأ فى النقط ومزيد العناية بالضبط ، نرى المؤلفين فى كثير من الأحوال يلجئون إلى ضبط نِقاط الحروف بالكلام ، كما يفعلون عند ضبطها بالحركات . فيضبطون كلمة « يَتَحَنَّثُ » من قوله صلى الله عليه وسلم : « فكان يخلو بغار حِراء فيتحنث فيه[1] » بقولهم : بالحاء المهملة ، ثم النون ، ثم الثاء المثلثة .

ويضبطون كلمة « الشَّبُّور[2] » بقولهم : بفتح الشين المعجمة وتشديد الموحدة المضمومة ، ، كما يضبطون كلمة « اللِّثَة »[3] بكسر اللام وفتح الثاء المثلثة الخفيفة ، ، ، وهكذا يفعلون بكثير من المفردات اللغوية المتشابهة .

---

(١) فتح المبدى للشيخ الشرقاوى ج ١ ص ١٨ و « يتحنث » فى الحديث بمعنى « يتعبد » ، وهو فى الأصل بمعنى يطرح الإثم عن نفسه بفعل ما يخرجه عنه من البر .

(٢) الشبور : البوق الذى ينفخ فيه اليهود عند الصلاة .

(٣) اللثة : ما حول الأسنان من اللحم .

المبحث الثانى

فى الشكل

وهو وضع علامات فوق الحرف أو تحته ؛ لتدلّ على الحركة المخصوصة أو السكون ، أو التنوين ، أو التكرير الصوتى ، أو الهمز مع المد .

ولم يكن الشكل موجوداً بَدْء الإسلام ؛ لاستغناء العرب عنه بالسليقة والفِطْرة .

ولما فشا اللحن بين العرب ، ابتكر أبو الأسود الدُّؤلىّ المتوفى سنة ٦٧ هـ طريقة الشكل بالنقط ، وشكل بها القرآن الكريم .

وقد أخذ الناس عن أبى الأسود هذه الطريقة ، فكانوا يضعون نقطة فوق الحرف المفتوح ، ونقطة أسفل الحرف المكسور ، ونقطة أمام الحرف المضموم ، مع زيادة نقطة للحرف المنون — وكان النقط بمداد مغاير .

وفى عهد الدولة العباسية اضْطُرّوا إلى توحيد المداد ، فابتكر الخليل ابن أحمد الفراهيدى المتوفى سنة ١٨٠ هـ الطريقة المتّبعة الآنَ فى الشكل على هذا الوضع :

١ — الفتحة ، وهى شرطة قصيرة مائلة قليلا ، توضع فوق الحرف المفتوح ، كما فى « بَ — تَ — جَ — كَ » .

٢ — الكسرة ، وهى شرطة قصيرة مائلة قليلا ، توضع تحت الحرف المكسور ، كما فى « بِ — تِ — جِ — كِ » .

٣ ــ الضمة ، وهى واو صغيرة توضع فوق الحرف المضموم ، كما فى « بُ ــ تُ ــ جُ ــ كُ » .

٤ ــ السكون ، وهو دائرة صغيرة توضع فوق الحرف الساكن ، كما فى « قُرْب ، وشَمْس ، وإخْلاص » .

٥ ــ التنوين ، وهو نون ساكنة تنطق ولا ترسم ، وقد استعاروا له فى الخط الفتحة والكسرة والضمة ، زيادة على فتحة النصب ، وكسرة الجر وضمة الرفع ، كما فى قولك : « زُرْتُ أباً صالِحًا ، ونَظَرْتُ إلى أبٍ رَحيمٍ ، وصَدَّقنى أبٌ كريمٌ » .

☆☆ ومما يجب التنبه له : أن وضع الفتحتين على رأس الألف فى حالة النصب غَيْرُ سديد ؛ لأن الفتحة الأولى لما قبل الألف ، والفتحةَ الثانية للتنوين ، والألف بدل من التنوين فى حالة الوقف ؛ ومن ثمة وجب وضعها فوق الحرف الإعرابى ، وهو المتْلُوُّ بالألف ؛ قياساً على حالتى الرفع والجر .

٦ ــ الشدّة ، وهى رأس سين صغيرة مهملة ، توضع فوق الحرف المدغم للدلالة على تكْراره نطقاً لا خطاً .

والأولى عند شكل المدغَم فيه بالفتحة والضمة وَضْعُ الحركة فوق الشدة ، وعند شكله بالكسرة وضعها تحت الشدة فوق الحرف ، كما فى قولك : « رَدَّ وشَدَّ ، ويَرُدُّ ويَشُدُّ ، ورُدِّى وشُدِّى » ؛ وذلك لأن الشدة عِوَضٌ[1] عن حرف أصْلى ، فهى بذلك مقدمة على الحركة الطارئة ، ولأن

(١) العوض ، بكسر ففتح : البدل والخلف ـ والجمع : أعواض .

فى وضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف تثبيتاً لنظر القارئ وراحةً ليد الكاتب ؛ لأنهما حينئذٍ يعملان فى جهة واحدة .

٧ ــ المدة ، وهى سحبة صغيرة فى آخرها ارتفاع قليل ، توضع فوق الألف للدلالة على الهمزة الممدودة ، وتقع أوّل الكلمة ووسطها وآخرها ، كما فى « آدم وآية ، ومآل ومكافآت ، وتهيّآ وكافآ » . نهيئا ، كافأ

والشكل بهذا النظام لا يزيد فى حجم الكلمة ؛ ولا يثقل على الكاتب كما هو الحال فى اللغات الأوربية ؛ لأنه عرضى لا ذاتى ؛ ألا ترى أن الحركات فى العربية ليست أجزاء من بنية الكلمة ؛ وإنما هى علامات إضافية مع الحروف الأصلية ، لا يتوهم القارئ معها أنها حروف منطوقة فيتلفظ بها ، ولا يضطر الكاتب إلى التوقف عند كل حرف ليراجع حركته قبل الكتابة ؛ وإنما يمضى فى كتابة الكلمة بتمامها ، ثم يراجعها بشكل عام ليحدّد باطمئنان الضبط المطلوب .

فالفرق واضح بين كلمة « مُحَمَّد » بالحروف العربية ، وبين كلمة « mohmmad » بالحروف اللاتينية ؛ فإن الكلمة الأولى أقلّ حجماً وأقربُ إلى المنطق من الكلمة الثانية ؛ ألا ترى أن الكاتب فى العربية لا يضطر إلى التوقف عند كل حرف ليراجع حركته ؛ وإنما يمضى فى كتابة الكلمة كلها ثم يضبطها .

هذا ، ، وللشكل أثر واضح فى ضبط البنية ، وإزالة ما يحيط بها من خفاء ، ولا سيّما الكلماتُ التى تضطرب فيها الألسنة ، أو التى يتغيّر معناها بتغير ضبطها .

فكلمة « الوَحْدَة » تُنْطَقُ بكسر الواو ، والصواب فتحها ؛ لأنها في الأصل اسم مرة .

وكلمة « خِدْمات » تنطق بفتح الخاء والدال ، والصواب كسر الخاء وتسكين الدال ؛ لأنها جمع « خِدْمة » .

وهكذا الحال فى كلمة « جُدَّة ، وتُرْس ، وثُغْرَة » ؛ فقد نص اللغويون فى ثلاثتها على ضم الأول ، ومع هذا نرى الألسنة تضطرب فى ضبطه .

وأما كلمة « الرُوح » ، فإن نُطِقَتْ بضم الراء ، كان معناها النفس أى ما به الحياة ، وإن نطقت بفتحها كان معناها الراحة؛ ومن الأول قوله تعالى: « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى[١] » ، ومن الثانى قوله سبحانه : « فرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نعيم[٢] » .

وأعم من ذلك وأشمل كلمة « الجَنّة » ؛ فإن نطقت بضم الجيم كان معناها : الوقاية ، وإن نطقت بالفتح كان معناها : البستان ودار النعيم فى الآخرة ، وإن نطقت بالكسر كان معناها : الجُنون والجِنّ ؛ ومن الأول قوله صلى الله عليه وسلم : « الصومُ جُنَّة[٣] » ، ومن الثانى قوله تعالى : «وجزاهم بما صبروا جَنَّةً وحريراً[٤]» ، ومن الثالث قوله سبحانه : « أفترى على الله كذبا ، أم به جِنّة[٥] » ؟ ، وقوله جل جلاله : « من الجنة والناس[٦] » .

---

(١) الإسراء : ٨٥ . (٢) الواقعة : ٨٩ .
(٣) الجامع الصغير للسيوطى بتحقيق الأستاذ مصطفى عمارة ج ٢ ص٨٢.
(٤) الدهر : ١٢ . (٥) سبأ : ٨ . (٦) الناس : ٦ .

وينبغى أن يُقتَصَرَ فى الشكل على الضرورى فى التمييز ، كما فى « أَمَرَ وآمِرٌ ، وأُمِرٌ ـ وسائل ، وسآل ، وسُؤّال » .

فى « آمِرٌ » اكتفاء بالمدة عن الهمزة والفتحة ، وفى « سآل » استعاضة عن الهمزة والفتحة بالشدّة والمدّة ، وفى « سُؤّال » اقتصارٌ على الهمزة والشدة وتَرْكٌ للفتحة .

ويُغْنِى عن شكل الكلمة النصُّ على بابها الصرفى ، كما فى قولك : « بَسَمَ يَبْسِمُ » من باب « ضَرَبَ يَضْرِبُ » .

وإذا كانت الكلمة مشهورة ، فلا ينبغى شكلها ؛ وإنما تُشْكَلُ الكلمة القليلة الاستعمال ، كما فى كلمة « الطِّمْر » بمعنى الثوب .

ويُكْتَفَى بشكل موضع الإلباس فيها : كالطاء فى « المُعْطَى » اسم مفعول ، كما يكتفى بشكل أول الكلمة إن ضُمَّ أو كُسِرَ : كـ « الصُّقْع » بمعنى الناحية ، و « الشِّدْق » بمعنى جانب الفم ؛ وذلك لأن الفتح مشهور فى كلامهم .

وإذا تجاورت كلمتان متماثلتان ، اكتفى بشكل السابقة فقط ، كما فى قولهم : « الوصيلة من الشاء : التى وصلت سبعة أبطن ، عَنَاقَيْن عناقين[1] » .

---

(١) المعجم الوسيط ، مادة (و ص ل) ـ والعناق : الأنثى من أولاد المعز والغنم من حين الولادة إلى تمام حول .

ولا يفوتنا أن نُشير إلى أنّ الزيادة على الضروريّ فى الشكل تُتْعِبُ الكاتب ، وتضيع وقته دون فائدة ، فَضْلًا عن وضع القارئ مَوْضِعَ الحرج والحساب الشديدين .

ومع ذلك ينبغى أن يُشْكَلَ للأطفال ومن فى حكمهم بحسب أحوالهم وظروفهم ؛ أما الأدباء والمتخصصون ، فلا بأس معهم بشَكْلة أو شكلتين فى خطاب واحد يزول بهما ما قد يلتبس بغيره .

وأما القرآن الكريم ، فلا بُدَّ من شكله كله ؛ عنايةً به ، ومحافظة عليه وتيسيراً لتلاوته .

الفصل الثانى

فى

علامات الترقيم وقواعده

وينحصر المراد من هذا الفصل فى مبحثين :

المبحث الأول

فى علامات الترقيم

والمراد بعلامات الترقيم تلك الرسوم والأشكال التى اصطُلِحَ عليها ؛ لتمييز الكلام فيما بينه ، أو لتنويع الصوت عند قراءته .

وقد ظلّ القارئ العربىّ أحقابًا متطاولة ، يعتمد فى حركات القراءة والوقوف على الذهن والقريحة ، دون استخدام علامات أو إشارات ترشده إلى ذلك ؛ حتى جاء شيخ العروبة أحمد زكى باشا المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ ، فعكف على مراجعة الكُتب العربية التى وضعها النابغون من السلف الصالح فى ترقيم القرآن الكريم ، ورجع إلى ما تواضع عليه الأوربيون فى هذا المعنى وما كتبه المستشرق الفرنسى العلامة دى ساسى (de sacy) المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ ـ فوجد أن الطريقة العربية القديمة التى أشار إليها علماء القراءات لا تختلف فى أغراضها عن الطريقة العربية المقتبسة إلا فى جزئيات طفيفة .

وقد اصطلح العلماء على تسمية هذا العمل بالترقيم ؛ لأن هـذه الكلمة تدل على العلامات والإشارات والنقوش التى تُوضَعُ فى الكتابة وفى تطريز المنسوجات .

والغرض العام من علامات الترقيم ينحصر فى تقسيم الكلام إلى فِقَرات والفقرات إلى أجزاء ملائمة لمَحْوى الكلام وأسلوبه .

وهى بهذا الوضع تُعين على إجادة القراءة وجَوْدة الفهم بضبط اللفظ، وتنظيم التنفس ، وتوضيح الفكرة ، وإظهار الكلام فى صـورة مُنَسَّقة تنسيقاً يريح القارئ ويعطى لصوته فرصة يستريح فيها ؛ كى يتأهب للجملة التالية ؛ ألا ترى أن القارئ بدون هـذه العلامات لا يتسنى له فى أكثر الأحوال أن يتعرّف مواقع الفصل والوصل من الكلام ، أو تقسيم العبارات تقسيماً يجعل القارئ يهتم بكل قسم على حِدَته ؛ فالفرق واضح بين الكتابة القديمة ، حيث كانت الكلمات تُرَصُّ رَصًّا دون تمييز بعضها من بعض ، أو تنسيق لها فيما بينها — وبين الكتابة الحديثة ، حيث العبارات محدَّدة بعلامات تكشف عن المعانى ، وتضع للفظ لحناً ورنيناً ، وتخلع عليه دِقّةً ووضوحاً .

وعلامات الترقيم مختلفة فى رسومها وأوضاعها — والمشهور منها الآن إحدى وعشرون ، ، وإليك البيان :

١ — الفصلة أو الفاصلة ، وترسم هكذا : ،

٢ — الفصلتان ، وترسمان هكذا : ،،

٣ — الفصلة المنقوطة ، أو الواصلة ، وترسم هكذا : ؛

٤ — النقطة ، أو الوقفة ، وترسم هكذا : .

أو الشارحة

٥ — النقطتان، ويرسمان هكذا : :

٦ — الشرطة، أو الوصلة، وترسم هكذا : —

٧ — الشرطتان، ويرسمان هكذا : — —

٨ — الشرطة المائلة، وترسم هكذا : /

٩ — الجدول، ويرسم هكذا : ———————

١٠ — الفاصل، أو الحاجز، ويرسم هكذا : ———————

١١ — القوسان الهلاليان، ويرسمان هكذا : ( )

١٢ — القوسان المعقوفان، أو الحاصرتان ويرسمان هكذا : [ ]

١٣ — القوسان المجوفان، أو الكبيران، ويرسمان هكذا : ﴿ ﴾

١٤ — الجامعة أو الحاصرة، أو القوس الحلزوني، وترسم هكذا : {

١٥ — علامة الحذف والإضمار، وترسم هكذا : ... ...

١٦ — علامة الاستفهام، وترسم هكذا : ؟

١٧ — علامة التأثر، وترسم هكذا : !

١٨ — علامة التنصيص أو التضبيب، وترسم هكذا : « »

١٩ — علامة الإحالة والربط، وترسم هكذا : = =

٢٠ — علامة المماثلة، وترسم هكذا : وو دو وو

٢١ — علامة الختام، وترسم هكذا : ؟

٢٢ — علامة الاطراد وترسم هكذا : ،،،

٢٣ — الفصلة المنقوطة، وترسم هكذا : ؛

٢٤ — الخطاطة المعدودية أو الشرطة المعدودية :

المبحث الثانى
فى قواعد الترقيم

والمراد بقواعد الترقيم تلك القوانين التى تنظم وضع هذه العلامات فى مكانها المناسب ، بحيث تحقق الغرض الذى وُضِعَتْ من أجله ،، وإليك البيان :

علامة الفصل ١ — الفصلة أو الفاصلة أو الشولة ،

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جداً ؛ تمييزاً لبعض أجزاء الكلام من بعض ،، وتكون فى المواضع الآتية :

أولا — بين المفردات التى تذكر لبيان أقسام الشىء ، وأنواعه ، ونحو ذلك ، كما فى :

(ا) الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام : مفرد ، ومثنى ، وجمع .

(ب) الخلفاء الراشدون أربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى .

(ج) الحواس الحيوانية خمس : السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس .

ثانياً — بين المفردات المعطوفة التى اتصل بها ما يطيل عبارتها ، كما فى :

(ا) قال ابن المقفّع : « على العاقل ألاّ يكون راغباً إلا فى أحد ثلاث : تزوّد لمعاد ، أو مَرَمَّة[1] لمعاش ، أو لذّة فى غير مُحَرَّم » .

---

(١) المرمة : الإصلاح .

(ب) قال الجاحظ : « يجب للرجل أن يكون سخيًّا ، لا يبلغ التبذير ، وشجاعا ، لا يبلغ الهَوَج[١] ، ومُحْتَرِساً ، لا يبلغ الجبن ، وماضيا ، لا يبلغ القِحَة[٢] ، وقوّالا ، لا يبلغ الهَزْر »[٣] وصَمُوتاً ، لا يبلغ العِيّ[٤] ، وحليما ، لا يبلغ الذل ، ومنتصراً ، لا يبلغ الظلم ، ووقوراً ، لا يبلغ البلاهة ، وناقداً ، لا يبلغ الطيش » .

ثالثا ـ بين الجملتين اللتين يكون بينهما ارتباط فى المعنى والإعراب : كأن تكون الثانية صفة ، أو حالا ، أو مفعولا ، أو خبراً ثانيا ، كما فى :

(ا) رأيت هلال المحرم ليلة الجمعة ، وهو بين السحاب ، كأنه الحسناء فى خدرها .

(ب) إن فى بلادنا رجالا ، لا تغرهم السلامة المنطوية على الهُلْكة .

(ج) إن محمداً تلميذ مُهَذَّب ، لا يؤذى أحداً ، ولا يكذب فى كلامه ، ولا يقصر فى دروسه .

(د) محمود لا يكرهه أحد ، سواء أكان من إخوانه ، أم من معلميه .

رابعاً ـ بين الشرط وجزائه ، وبين القسم وجوابه ، إذا طالت جملة الشرط أو القسم ، كما فى :

---

(١) الهوج : الحمق (قلة العقل) .
(٢) القحة : مصدر وقح يوقح ، إذا قل حياؤه ، واجترأ على اقتراف القبائح .
(٣) الهزر : الضحك . (٤) العى : العجز فى المنطق ،

(ا) إن قدرت أن تعفُوَ عمن أساء إليك ، فافعل .

(ب) لئن جَهِل المرء قدر نفسه ، إنه لغبيّ .

خامساً ـ بين لفظ المنادى ، وما يليه من الكلام ، كما فى :

(ا) ياعليّ ، أحضر الكتاب .

(ب) ياجابر ، من كثرت نعم الله عليه ، كثرت حوائج الناس إليه

(ج) أى بُنَىّ ، إياك والنميمة ؛ فإنها تزرع الضغينة ، وتُفَرِّقُ بين المحبين .

٢ ـ الفصلتان وعلامة الاستئناف

والغرض منهما الوقف التام فى وسط الكلام ،، ولهما موضعان :

أولهما ـ بين الكلام التامّ والمستأنف المتصل به فى المعنى ، كما فى :

(ا) وينحصر المراد من هذا الباب فى ثلاثة فصول ،، وإليك البيان .

(ب) هذا ،، وبالله التوفيق .

وثانيهما ـ بين الكلام التام المعطوف عليه كلام مقصودٌ فى الجملة ، كما فى قوله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان بِضْعٌ وسبعون شُعْبة ؛ فأفضلها : قول لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق ،، والحياء شعبة من الإيمان » .

٣ ـ الفصلة المنقوطة وعلامة الوصلة

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفةً متوسطةً أطول بقليل من سكتة الفصل ،، وأكثر ماتستعمل فى موضعين :

أولهما — بين الجمل الطويلة التى يتركب من مجموعها كلام مرتبط فى المعنى دون الإعراب ؛ وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها ، كما فى :

(ا) إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذى تم فيه العمل ؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه .

(ب) ليس بَلَدٌ أكْرَمَ من بلد ؛ أكْرَمُ البلاد ماحملك .

وثانيهما — بين كل جملتين تكون الثانيـة منهما سببا فى الأولى ، أو مُسَبَّبة عنها ، كما فى :

(ا) طردت الكلية خليلاً ؛ لأنه غَشّ فى الامتحان .

(ب) أخوك مُجِدٌّ فى كل دروسه ؛ فلا غرابة أن يكون أوّلَ دُفْعته .

٤ — النقطة أو الوقفة أو القاطعة . علامة الوقف

وتوضع عند انتهاء الكلام ، وفى نهاية الجمل التامة المعنى المستقلة عما بعدها ، كما فى :

(ا) إذا تم العقل ، نقص الكلام .

(ب) فى التأنى السلامة ، وفى العجلة الندامة .

(ج) خير الكلام ماقلّ ودلّ ، ولم يُطل فيُمِلّ .

(د) من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم : « رحم الله امرأً تكلّمَ فغنم ، أو سكت فسلم . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس . الناس معادن »

(هـ) من أقوال الإمام علىّ كرم الله وجهه : « البخل عار . والجبن منقصة . والفقر يخرس الفَطِن عن حجته . والمُقِلّ غريب فى بلدته . والعجز آفة . والصبر شجاعة . والزهد ثروة . والورع جُنّة » .

علامة الشرح ٥ — النقطتان الرأسيتان :

والغرض منهما توضيح ما بعدهما ، وتمييزه مما قبله ، وأكثر ما يستعملان فى ثلاثة مواضع :

الموضع الأول — بين القول ومقوله لفظا أو معنى ، نحو :

(ا) قال حكيم : العلم زَيْن ، والجهل شَيْن .

(ب) من نصائح أبى لى كل يوم : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

(ج) من أدب النبوّة : « لا ضَرَرَ ، ولا ضِرَارَ » .

والموضع الثانى — بين الشىء وأقسامه ، أو أنواعه ، نحو :

(ا) منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

(ب) لا خير فى الدنيا إلا لرجلين : رجل أذنب ذنوباً يتدارکها بالتوبة ، ورجل يسارع فى الخيرات .

(ج) ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون اللهُ ورسوله أحبّ إليه مما سواهما ، وأن يُحِبّ المرءَ لا يحبّه إلا لله ، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يُقْذَفَ فى النار .

والموضع الثالث — قبل الكلام الذى يوضح ما قبله ، وقبل الأمثلة التى توضح قاعدة ، نحو :

(ا) بعض الحيوان يأكل اللحم : كالأسد ، والنمر ، والذئب ، وبعضه يأكل النبات : كالفيل ، والبقر ، والغنم .

(ب) كل همزة مكسورة ، أو مكسور ما قبلها ، ترسم على نبرة : ك « بائع ونائم ، وبئر وفئة » .

علامة الوصل ٦ — الشَّرْطَة —

وتكون فى أربعة مواضع :

الموضع الأول ـ بين العدد والمعدود، إذا وقعا عنواناً فى أول السطر ، نحو:

(ا) التبكير فى النوم واليقظة يكسب الإنسان ما يأتى :

أولا ـ صحة البدن .

ثانياً ـ وفور المال .

ثالثاً ـ سلامة العقل .

(ب) قالت امرأة لنصر بن سَيَّار : ينبغى أن يكون للأمير سِتةُ أشياء :

الأول ـ وزير يَثِق به ، ويُفْضى إليه بسرّه .

والثانى ـ حِصْنٌ يلجأ إليه ، إذا فُزِّع .

والثالث ـ سيف ، إذا نازل الأقران لم يخنه .

والرابع ـ ذخيرة خفيفة المَحْمِل ، إذا نابته نائبة أخذها .

والخامس ـ امرأة ، إذا دخلت عليه أذهبت هَمَّه .

والسادس ـ طبّاخ ، إذا لم يشته الطعام صنع له شيئاً يشتهيه .

والموضع الثانى ـ بين ركنى الجملة ، إذا طال الركن الأول ؛ وذلك لتسهيل فهمها ، نحو :

(ا) إن العاجز الصغير الذى يراعى الصـدق والأمانة ، مع جميع من يعامله من كل الطبقات — يصير بعد سنوات قليلة من أكبر التجار .

(ب) أول كتاب نظم الحياة على أساس من الحرية ، والعدالة ، والنظام — القرآن الكريم .

وقف — والموضع الثالث — بين الكلمات المسرودة ، أو الجمل المتتالية المنقطعة عما قبلها ، كما فى :

(ا) صغّر الكلمات الآتية ، مبيناً ما حدث فيها من تغييرات .

[مُهَيْمن — مُسَيْطر — مُبَيّن]

(ب) ما الفرق بين هذين التعبيرين فى المعنى ؟

[إنك عزيز قومك — إن العزة تعيش فى بيتك] .

(ج) هات صيغة الجمع المستعملة للكلمات الآتية فى جملة مفيدة :

[ذلك — تلك — أنا — التى — امرؤ — امرأة — هى — إياها] .

وقف وبيان — والموضع الرابع — فى ابتداء السطر ، إذا قصد فصل كلام المتخاطبين فى حال المحاورة ؛ وذلك عند الاستغناء عن الإشارة إلى أسمائهما كما فى هذه القصة :

يُرْوَى أن عَدِىَّ بْنَ أَرْطَاةَ والىَ البصرة ، دخل يوماً على إياس ، وهو قاضيها — وكان عدى أعرابى الطبع — فقال لإياس : يا هناة(١) أين أنت ؟

---

(١) الهناة . كناية عن الرجل ، يقال : يا هناة أقبل .

— بينك وبين الحائط .

— فاستمع منى .

— للاستماع جلست .

— إنى تزوجت امرأة .

— بالرِّفاء والبنين .

— وشرطت لأهلها ألاّ أخرجها من بينهم .

— أوْفِ لهم بالشرط .

— فإنى أريد الخروج .

— فى حفظ الله .

— فاقض بيننا .

— قد فعلت .

— فعلى من حكمت ؟ .

— على ابن أخى عمك .

— بشهادة من ؟ .

— بشهادة ابن أخت خالتك .

٧ — الشرطتان —

ويوضع بينهما الألفاظ التى ليست من أركان الكلام : كالجمل المعترضة ، والضبط بالحروف ، وألفاظ الاحتراس والتفسير ، كما فى قوله (صلى الله عليه وسلم)

«من سأل ــ وعنده ما يُغنيه ــ فإنما يستكثر من جمر جهنم» ،، وقولهم :
«الكَنَّة ــ بفتح الكاف ــ زوجة الابن أو الأخ» واعلم أن جمعها :
«كنائن» كما في الحديث ،، وقال في الصحاح» : كأنه أراد كنائنه ــ جمع كَنِيبَنَة ،
وقد يغني عن الشرطتين في هذا المقام ، القوسان الهلاليان ، كما في :

(ا) مصر (حرسها الله) : قلب العروبة النابض .

(ب) البُلْعُومُ (بضم الموحَّدة) : مَجْرَى الطَّعام في الحَلْق .

(ج) إنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ (وَلاَ ذَنْبَ لِي) فَمَالِي غَيْرُكَ مِنْ غَافِرِ ★

(د) ولد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بِحُلْوَانَ (قرية مصرية جنوبيَّ القاهرةِ) سنة إحدَى وستِّينَ من الهجرة .

٨ — الشرطة المائلة

وتكون في ثلاثة مواضع :

أولها ــ بين السُّطور في المخطوطات المحققة ؛ لتحديد بداية السطر ونهايته في الأصل المخطوط .

وثانيها ــ بين تفعيلات الأبيات المقطعة ، كما في :

وما نَيْلُ المطالب بالتَّمنِّي ولكنْ تؤْخَذُ الدنيا غِلابا .
وما نيل / مطالبت / تمنِّي ولا كن تؤ / خذ د دنيا / غلابا .
مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن .

وثالثها ــ بين أرقام اليوم والشهر والسنة في التواريخ ، كما في :

تمت مراجعة هــذا الكتاب في ١٥ / ٢ / ١٤٠١ هـ ــ الموافق ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٠ م .

٩ -- الجـــدول

ويكون فى موضعين :

الموضع الأول ـ تحت الكلمة أو الجملة التى يراد توجيه النظر إليها للتنبيه على أهميتها ، كما فى : ① للتمييز : للاختيار :

(ا) إن الذين قالوا : ربنا الله ، ثم استقاموا ، تتنزل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون .

(ب) شيئان يؤديان إلى الغنى عن سؤال الناس : الاقتصاد فى المعيشة ، وادخار جزء من المال المكتسب لطوارئ الدهر .

والموضع الثانى ـ تحت الكلمة أو الجملة التى يراد إعرابها أو شرحها ؛ لتحديد وضعها ، كما فى : ② للطلب أو التخيير : للتحديد : للإشارة :

(ا) أعرب ما تحته خط مما يأتى :

[قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ،، والله غنى حليم]

(ب) اشرح ماتحته خط فيما يأتى :

﴿ لايكن أحدكم إمّعة ، يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ؛ ولكن وطّنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم ﴾ .

١٠ ـ الفاصـــل

ويوضع بين المتن والشرح ، أو بين الأصل والتعليقات للفصل بينهما ،، كما يوضع فى نهاية الفصـــول والأبواب ، منتصف السطور ؛ إيذانا بنهاية البحث .

١١ ـ القوسان الهلاليان

ويوضع بينهما مايلى :

أولا ـ الأرقام التى تربط بين الأصل المكتوب والتعليقات الموضحة .

ثانياً ـ ألفاظ القرآن الكريم فى التفسير الممزوج ،، وكذا ألفاظ الحديث الشريف ، والمصنفات العلمية فى الشرح الممزوج .

١٢ ـ القوسان المعقوفان

ويوضع بينهما مايلى :

أولا ـ الجمل أو المفردات الثابتة فى بعض النسخ دون بعض فى المخطوطات المحققة ، أو النصوص المنقولة .

ثانياً ـ أرقام الصفحات فى أصول المخطوطات المحققة .

ثالثاً ـ المفردات التى يراد تدريب الطلاب عليها ، أو الجمل التى يراد اختبارهم فيها ، نحو :

(ا) اجمع الكلمات الآتية جمعا مناسبا ، ثم ضعها فى جملة مفيدة :

[هلال ـ جبان ـ سبت ـ رمضان ـ صيف ـ محمد ـ حمّام] .

(ب) أعرب ما تحته خط مما يأتى موضحا معناه :

[أعقل الناس أعذرهم بالناس ـ دع ما يريبك إلى مالا يريبك] .

١٣ ـ القوسان المجوفان

ويوضع بينهما ما يأتى :

أولا ـ العناوين الموضوعة فى وسط السطور ؛ إبرازاً لشأنها .

ثانياً ـ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، تقديساً لجلالها، وتعظيماً لقدرها.

ثالثاً ـ النصوص المفصّلة بعلامات الترقيم ؛ إبقاءً لوضعها ، أو تيسيراً لتصويرها .

١٤ — الجامعة أو المحاضرة والقرص الحلزوني

ويوضع بداخلها المجموعات الرأسية التى تخضع لنظام واحد ، أو يراد بها أمر خاص ، كما فى هاتين المجموعتين :

(ا)
أملى فى الدنيا أن أسعد .
أُميمة أُختى أُعجوبة .
إنى فى الدنيا إنسان .

(ب)
الله نصير المظلوم .
اكتبْ رأيك ، وانصر فكرك .
اجلس وافهم درسك .

فإن الأمثلة التى فى المجموعة الأولى ، ترشد إلى همزة القطع ، وحركاتها، وطريقة رسمها ،، والأمثلة التى فى المجموعة الثانية ، ترشد إلى همزة الوصل ، وحركاتها ، وطريقة رسمها .

١٥ — علامة الحذف والاضمار النقاط المتتالية

وتوضع مكان المحذوف من الكلام ؛ اقتصاراً على المهم منه ، أو استقباحاً لذكره ، أو قصداً إلى اختبار التلاميذ فى التحصيل ، أو إفساحاً

المجال أمام الخيال فى الشعر المرسل ،، وأقل النقاط ثلاث ، كما فى هذه الأمثلة :

(ا) الأزهر حصن العروبة ، ومَعْقِل الدين ... ... وَجَّه إليه العلماء والأمراء مزيداً من العناية والتجديد ... ... وما زال حتى اليوم كعبة العلم ، ومنارة الدين ، وقلعة الأحرار .

(ب) ألا تذكر ... ... ؛ إنه أمر يعرضك لـ ... ...

(ج) فاستجاب لهم ربهم ... ... حسن المآب .

(د) يعيش السمك ... لأنه يتنفس ... وإذا خرج ... مات .

(هـ) وبين أنّات الثكالى ... ... وعويل الأطفال ... هبت ... نسمات البهجة والأمل .

١٦ — علامة الاستفهام ؟

وتوضع فى نهاية الجمل المستفهم بها عن شىء ، نحو « أهذا خطك ؟ . متى حضرت ؟ . من هذا الخطيب ؟ . أى الفريقين بارع فى اللعب ؟ . أين بيتك ؟ . هل انتهيت ؟ » .

١٧ — علامة التأثر أو علامة الانفعال

وتوضع فى آخر الجمل التى يعبر بها عن فرح ، أو حزن ، أو تعجب ، أو استنكار ، أو استغاثة ، أو دعاء ، أو إغراء ، أو تحذير ، أو مدح ، أو ذم ؛

لتدل بذلك على تأثر قائلها وتهيُّج شعوره ، كما فى هذه الأمثلة :

[يالله للفقراء ! ـ يا بشراى ! ـ نجحت فى الامتحان ! ـ اللهم إنا نستعينك ونستهديك ! ـ النارَ النار ! ـ حبذا الإخلاص ! ـ نعم دليلا ، القرآن ! ـ مات فلان ! .. رحمه الله !].

١٨ — علامة التنصيص

ويوضع بينها ما يأتى :

أولا ـ كل كلام منقول بنصه وحرفه ، كما فى هذه النصوص :

(ا) قال تعالى : « أتأمرون الناس بالبر ، وتنسون أنفسكم ، وأنتم تتلون الكتاب ، أفلا تعقلون ؟ ! » .

(ب) قال صلى الله عليه وسلم : « إنّ أخوفَ ما أخاف على أمتى ، كلُّ منافق عليم اللسان » .

ثانيا ـ الكلمات التى قصد لفظها ، كما فى قولهم : تأتى « مِنْ » فى العربية للابتداء ، والبيان ، والتبعيض .

"١٩"- علامة الإحالة

والغرض منها الدلالة على اتصال التعليقات (الهوامش ـ الحواشى) ؛ ومن ثمة توضع فى نهاية السطر الأخير من الصفحة المستوفية ، وبداية السطر الأول من الصفحة التالية .

وقد يوضع مكانها سهم ؛ ليرشد إلى ما بعده ، هكذا : ←

٢٠ — علامة التكرار

وتوضع أسفل الكلام المماثل ؛ استغناء عن تكراره ، كما فى :

(ا) شروط المكلَّف أربعة :

الأول ـ أن يكون بالغا .

والثانى ـ « « عاقلا .

والثالث ـ « « سميعا بصيرا .

والرابع ـ « « قد بلغته الدعوة المحمدية .

(ب) يشترط لبناء الفعل للمجهول خمسةُ شروط :

أولها ـ ألاّ يكون ناقصا ، مثل « كان ، وكاد » .

وثانيها ـ « « جامدا ، مثل « عسى ، وليس . ونِعْم ، وبئس » .

وثالثها ـ « « لازماً ، مثل « نَبَتَ ، وطَهُرَ ، واسْوَدَّ » .

ورابعها ـ « « بصيغة المبنى للمجهول ، مثل « ظُلِم الناسُ ، وزُكِموا » .

وخامسها ـ ألاّ يكون بصيغة فعل الأمر ، مثل « افْهَمْ ، واكْتُبْ » .

٢١ — علامة الختام

وتوضع فى نهاية الرسائل ، والمقدمات ، والمؤلفات ، والطلبات ؛ إيذانا بتمامها ، ومنعاً للزيادة عليها ، كما فى :

(ا) الصبر خير ماتَدَرَّع به الإنسان فى محاربة نوائب الزمان ،، والمثابرة على الأعمال من أنجح الوسائل التي يبذلها ذوو الجِدِّ ؛ لكى يبلغوا المنى ، ويدركوا الآمال ؟

(ب) اللهم افتح قلبى بنورك ، وارحمنى بطاعتك ، واحْجبْنى عن معصيتك وامْنن علىّ بمعرفتك ، واغننى بقدْرتك عن قدرتى ، وبعلمك عن علمى ، وبتدبيرك عن تدبيرى ؛ إنك على كل شىء قدير ؟

الفصل الثالث

في

« الهمزة »

الهمزة أول حروف الهجاء ، ، وقد درَجَ كُتّاب المصاحف قبل الخليل على رسمها كالرقم [٧] فى مثل « يستهزؤون » .

فلما جاء الخليل بن أحمد ، ذاق الهمزة ، فوجدها أقرب صوت إلى العين ووجد بعض الناس يبالغ فى تحقيقها ، فينطقها عيناً ؛ فاقتطع من العين رأسها وجعلها رسماً للهمزة ، وكتبها قِطْعةً[1] هكذا [ء] ، وشاع رسم الهمزة على هذا الوضع ، كما شاعت معرفتها بهذا الاسم .

وللهمزة فى الخط ثلاثة أحوال : التصدرُ ، والتوسط ، والتطرف ؛ ومن ثمة كان الكلام عن هذا الفصل فى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

« فى الهمزة المتصدرة »

وهى التى تقع أولَ الكلمة حقيقة أو حكماً ، ، ولها صورة واحدة تُصوَّرُ فيها ألفاً مطلقاً ، لا فرق فى ذلك بين همزة الوصل والقطع إلا فى زيادة القطعة مع همزة القطع ؛ فإنها ترسم قطعة فوق الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة

---

(١) القطعة ، بكسر فسكون ، الخصة من الشيء .

وقطعة تحتها إن كانت مكسورة، كما فى « أحمد ، وأسعد، وأمجد ، وأمن وأنف ، وأهل ، وأضحك ، وأنطلق ، وأحدوثة[1] ، وأخت ، وأعجوبة[2] وأقصوصة[3] ، وأنس ، وأمّ ، وأكرِمُ ، وألقى ، وإبراهيم ، وإبّان[4] وإسحاق ، وإنسان ، وإنصاف ، وإلا ، وإنّ » ، مع وجوب حذف القطعة إذا مُدّت الهمزة ؛ اكتفاء بالمدة فوق الألف ، كما فى « آخذ ردائى ، وآمَنُ البرد » — أما همزة الوصل ، فإنها ترسم ألفاً مجردة ، كما « الابن، والاسم والكلام — واجتهد ، وانطلق ، واهتد » ،

ولا يُخْرِجُ الهمزةَ عن القصدر سَبْقُها بحرف من حروف المعانى كالفاء والواو ، والكاف ، والباء والسين ، وأل ، ولام التوكيد ، ولام القسم ، ولام الجر ، ، وحينئذٍ يكون التصدر حُكْمِيًّا ؛ فترسم فوق الألف فى حالتي الضم والفتح ، وأسفلها فى حالة الكسر ، كما فى قولك : « إذا أردت العلم فاجتهد ، وافهم قولى ؛ فإنى سأكرمك بإحسانك ، وتالله لأنت الموفَّقُ ؛ لأنك صَبُور » .

---

(١) الأحدوثة : الحديث المضحك أو الخرافة ـ والأحدوثة أيضاً : مايتحدث به ؛ يقال : صار فلان أحدوثة : كثر فيه الحديث .

(٢) الأعجوبة : ما يدعو إلى العجب ، والجمع : أعاجيب .

(٣) الأقصوصة : القصة الصغيرة ، وهى مولدة ـ والجمع : أقاصيص .

(٤) إبان الشىء : أوانه ، ويغلب استعماله مضافا ، مثل : إبان الفاكهة .

وقد تخرج الهمزةُ عن التصدّر ، فترسم على نبرة[1] ، أو واو ، ، وذلك فى خمسة مواضع :

الموضع الأول ـ إنْ الشرطية المسبوقة بلام القسم ، فترسم همزتها على نبرة ، كما فى قوله تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابى لشديد[2] » ؛ وذلك لكثرة الاستعمال ، فكأنهما بذلك كلمةٌ واحدةٌ فيأخذان حكم « سَمْ ، وبِئْسَ » .

ـ والموضع الثانى ـ أن المصدرية المدغمة فى « لا » ، فترسم همزتها على نبرة ، كما فى « أعددت هذا البحث ؛ لئلاّ يخطئَ النشءُ فى الكتابة » . وذلك لقبح صورتها لو كتبت هكذا « لِألاّ » ، ولكثرة الاستعمال ؛ مما جعلهما فى حكم الكلمة الواحدة ، فأشبها بذلك « رئة ، وفئة » .

ـ والموضع الثالث ـ همزة القطع المسبوقة بهمزة وصلٍ ، فإنها ترسم بحركة ما قبلها ، كما فى قوله تعالى : « فليؤدّ الذي اؤْتمِنَ أمانته[3] » ، وقوله سبحانه : « فإن أرضعن لكم ، فآتوهن أجورهن ، وأتمروا بينكم بمعروف[4] » .

ـ والموضع الرابع ـ همزة القطع المسبوقة بهمزة الاستفهام فى الأفعال المضمومة ؛ فإنها ترسم على واو ؛ منعاً للبس ؛ كما فى « أؤشكر على تأدية الواجب » ؟! ؛ لأن الهمزة المفتوحة والمضمومة فى الابتداء ترسم فوق

---

(١) النبرة : كل مرتفع من شىء ـ والمراد بها ههنا : سنة الياء (الياء المهملة) .
(٢) إبراهيم : ٧ . (٣) البقرة : ٢٨٣ . (٤) الطلاق : ٦ .

الألف ؛ ففى رسمها على الواو كما هنا يتعين أن يكون الفعل مبنياً للمجهول وفى رسمها على الألف يحتمل الفعل البناءين معاً ؛ ألا ترى أنك لو رسمتها هكذا : « أ أشكر على تأدية الواجب ؟ » جاز أن يكون الشكر صادراً منك أو واقعاً عليك .

وأما الحروف والأسماء ، فلا تؤثر فيهما همزة الاستفهام ؛ ومن ثمة يحتفظان برسمهما الأول ؛ لفقدان اللبس فيهما ، وجمود الحروف ، وقبح صورة الأسماء إذا تغيرت ، فتقول فى الحروف : « أ إنّ الجوّ لصحو ؟ — أ إنْ أهملتُ أعاقب ؟ — أ إلى العُلا نرتقى ؟ » ، وتقول فى الأسماء : « أ إبراهيم أمرَكَ بهذا ؟ — أ أختُك طبيبة ؟ — أ أستاذك مُخلِص ؟ — أ إذا اجتهدتُ أكافأ ؟ — أ إحساناً إلى اللئام ؟ » .

والموضع الخامس — همزة « إذ » المنونة المسبوقة بزمان ؛ فإنها ترسم على نبرة ، كما فى « بَعْدَئذٍ ، وحوْلَئذٍ ، وقَتَئذٍ ، وشَهْرَئذٍ ، وصُبحَئذٍ وعندئذٍ ، وعامئذ ، وفجرئذٍ ، ولحظتئذٍ ، ويومئذٍ » .

(همزتا الوصل والقطع)

ولما كانت الهمزة المتصدرةُ منحصرةً فى همزتى الوصل والقطع ، وجبت الإشارة السريعة ؛ إليهما ؛ لكثرة الخلط بينهما ، واضطراب القلم فى رسمهما ، ، وإليك البيان .

أولا : همزة الوصل

وهى همزة تُزاد أول الكلمة ؛ توصلا إلى النطق بالساكن ، ، وتثبت

نطقا فى بدء الكلام ، وتسقط فى دَرْجه ووصله ببعضه ، ، وترسم ألفاً مجردة وتكون فى المواضع الآتية :

١ — ماضى الخماسى والسداسى ، كما فى « اهتمّ أخوك بعمله ، فاستقرّ فى حياته » .

٢ — أمر الثلاثى والخماسى والسداسى ، كما فى « اكتب درسك ، وانطلق إلى المكتبة ، واستخرج العلم » .

٣ — مصادر الخماسى والسداسى ، كما فى « إنّ في انطلاق الغوّاصين ، واستخراجهم اللؤلؤ ـ ما يدعو للعجب والدهشة » .

٤ — همزة « أل » مطلقاً ، كما فى « الله ، والكتاب ، والعباس ، والفاهم ، والمفهوم ، والذى ، والتى ، والآن » .

٥ — سماعاً فى عشرة أسماء ، ، وهى « اسم ، واست ، وابن ، وابنة ، وابْنم[1] ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان ، وايمن الله فى القسم » .

وإنما وصلت الهمزة فى هذه الأسماء ، مع أنها غير مصادر ؛ لكثرة التغيير فيها بالحذف والتعويض ، فأشبهت بذلك المصادر والأفعال التى يكثر فيها التغيير بالاشتقاق والتصريف .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن المثنى يأخذ حكم المفرد فى نوع الهمزة ، كما فى « انطلاقان ، واستخراجان ـ والكتابان ، والفاهمان ـ واسمان ، واستان وابنان ، وابنتان ، وابْنمان ، وامرءان ، وامرأتان » .

---

(١) ابنم : لغة فى (ابن) ، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعا ونصبا وجرا .

ثانياً : همزة القطع

وهى همزة أصلية أو زائدة ، تثبت فى بدء الكلام ودرجه ، وتقطع ما قبلها عما بعدها ـ وتكون فى المواضع الآتية :

١ — ماضى الثلاثى والرباعى ، كما فى « أخذ وأمر ، وأحسن وأتقن » .

٢ — المضارع المبدوء بالهمزة مطلقاً ، كما فى « أخْرُجُ ، وأكْرِمُ ، وأنطلق ، وأستفيد » .

٣ — أمر الرباعى ، كما فى « أعربْ ، وأكملْ ، وأحسن ، وأجب » .

٤ — أفعل التفضيل ، كما فى « محمد أكرمُ القومِ ، وأفقهُ من خالد » .

٥ — أفعل فى التعجب ، كما فى « ما أحْسَنَ الصدقَ ، وأحْسِنْ به » !.

٦ — مصادر الثلاثى والرباعى ، كما فى « أكْلٌ سريع ، وإتقانٌ مفقودٌ » .

٧ — أفْعَلُ فَعْلاَء ، كما فى « أبيض ، وأحمق ، وأعمى » .

٨ — جميع الحروف المبدوءة بالهمزة سوى « ألْ » كما فى « إنّ ، وإذ ما ، وإلاّ ، وأو ، وأم ، وألاَ » .

٩ — أوزان التكسير الآتية :

(ا) أفْعِلة : كـ « أزمنة ، وأمكنة » ، جمعى « زمان ، ومكان » .

(ب) أفْعُل : كـ « أنْسُر ، وأثوب » ، جمعى « نَسْر ، وثوب » .

(ج) أفعال : كـ « أجمال ، وأعمال » ، جمعى « جمل ، وعمل » .

(د) أفعلاء : كـ « أتقياء ، وأغنياء » ، جمعى « تقىّ ، وغنىّ » .

(هـ) أفاعل : كـ « أكالب ، وأرانب » ، جمعى « كلب ، وأرنب » .

(و) أفاعيل : كـ « أساطير ، وأناعيم » ، جمعى « أسطورة[1] ، وأنعام[2] » .

١٠ — جميع الأسماء المحضة[3] المبدوءة بهمزة ، سوى عشرة الأسماء المنصوص عليها آنفاً[4] ، ، ويتناول ذلك ما يأتى :

(ا) أسماء الذوات الأساسية : كـ « أرض ، وإبل ، وأخت » .

(ب) الظروف الزمانية والمكانية : كـ « أوّل ، وإبّان ، وأمام ، وأبداً وإذا » .

(ج) الضمائر المنفصلة للرفع : كـ : « أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ » ، أو للنصب : كـ « إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ » .

(د) أدوات الاستفهام والشرط المبدوءة بهمزة : كـ « أىٍّ ، وأَيْنَ ، وأَيَّانَ[5] » .

---

(١) الأسطورة : الباطل ، والحديث العجيب ـ والجمع : أساطير .

(٢) الأنعام : جمع نعم (بفتحتين) وهو المال السائم ، وأكثر مايقع هذا الاسم على الإبل .

(٣) الأسماء المحضة : الخالصة من شبه الفعل .

(٤) الآنف : السابق القريب : يقال : فعله آنفا : قريبا ، أو أول هذه الساعة ، أو أول وقت كنا فيه .

(٥) أيان : ظرف الزمن المستقبل ، وتكون استفهامية وشرطية : فالاستفهامية ، كما فى قوله تعالى : « وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، والشرطية ، كما فى قول الأوّل : [البسيط]

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا ... لَمْ نُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

(هـ) أسماء الأفعال . كـ « أوَّه[1] ، وَإِيه[2] ، وَإِيهاً » .

١١ — الأسماء الأعجمية (الأجنبية) المستعملة فى اللسان العربى : كـ « إِبْرَاهِيم ، وَأُسْقُفٌ[3] ، وإِسْكَنْدَرِيَّة ، وَإِفْرِيقِيَّة ، وأوربا ، وَإِنْجِلْترا ، وإِدْكُو[4] » .

﴿ الفرق بين همزتى الوصل والقطع ﴾

تفترق همزة الوصل من همزة القطع بما يلى :

أولاً ـ همزة الوصل لا تكون إلا زائدة ؛ أما همزة القطع ، فتكون أصلية وزائدة .

ثانياً ـ همزة الوصل تسقط خطأً فى التصغير كما فى « بُنَىّ ، وسُمَىّ » ؛ أما همزة القطع ، فلا تسقط أبداً ، كما فى « أُخَىّ ، وأُبَىّ » .

ثالثاً ـ همزة الوصل ترسم ألفاً مجردة ، فهى بذلك مفردة ؛ أما همزة القطع فترسم ألفاً معها همزة ، فهى بذلك مركبة . [من ذلك تجوز ما كتب الوصل ترسم ألفاً معرا وأسماء ، كما أن همزة القطع ترسم ألفاً معها همزة وأسماء]

---

(١) أوه : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع ، وفيها لهجات مختلفة .

(٢) إيه : اسم فعل الاستزادة من حديث أو عمل معهود ، فإذا نونتها كانت للاستزادة من حديث أو عمل ما ، وتكون للإسكات والكف ، بمعنى حسبك وتنون منصوبة فتقول : إيها : لا تحدث .

(٣) لقب دينى لاحبار النصارى ، فوق القسيس ودون المطران ✡

(٤) إدكو : من قرى محافظة البحيرة بالقرب من البحر المتوسط .

✡ قال فى مختار الصحاح : « والسقف (بضمتين) : طول فى انحناء ، يقال : رجل أسقف بين السقف ، وقال ابن السكيت : ومنه سمى أسقف النصارى » ، والله يتولانا

﴿ الفَرْقُ بيْنَ الهَمْزةِ والألِفِ ﴾

هناك فروق بين الهمزة والألف :

(ا) فالهمزة أول حروف الهجاء ،، وترسم رأس عين بتراء هكذا : [ء] ،، وتكون في الخط مستقلة ، فترسم على السطر ، وغير مستقلة ، فترسم على الألف أو الواو أو الياء ،، ولا تصير الكلمة بها مستقلة ،، وتسمى الألف اليابسة ،، وتقع أول الكلمة ووسطها وآخرها ،، ومخرجها الحلق .

(ب) أما الألف ، فتأخذ الرقم ٢٨ من بين حروف الهجاء ،، وترسم خطًّا رأسيًّا هكذا : [ا] ،، وتكون في الخط مستقلة ،، وتصير الكلمة بها معتلّة ،، وتُسمّى الألِفَ اللينة ،، ولا تقع إلا في وسط الكلمة أو آخرها ،، ولا تكون أصلاً إلّا في الحروف والجوامد ؛ فهي منقلبة عن الواو أو الياء في غيرها ،، ومخرجها الجوف.

ومعنى ذلك أن كلًّا من الهمزة والألف حرفٌ مستقلٌّ قائمٌ بذاته ؛ فهما حرفانِ ، لا حرفٌ واحد .

ولما كانت الألف من حروف العلة ، كان وضعها بين الواو والياء أنسب ؛ مراعاةً لهذا الوصف ، ومتابعةً للصرفيين في جمعهم حروف العلة في لفظ « واى »

﴿ الأبجديّةُ العَربيّةُ وأهميّتها ﴾

وفي ضوء هذا التحقيق المُنصِفِ ، تكون الأبجدية العربية تسعةً وعشرين حرفاً ،، وتُسمّى هذه الحروف « حروفَ الهجاء » ، كما تسمى « حروف المعجم » .

وللأبجدية العربية بترتيبها المألوف أثر واضح فى سرعة الكشف عن المفردات اللغوية فى المعاجم ، وثمرة طيبة فى سهولة الكشف عن المعلومات العامة فى الموسوعات العلمية ، ويد بيضاء فى توفير الزمن للكشف عن الأسماء والأشخاص فى السجلات والفهارس والقوائم .

وترتيب الأبجدية العربية هكذا :

[ء - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ا - ى] .

(طريقة الترتيب)

عند ترتيب الكلمات ترتيباً أبجدياً ، يجب الأخذ بهذا النظام :

أولاً - الكلمات المقترنة بـ « أل » مقدمة على المجردة منها ؛ فـ « الأكرم » مقدمة على « أكرم » ، و « الاثنين » مقدمة على « اثنين » ، و « السعيد » مقدمة على « سعيد » ؛ وذلك لقوة المقترن بـ « أل » بتركيبه المعرف .

ثانياً - الكلمات المبدوءة بهمزة قطع مقدمة على المبدوءة بهمزة وصل ؛ فـ « إيمان » مقدمة على « ابتسام » ، و « إنصاف » مقدمة على « انتصار » ؛ وذلك لقوة همزة القطع بثبوتها فى الكتابة والنطق ، وأصالتها فى بعض الأبنية .

ثالثاً - الكلمات المركبة من الواو بعد الحرف الأول ، مقدمة على المركبة من الألف ثانية فصاعداً ؛ فـ « عوض » مقدمة على « عادل » ، و « عوف » مقدمة على « عامر » ؛ وذلك لأن الواو تسبق الألف فى الترتيب .

رابعاً ـ إذا اتحد الحرف الأول من الكلمتين ، أخذ معه الحرف الثانى فإذا اتحد الحرف الثانى ، أخذ معه الثالث ،،، وهكذا ؛ فـ « أحمد » مقدمة على « أشرف » ، و « أشرف » مقدمة على « أمجد » ،، و « محمد » مقدمة على « محمود » ،، و « محمود » مقدمة على « محمول » .

خامساً ـ إذا اتحد الاسم الأول ، أخذ معه الاسم الثانى ؛ فإذا اتحد الثانى ، أخذ معه الثالث ،،، وهكذا ؛ فـ « أحمد بركات » مقدم على « أحمد توفيق » ،، و « إبراهيم محمد الدسوقى » مقدم على « إبراهيم محمد الرفاعى » .

سادساً ـ إذا اتحد التركيب كله سقط الترجيح ، وآل الأمر إلى الاقتراع أو الحرية فى الترتيب .

هذا هو التحقيق ، وإن كان المشهور والمألوف اعتبارَ الهمزة والألف حرفاً واحداً ؛ وبذلك تكون الأبجدية عندهم ثمانية وعشرين حرفاً ،، ويتبع ذلك الاتجاهَ تقديمُ الألفِ على الباء الموحَّدة وما يليها فى الترتيب .

المبحث الثانى

فى الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة ، هى التى تقع وسط الكلمة حقيقة أو حكماً :

فالمتوسطة حقيقةً : ما كانت فى بنية الكلمة الأصلية : كـ « رأس ، وبئر ، ولؤم » .

والمتوسطة حكماً : ما كانت فى طرف الكلمة أو أولها ، إلا أنها اتصلت بما لا يستقل فى الرسم ، فكانت بذلك متوسطة ؛ لعدم الوقف عليها أو

الابتداء بها : كـ « قرءوا حينئذٍ ، ويلجئون بعدئذٍ ، وهذا غذاؤه ، وصبرت على بلائه ، ومنحته رداءه » .

والهمزة المتوسطة بنوعيها خمس صور ؛ فترسم على ياء مهملة (نبرة)، وعلى واو ، وعلى ألف ، ومفردة ، ومدة على ألف ،، وإليك البيان :

الصورة الأولى : الهمزة المتوسطة على نبرة

ترسم الهمزة المتوسطة على نبرة فيما يلي :

أولا ـ الهمزة المكسورة مطلقاً ، كما فى « أسئلة ، وأفئدة ، وصائم ، وقائم ، وسررت من مجيئك سائراً ، واهنأ بشيئك دائماً ، وضوئى لامع ، والنائى ، والرائى ، والكسائى ، وإسرائيل ، وتهوئين ، وتُرائين ، وتُسيئين وتنوئين » .

ثانياً ـ الهمزة المكسور ما قبلها مطلقاً ، كما فى « بئر ـ ذئب ـ ظئر[1] ـ مئزر[2] ـ مئذنة ـ بِئسَ ـ ائتمر ـ ائتمّ ـ ائتلاف ـ ظمئا ـ فِئتا ـ مبتدئون ـ يستهزئون ـ مئون ـ خاطئون ـ بادئون ـ قارئون ـ فِئة ـ ناشئة خاطئة ـ لئام .. وئام[3] ـ ناشئان ـ مائة ـ مائتان » .

---

(١) الظئر : المرضعة لغير ولدها ، ويطلق على زوجها أيضاً ، كما يطلق على ركن القصر ـ والجمع : أظؤر ، وأظآر ، وظئور .

(٢) المئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، والجمع : مآزر .

(٣) الوئام : الوفاق ، يقال : « لولا الوئام ، لهلك الأنام » . أى : لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى العشرة والصحبة لهلكوا .

ثالثاً ـ الهمزة المضمومة بعد ساكن ، إذا وقع بعدها مدّ ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « مِئْيِل ، ومشْئوم ، ومِئُوس ، ويجِيئون ، ويسِيئون » .

رابعا ـ الهمزة المضمومة بعد الياء الساكنة ، كما في « شَيْئُكم ثابت[1] ، وفَيْئُكم[2] دائم ، وقَيْئُكم كثير[3] » ، « مجيئكم مفيد » .

خامسا ـ الهمزة المضمومة بعد ضم ، إذا وقع بعدها مدّ ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « شُئون ، وكُئوس ، وفُئوس » .

سادسا ـ الهمزة المضمومة بعد فتح ، إذا وقع بعدها مدّ ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « يَئُوبُ ، ويَئُولُ ، ويَنْشَئُونَ ، ويَلْتَجِئُونَ » .

سابعا : الهمزة المفتوحة بعد الياء الساكنة ، كما فى « جَيْئَل[4] ، وجَيْئة ، وهنيئا ، ويَجِيئان ، ويُسِيئان ، وبيئة[5] ، وبيئات ، وهَيْئة ، وهيئات وأتمنّى مجيئك ، وخُذ شيئك ، ولا تَيْئَس[6] من الحياة » .

ثامنا ـ الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح ، إذا وقع بعدها ألف

---

(١) الشَّيْء : الموجود ، وما يُتصوَّر ويُخبَر عنه .

(٢) الفَيْء : الظِّلّ بعد الزوال ينبسط شرقاً ، والغنيمة تُنَال بلا قتال ـ والجمع : أفْيَاء ، وفُيُوء .

(٣) القيء : ما تَقذفه المعدة من طعام أو شراب .

(٤) الجَيْئَل : الضَّبُع ، وهو معرف من غير أل .

(٥) البيئة : المنزل والحال .

(٦) والمختار أنه مرسوم همزة متيئس مفتوحة على ألف لأمريه ؛

التثنية أو ألف التنوين ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « بُطْئَان ، وفِئَان ، وبُطْئًا ، وفِئًا ، وبُكْئًا ، وفَتِئًا ما فَتِئَا يَفْعَلُ ذَاكَ » (مخفف فَتِئَ) .

الصورة الثانية : الهمزة المتوسطة على واو

ترسم الهمزة المتوسطة على واو فيما يأتى :

أولا ـ الهمزة الساكنة بعد ضمّ ، كما فى « يُؤْمِنُ ، ومُؤْمِنٍ ، ومُؤْتَمِنٍ ، ومُؤْلِمٍ ، ومُؤْنِسٍ ، ولُؤْمٍ ، وبُؤْسٍ ، وشُؤْمٍ ، وسُؤْرٍ (١) » .

ثانياً ـ الهمزة المضمومة بعد الألف اللينة ، إذا لم يكن بعدها مَدّ ، كما فى « التَّفَاؤُل ، وجَزَاؤُهُ ، ونِدَاؤُهُ ، ورِدَاؤُهُ ، وسَمَاؤُهُ » .

ثالثاً ـ الهمزة المضمومة بعد ساكن صحيح ، كما فى « أَبْؤُسٌ ، وأَرْؤُسٌ ، ويَلْؤُمُ ، ورِدْؤُكَ ، وجُزْؤُكَ ، وبِرْؤُكَ » .

رابعاً ـ الهمزة المفتوحة بعد ضم ، كما فى « فُؤَاد ـ سُؤَال ـ زُؤَام (٢) ـ مُؤَاخَذَة ـ يَوْضُؤَان ـ لُؤْلُؤَان ـ أُؤَجِّلُ ـ أُؤَخِّرُ ـ أُؤَنِّبُ ـ أُؤَمِّرُ ـ رُؤَسَاء ـ دُؤَلِيّ ـ لُؤَىّ ـ أُؤَاخِذُ ـ أُؤَرْقِلُ » .

خامساً ـ الهمزة المضمومة بعد فتح ، إذا لم يكن بعدها مَدّ ، كما فى « يَؤُمُّ ـ يَؤُبُّ (٣) ـ يَذْرَؤُهُ ـ يَرْزَؤُهُ ـ بَؤُسَ ـ لَؤُمَ ـ أَؤُلِّفُ ؟ ـ أَؤُكْرِمُ ؟ ـ أَؤُسَائِلُ ؟ ـ أَؤُرْسِلُ ؟ ـ أَؤُنْظِرُ ؟ ـ أَؤُحْسِنُ ؟ ـ أَؤُوَجِّلُ ؟ ـ أَؤُوَخِّرُ ؟ ـ أَؤُؤَنِّبُ ؟ ـ أَؤُؤَمِّرُ ؟ » .

---

(١) السُّؤْر : بقية الشىء ، والجمع : أَسْآر .

(٢) الزُّؤَام : السريع المجىء . (٣) يَؤُبُّ للسير : يتهيأ ويتجهز .

الصورة الثالثة : الهمزة المتوسطة على ألف

ترسم الهمزة المتوسطة على ألف فيما يأتى :

أولا ـ الهمزة الساكنة بعد فتح ، كما فى « بَأْس ـ رأس ـ كأس ـ فأس ـ رأى ـ فأل[1] ـ مأرب ـ مأمن ـ وَأْمُرْ ، ـ وَأْتِ ـ وَأْمَنْ ـ فَأْمر ـ فَأْتَزِرْ ـ وَأْتَلِفْ » .

ثانياً ـ الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح ، إذا لم يقع بعدها ألف التثنية أو التنوين ، كما فى « مسألة ، ونشأة ، ويسأم ، وجزأين ، وقرأين ، وبرأين ، وردأين ، وبطأين ، وكفأين ، وملأين ، ودفأين ، وجزأك وبرأك ، وردأك ، ودفأك ، وملأى ، ومرأى ، ومنأى ، وظمأى ، وفجأة ويتناوْن ، ، ويصأوْن ، ويثأوْن » .

ثالثاً ـ الهمزة المفتوحة بعد فتح ، كما فى « رأى ، ونأى ، وصأى[2] ، وثأى[3] ، ووأى[4] ، وسأل ، ورأب[5] ، ودأب ، ومقرأة ، ومبضأة ، ومنشأة ، ومالأة ، ومبادأة ، ومناوأة ، وهزأة ، وتكأة » .

---

(١) الفأل : قول أو فعل يستبشر به ، والجمع : أفؤل ، وفئول .

(٢) صأى : صاح ، ويقال لمن يظلم ويشكو : « تلدغ العقرب وتصأى » .

(٣) ثأى الأديم (الجلد) : فتقه .

(٤) الوأى : الوعد الذى يوثقه المرء على نفسه . وفى حديث عمر (رضى الله عنه) : « مَنْ وَأَى لأمرئ بوأْيٍ ، فليف به » . ويقال : « لا خير فى وأْيٍ إنجازه بعد وأْيٍ » .

(٥) رأب الإناء : لأمه وأصلحه ، ورأب بين القوم فهو رائب ، ورآب ، ومرآب .

الصورة الرابعة : الهمزة المتوسطة مفردة

ترسم الهمزة المتوسطة مفردة فيما يأتى :

أولا ـ الهمزة المضمومة بعد ساكن صحيح ، إذا وقع بعدها مد ، وتعذر اتصالها بما قبلها ، كما في « مَذْءُوم[1] ، ومَرْءُوس ، ومزْءُوم[2] ، ومَوْءُودَة[3] ، ويَشَاءُونَ ، ويُرَاءُونَ ، يَتَبَوَّءُونَ » .

ثانياً ـ الهمزة المضمومة بعد الواو الساكنة أو المشدَّدة بالضمّ ، كما فى « وُضُوءَكَ ضَوْءَكَ ، وتَبَوُّءَكَ تَبَوُّءَهُمْ[4] » .

ثالثاً ـ الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح ، إذا وقع بعدها ألف التثنية أو ألف التنوين أو مدّة ، وتعذّر اتصالها بما قبلها ، كما فى « بَدْءان ، وردْءان[5] ، وبُرْءان ، وجُزْءان ، وقُرْءان[6] ، وبُرْءا ، وبَدْءا ، وقُرْءا وجُزْءا ، وردْءا ، وقرءان كريم ، ومِرْءاة » .

رابعاً ـ الهمزة المفتوحة بعد ألف لينة ، لافرق فى ذلك بين الفعل والاسم

---

(١) المذءوم ، بالذال المعجمة : المطرود ، والمعيب المحقر .

(٢) المزءوم ، بالزاى : المذعور المفزع .

(٣) الموءودة : المدفونة حية ، وكان ذلك فى الجاهلية .

(٤) التبوء : النزول والإقامة : يقال : تبوأ المكان وبه . نزله وأقام به .

(٥) الردءان : تثنية ردء ، وهو الناصر والمعين .

(٦) القرءان : تثنية قرء . وهو الحيض ، والطهر منه — والجمع : أقراء ، وأقرؤ ، وقروء .

ولا بين المفرد وغيره ، كما فى سمعت نداءك حينما جاءك الكرب ، وأخواك جاءا ، وباءا ، وناءا ، وساءا ، وشاءا ،، وهما يشاءان » ،، وكما فى « مراءاة ، وإنشاءات ، ونداءات ، وقراءات ، وقراءة ، وبناءك ، ورداءك ، وعطاءك وسماءك ، وسماءان ، وبناءان ، وعطاءان ، ورداءان » .

خامساً ـ الهمزة المفتوحة بعد واو ساكنة ، أو مشدّدة بالضم ، كما فى « إن وضوءك لن يسوءك » وإنّ تبوّءك عظيم » .

سادساً ـ الهمزة المضمومة بعد ضم ، إذا وقع بعدها مَدّ وتعذر اتصالها بما قبلها ، كما فى « رُءوس ، وتجْرُءون ، ويَرْدُءون » .

سابعاً ـ الهمزة المفتوحة بعد فتح إذا وقع بعدها ألف وتعذر اتصالها بما قبلها ، كما فى « مبادءات ، ومناوءات » .

ثامناً ـ الهمزة المضمومة بعد فتح ، إذا وقع بعدها مَدّ وتعذر اتصالها بما قبلها ، كما فى « وَرَءوب ، وَرَءوف ، وَرَءوم ، ويبدءون ، ويبرءون ، ويقرءون » .

تاسعاً ـ الهمزة المفتوحة بعد فتح ، إذا وقع بعدها ألف الفاعل وتعذر اتصالها بما قبلها ، كما فى « بدءا ويبدءان ، وذرءا ويذرءان[1] ، ودرءا ويدرءان ، ورزءا ويرزءان[2] ، وقرءا ويقرءان ، وتبرّءا ويتبرّءان ، وتبوّءا ويتبوّءان ، وتجزّءا ويتجزءان » .

---

(١) ذرأ الله الخلق : خلقهم . وذرأ شعره : علاه شيب فى جانبى الرأس .

(٢) رزأته رزيئة : أصابته مصيبة .

الصورة الخامسة : الهمزة المتوسطة مدة على ألف

تحذف صورة الهمزة المتوسطة ، وترسم مدّة على ألف فيما يأتى :

أولا ـ الهمزة المفتوحة بعد ساكن ، إذا وقع بعدها مَدٌّ ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « ظَمْآن ، ومَلْآن ، ومَنْآة » .

ثانياً ـ الهمزة المفتوحة بعد فتح ، إذا وقع بعدها ألف المثنى ، أو الفاعل وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « مَخْبَآن ، ومَلْجَآن ، ومَنْشَآن ، ، وكَافَآ ، ونَقَآ ، وتَوَكَّآ ، وتَفَيَّآ ، وتَهَيَّآ ، وفَقَآ ويَفْقَآن ، ونَشَآ ويَنْشَآن ، ولَجَآ ويَلْجَآن ومَلَآ ويَمْلَآن ، وشَنَآ ويَشْنَآن[1] »

ثالثاً ـ الهمزة المفتوحة بعد فتح ، إذا وقع بعدها مَدٌّ فى المفرد ، أو جمع التكسير ، أو جمع المؤنث السالم ، وأمكن اتصالها بما قبلها ، كما فى « سآمة ومآل ، ومآب ، ، ومآثم ، ومآذن ، ومآرب ، وشنآن ، ، ومفاجآت ، ومكافآت ، ومآلات ، ومنشآت » .

---

(١) شَنَأَه يَشْنَؤُه شَنْأ وشَنَآنا : أبغضه وتجنّبه .

المبحث الثالث

في الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة ، هي التي تقع آخرَ الكلمةِ حقيقةً ، ولها أربعُ صورٍ :

الصُّورَةُ الأُولَى : الهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ عَلَى نَبْرَةٍ

ترسم الهمزة المتطرفة على نبرة فيما يلي :

أولا ـ أن تكون مضمومة وقبلها كسر ، كما في « مبتدِئٌ ، ومتبرِّئٌ ، ومتكافِئٌ ، ومستهزِئٌ ، وقارِئٌ ، وناشِئٌ ، وهازِئٌ » .

ثانياً ـ أن تكون مفتوحة وقبلها كسر ، كما في « رأيت المبتدِئَ ، والمتجزِئَ ، والمتباطِئَ ، والمستهزِئَ ، والقارِئَ ، والناشِئَ » .

ثالثاً ـ أن تكون مكسورة وقبلها كسر ، كما في « فرحت بالمبتدِئِ ونَفَرْتُ من المتجرِّئِ ، وحكمت على المستهزِئِ » .

رابعاً ـ أن تكون ساكنة وقبلها كسر ، كما في « أضِئْ ، وأفِئْ ، وابتدِئْ ، والفجِئْ ، ، ولم يجِئْ ، ولم يُرْجِئْ ، ولم يَسْتَهْزِئْ ، ولم يُضِئْ » .

الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ : الْهَمْزَةُ المُتَطَرِّفَةُ عَلَى وَاوٍ

ترسم الهمزة المتطرفة على واو فيما يلي :

أولا ـ أن تكون مضمومة وقبلها ضم ، كما في « تجرُّؤٌ ، وتملُّؤٌ وتنبُّؤٌ ، وتهيُّؤٌ ، وتوضُّؤٌ ، وتباطُؤٌ ، وتكافُؤٌ ، وتواطُؤٌ » .

ثانياً - أن تكون مفتوحة بعد ضم ، كما فى « كرهت تباطؤَ الخادم ، وأكبرت تجرؤَ القائد ، وأدركت تكافؤَ البطلين » .

ثالثاً - أن تكون مكسورة بعد ضم ، كما فى « أنفرُ من التباطُؤِ إلى التجرُّؤِ ؛ لأحظى بالتكافؤِ » .

رابعاً - أن تكون ساكنة بعد ضم ، كما فى « بُؤْ ، وسُؤْ ، واجْرُؤْ ، وارْدُؤْ ،، ولم يَبُؤْ ، ولم يَسُؤْ ، ولم يَجْرُؤ ، ولم يَرْدُؤْ » .

الصورة الثالثة : الهمزة المتطرفة على ألف

ترسم الهمزة المتطرفة على ألف فيما يأتى :

أ - لا - أن تكون مضمومة بعد فتح ، كما فى « يَبْدَأُ ، ويَقْرَأُ ، وياجَأُ وينشَأُ ،، ويُبْتَدَأُ به ، ويتباطَأُ فيه ،، ومَبْدَأٌ ، ومَاجَأٌ ، ومَنْشَأٌ ،، ومُبْتَدَأٌ ، ومُتَّكَأٌ ، ومُلْتَجَأٌ ، ومُتَبَوَّأٌ » .

ثانياً - أن تكون مفتوحة بعد فتح ، كما فى « بَدَأَ ، ورَفَأَ[1] ، ورَقَأَ[2] ، وقَرَأَ ، ومَلَأَ ، ونَشَأَ ،، وتبرَّأَ ، وتبوَّأَ ، وتجرَّأَ ، وتفيَّأَ[3] ،، وابتدأ ، وتجرَّأ ، واستبطأ ، واستهزَأ » .

---

(١) رفأ الثوب ونحوه رفئا ، ورفاء : لأم خرقه بالخياطة ، وضم بعضه إلى بعض وأصلح مابلى منه .

(٢) رقأ الدمع والدم ونحوهما رقئا ورقوءا : سكن وجف وانقطع بعد جريانه .

(٣) تفيأت الشجرة : انبسط ظلها . وتفيأت الظلال : تقلبت .

ثالثاً ـ أن تكون مكسورة بعد فتح ، كما في « عجبت من خَطَإٍ محمد ، ونَبَإٍ علىّ ، ومنشَإٍ خالد » .

رابعاً ـ أن تكون ساكنة بعد فتح ، كما في ابدَأْ ، واقرَأْ ، والجَأْ ، وانشَأْ ، وتجرّأْ ، وتبوّأْ ، وتبرّأْ ، وتهيّأْ ، ولم يبدَأْ ، ولم يقرَأْ ، ولم يلجأْ ، ولم ينشأْ ، ولم يتجرّأْ ، ولم يتبوّأْ ، ولم يتبرّأْ ، ولم يتهيّأْ » .

الصُّورَةُ الرَّابِعَةُ : الهَمزَةُ المُتَطَرِّفَةُ مفردة

ترسم الهمزة المتطرفة مفردة فيما يأتى :

أولا ـ أن تكون مضمومة بعد ساكن صحيح ، كما في « هذا بُطْءٌ . وجُزْءٌ ، ودِفْءٌ ، وردْءٌ ، وعِبْءٌ ، وقُرْءٌ ، وكُفْءٌ ، ومِلْءٌ » .

ثانياً ـ أن تكون مضمومة بعد واو ساكنة ، كما في « ضَوْءٌ ، ونَوْءٌ[1] وسوءٌ ، ويبوءٌ ، ويسوءٌ ، وينوءٌ » .

ثالثاً ـ أن تكون مضمومة بعد ألف ، كما في « جَزَاءٌ ، وَرِدَاءٌ ، ومساءٌ ونداءٌ ، وأتقياءٌ ، وأولياءٌ ، وثلاثاءٌ ، وصحراءٌ » .

رابعاً ـ أن تكون مضمومة بعد ياء ساكنة ، كما في « شَيْءٌ ، وفَيْءٌ . وقَيْءٌ ، وبَطِيءٌ ، ورَدِيءٌ ، ومجيءٌ ، ومُسِيءٌ ، ومَنِيءٌ ، ووَضِيءٌ » .

---

(١) النَّوْءُ : النجم إذا مال للغروب ، والمطر الشديد ، والعطاء ـ والجمع : أنْوَاء .

بالضم ،

خامساً ـ أن تكون مضمومة بعد واو مشدّدة ، كما فى «تَبوُّء» ؛ كراهة اجتماع المثلين ، إذا رُسمت على واو ، ومثل «التَّمَوُّء» .

سادساً ـ أن تكون مفتوحة بعد ساكن مطلقاً ، أو بعد واو مشدّدة بالضم ، كما فى « كرهت بُطْءَ أخيك ، وأحببت دِفْءَ النار ، وراقبت مَلْءَ الإناء ، وشاهدت ضَوْءَ القمر ، وأزلتُ سُوءَ الفهم ، وتوضأت وُضُوءَ المتقين ، وكافأتكم جزاء إتقانكم ، وطويتُ رداء الخَوْف ، وناديت نداء الواثقين ، وتبوّأت تَبَوُّءَ الغرباء ، وجئت مَجِيءَ الكرام ، وقاطعت رَدِيءَ الأعمال ، وفِئْتُ فَيْءَ الأوّابين » .

سابعاً ـ أن تكون مكسورة وقبلها ساكن مطلقاً ، أو واو مشدّدة بالضم ، كما فى « عجبت من ضَوْءِ القمر ، وصفاءِ الجوِّ ، وبُطْءِ خالد ، ومَجِيءِ عادل ، وتَبَوُّءِ إبراهيم ، وسُوءِ فَهْمِ زيدٍ ، وفَيْءِ أُبَيٍّ مُجَيْبٍ » .

(تَنْبِيهَاتٌ)

التَّنْبِيهُ الأَوَّلُ ـ الهمزة المشدّدة تأخذ حكم المتحركة بعد متحرك ، كما فى « تَذَأَّبَ(١) وتَرَأَّدَ(٢) ، وتَرَأَّسَ ، وتَرَأَّفَ ، وتَشَأَّمَ(٣) ، وتَفَأَّدَ(٤) ، ودُؤَّاب ، وسُؤَّال ، ورِئِيس » .

---

(١) تَذَأَّبَ : صار كالذئب فى الخبث والدهاء ، ومنه لا تَتَذَأَّبْ الأسد : اصبر فى حدود .

(٢) تَرَأَّدَ الشيءُ : اهتز واضطرب وتميل يمينا وشمالا ، ومنه «تَرَأَّدَ الرجل» : تحسَّب خيرًا .

(٣) تَشَأَّمَ : انتسب إلى الشام ، وتَشَأَّمَ به : تشاءم ، وتَشَأَّمَ : أخذ نحو الشمال .

(٤) تَفَأَّدَتِ النار : تحرقت وتوقدت .

فقد رسمت الهمزة على ألف بعد الفتح ، وعلى واو بعد الضم ، وعلى نبرة بعد الكسر ؛ فكأن السابق كن بعد الثلاثة مفقودة ويسمونه هذا الساكن حاجزاً غير حصين .

فإذا مُدَّت الهمزة بالفتح مع التشديد ، حُذِفَتْ صورتها ، وبقيت الشدة والمدة ، كما فى « رَآس (١) ، وسَآر (٢) ، وسَآل (٣) ، ولَآل (٤) ، وجَآر (٥) » وكما فى : « وَآه » .

وإذا مدت الهمزة بالفتح فقط ، حُذِفَتْ صورتها ، وبقيت المدة ، كما فى « لآلئ ، ومآذن ، ومآرب ، ومكافآت ، ومنشآت » .

التنبيه الثانى — تأخذ الهمزة المتطرفة عرضاً ، حكم الهمزة المتوسطة أصالة ، ولا يكون ذلك إلا فى الفعل الناقص المهموز العين ؛ فترسم الهمزة على ألف فى مثل « لِنَنْأ عن الشر ، وانْأ عن الأذى ، ولم ينأ عن الهوى فهَوَى » ، وترسم على ياء فى مثل « أنِئْ نفسك عن الأذى ، وأنت حكيم لأنك مُنِئٌ نفسك عن الملامة » ؛ أما فى اسم الفاعل الثلاثى ، فتعتبر مقطرفة وترسم بذلك مفردة ؛ لوقوعها بعد الألف ، كما فى « جاءٍ ، ورَاءٍ ، وسَاءٍ ، وشَاءٍ ، ونَاءٍ ، ووَاءٍ » مسدد جاءٍ ورَاءٍ وسَاءٍ وشَاءٍ وَنَاءٍ وَوَاءٍ .

التنبيه الثالث — إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مفتوحة ، قلبت همزة الوصل مدة ، كما فى « آلِلّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ ؟ — آلْكِتَابَ

---

(١) الرآس : بائع رءوس الحيوان ، وتقول العامة تَرَوَّاس . انظر المختار

(٢) السآر : من يُبْقِى فى الكأس بقية .

(٣) السآل : كثير السؤال .

(٤) اللآل : بائع اللآلىء .

(٥) الجآر : المتضرع بالدعاء بدعته ما أنشده الرضى غير الرآس . [الكامل]

تَقْرَأُ ؟ ـ آيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ ؟ » ؛ وإنما لم تحذف همزةُ الوصلِ مثلاً يلتبس الخبر بالاستخبار .

التَّنْبِيهُ الرَّابِعُ ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على مضارع المتكلم فاؤه همزة؛ فإن كانت هذه الهمزة ساكنةً ، قلبت واواً ، كما فى « أَوُخَذُ على غِرَّةٍ؟ ـ أَوُومَرُ بما يعجزُ عنه رؤسائى ؟ ! ـ أَوُومِنُ بكم بعدَ أن بلوتكم ؟! ـ أَوُوتِيكُمْ أموالكم وأنتم سفهاءُ ؟ ! » .

وإن كانت متحرِّكةً بالفتح ، بقيت الهمزة وكتبتْ على واو ، كما فى « أَؤُجِّلُ أعمالى إلى الغدِ ؟ ؛ إنى إذنْ لكسولٌ ! ـ أَؤُخِّرُكم حتى المساءِ دونَ طعامٍ ؟ ، كلاَّ وربِّ العزَّةِ ! ـ أَؤُمَّرُ عليكم ، وأنتم أسنُّ منِّى ؟ ؛ إنَّ هذا لأمرٌ عُجابٌ ! ـ أَؤُمِّنُ على حياتى ، واللهُ موجودٌ ؟ ، لا ، واللهِ لن يكونَ ! » .

التَّنْبِيهُ الخامسُ ـ الهمزةُ المكسورةُ أو المكسورُ ما قبلها ، ترسم على نبرةٍ إذا وقعت متوسِّطة ، كما فى « سُئِلَ سائلٌ عنْ فئةٍ قليلةٍ غلبتْ فئةً كثيرةً ، فأجابَ : ولِمَ لا ؟ ، وعمادُها الصَّبرُ والإيمانُ ! » ؛ أما المكسورةُ فعلى الأصل ، وأما المكسورُ ما قبلها ، فلقوَّةِ الكسر .

التَّنْبِيهُ السَّادِسُ ـ التقاء الألفين فى كلمة واحدة ثقيل ، فكيف بهما مع الهمزة ؟ ؛ ومن ثمة تحذف الألف الثانية وترسم الهمزة مفردة ، إذا أدّى الأمر إلى رسم الهمزة على ألف قبلها ألف ، كما فى « تفاءل ، وخُذْ رداءك » .

وإذا أدّى الأمر إلى رسم الهمزة على ألف بعدها ألف ؛ فإن أمكن

اتصالها بما قبلها ، رُسِمَتْ مدة على ألف ، كما فى « نتآ ، ونشآ » ، وإن تعذر الاتصال ، رسمت همزة مفردة ، كما فى « بدءا ، وقرءا » .

التنبيه السابع ـ التقاء الواوين فى كلمة واحدة ثقيل ، فكيف بهما مع الهمزة ؟ ؛ ومن ثمة يكتفى بواو قبلها همزة مفردة أو على نبرة ، إذا أدى الأمر إلى رسم الهمزة على واوٍ بعدها واو ، كما فى « رَءوف ، ورُءوس ، ويبدءون ، ويبرءون ، ، وَتئول ، وَصئول ، وَيلجئون ، وَينشئون » ؛ فالحذف إذن للتخفيف .

وإنما لم تستثقل الواوان فى نحو « يَثْوون ، ويَشْوون ، ويلوون ، وينوون ، ويهوون ، ويردون ، ويأوون ، ويكوون » ؛ لأن الواو الأولى مفردة ليس معها همزة ، فاغتفر الثقل .

التنبيه الثامن ـ إنما كتبت الهمزة المفتوحة بعد ساكن وليس بعدها مدّ مفردة فى مثل « تَوْءَم ، وسَمَوْءَل » ، وعلى نبرة فى مثل « جَيْئة ، وَهَيْئة » ، مع أن المتبادر إلى الذهن ـ نظراً لحركتها ـ رسمُها على ألف لقلة الوارد من هذا النوع ، فضلا عن شهرته .

التنبيه التاسع ـ رسم الهمزة على ألف فى مثل « رَأْس ، وَمَلْجَأ » ، وعلى نبرة فى مثل « بِئْر ، وَمُنْشِئ » ، وعلى واو فى مثل « سُؤْر ، وتكافُؤ » ومفردة فى مثل « شَيْء ، وبُطْء » ـ مَبْنِيٌّ على مذهب الحجازيين فى التخفيف والتسهيل .

التنبيه العاشر ـ لا يأس بكتابة الهمزة فى « تَيْأَس » الثلاثية عَلَى أَلِفٍ ؛

فرقاً بينها وبين « تُيْئِسُ » الرباعيةِ في نحو « لا تَيْأَسْ مِنَ الحَياةِ ، وَلا تُيْئِسْ أحداً » ، ولا حَرَجَ أيضاً في كتابة الهمزة المتلوّةِ بمدّةٍ مَدَّةً على ألف إذا سَكَنَ ما قبلها وانفصل عنها ، كما في « المِرْآةِ ، والقُرْآنِ الكريمِ » ؛ للتخفيف وكثرة الاستعمال .

التنبيه الحادي عشر - تخفيف الهمزة بين بين : تسهيلُها بين صوتها ، وبين الحرف الذي منه حركتها ؛ فإن كانت مضمومةً سُهِّلَتْ بين الهمزة والواو ، وإن كانت مفتوحةً سُهِّلَتْ بين الهمزة والألف ، وإن كانت مكسورةً سُهِّلَتْ بين الهمزة والياء .

---

(١) هذا موضع من مواضع لطائف علم الرسم (علم الهجاء) وهو علم الإملاء - وهو ما يُكتبُ بخلاف ما يُنطق ، وهو ضعف الياء في « ولا تُيْئِسْ أحداً » ، تُكتب ياءً بينما تُنطق واواً ، وكذلك ما يكتب ياءً ويُنطق واواً نظائر :

قال الشيخ حسين والي في « كتاب الإملاء » : « الواو لغةً الجملة يائيّة خطّاً » فعل الأمر المثال من باب « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو « وَجِلَ يَوْجَلُ » و « وَدَّ يَوَدُّ » - يُنطق بفائه واواً وترسم يائيّة ، إذا ضُمَّ ما قبله حالة الدرج - وما قبله هو الحرف الذي قبل همزة الوصل في « يَزِيدُ ائْتِنِي » و « يَا رَجُلُ ائْتِنِي » و « يَا رَجُلَانِ ائْتِيَا » و « يَا رِجَالُ ائْتُونِي » و « يَا امْرَأَةُ ائْتِينِي » و « يَا امْرَأَتَانِ ائْتِيَا » و « يَا نِسْوَةُ ائْتِينَ » و « يَا رَجُلُ اذْهَبْ » و « يَا رَجُلَانِ اذْهَبَا » و « يَا رِجَالُ اذْهَبُوا » و « يَا امْرَأَةُ اذْهَبِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اذْهَبَا » و « يَا نِسْوَةُ اذْهَبْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَمِعْ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَمِعَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَمِعُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَمِعِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَمِعَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَمِعْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَغْفِرْ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَغْفِرَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَغْفِرُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَغْفِرِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَغْفِرَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَغْفِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَقِيمَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَقِيمُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَقِيمِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَقِيمَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَقِمْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَعِنْ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَعِينَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَعِينُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَعِينِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَعِينَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَعِنْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَفِدْ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَفِيدَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَفِيدُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَفِيدِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَفِيدَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَفِدْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَعِدَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَعِدَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَعِدُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَعِدِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَعِدَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَعْدِدْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَمِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَمِرَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَمِرُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَمِرِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَمِرَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَمْرِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَحِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَحِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَحِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَحِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَحِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَحْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَدِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَدِرَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَدِرُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَدِرِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَدِرَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَدْرِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَطِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَطِيرَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَطِيرُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَطِيرِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَطِيرَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَطِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَرِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَرِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَرِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَرِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَرِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَرْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَبِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَبِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَبِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَبِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَبِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَبْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَمِدَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَمِدَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَمِدُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَمِدِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَمِدَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَمْدِدْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَعِدَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَعِدَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَعِدُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَعِدِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَعِدَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَعْدِدْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَمِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَمِرَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَمِرُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَمِرِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَمِرَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَمْرِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَحِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَحِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَحِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَحِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَحِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَحْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَدِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَدِرَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَدِرُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَدِرِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَدِرَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَدْرِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَطِرَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَطِيرَا » و « يَا رِجَالُ اسْتَطِيرُوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَطِيرِي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَطِيرَا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَطِرْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَرِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَرِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَرِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَرِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَرِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَرْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَبِقَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَبِقَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَبِقُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَبِقِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَبِقَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَبْقِقْنَ » و « يَا رَجُلُ اسْتَمِدَّ » و « يَا رَجُلَانِ اسْتَمِدَّا » و « يَا رِجَالُ اسْتَمِدُّوا » و « يَا امْرَأَةُ اسْتَمِدِّي » و « يَا امْرَأَتَانِ اسْتَمِدَّا » و « يَا نِسْوَةُ اسْتَمْدِدْنَ »

الفصل الرابع

في

الألف اللينة

الألف اللينة ، هى الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء ، ولا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ؛ فهى بذلك حرف علة ، ومد ، ولين .

وللألف اللينة فى الكلمة حالتان : التوسط والتطرف ؛ وبذلك ينحصر المراد من هذا الفصل فى مبحثين :

المبحث الأول

في الألف المتوسطة

والألف المتوسطة ترسم ألفاً مطلقاً ، لا فرق فى ذلك بين أن يكون التوسط حقيقياً أو حكمياً ، كما فى « حصان ، وكتاب ، وقام ، واستفاد » ، وسقام ، وبخشاك ، وإحداهما ، وبشراهم ، وحتاك ، وعساه » ، وإلام الإهمال ؟ ، وحتام التوانى ؟ ، وعلام الغرور ؟ ، وبمقتضام تظلم الناس؟ » .

(أ) فالتوسط فى « حصان ، وكتاب ، وقام ، واستفاد » حقيقى ؛ لأن الكلمة لم تبن على الألف ؛ وإنما بنيت على النون فى « حصان » وعلى الباء فى « كتاب » ، وعلى الميم فى « قام » ، وعلى الدال فى « استفاد » .

(ب) والتوسط فى « سقاهم ، ويخشاك ، وإحداهما ، وبشراهم ، وحتاك ، وعساه » حكمى ؛ لأن الكلمة بنيت على الألف فى أصل الوضع ؛ وإنما صارت متوسطة بما لحقها من الضمائر .

(ج) والتوسط فى « إلامَ ، وحَتّامَ ، وعَلامَ ، وبمقتضامَ » حكمىّ أيضاً لأن الكلمة بنيت على الألف فى أصل الوضع ؛ ألا ترى أن الأصل فيها قبل أن تتصل بـ « ما » الاستفهامية إنما هو « إلى ، وحتى ، وعلى ، وبمقتضى » فلما اتصلت بها « ما » الاستفهامية صارت الكلمتان فى حكم كلمة واحدة ؛ فصارت « إلام » ؟ فى حكم « زِمام ، وكتاب » ، و « حتّامَ » ؟ فى حكم « بَسّام ، وحَسّان » ، و « بمقتضامَ » ؟ فى حكم « اصطدام ، وابتسام » ؛ ومن ثمة ترسم هذه الكلمات بالياء على الأصل ، إذا اتصل بـ « ما » الاستفهامية هاء السكت ، كما فى « أراك مهملاً ، فإلى مَهْ ؟ ، وأعيب عليك عصيانك ، فحتى مه ؟ ، وعلام هـذا الغرور ، على مه ؟ ، ولقد ضج الناس من ظلمك ، فبمقتضى مه » ؛ ؟ لأن « ما » الاستفهامية المتصلة بهاء السكت تصير فى حكم الكلمة الواحدة ؛ فيضعف بذلك اتصالها بما قبلها .

المبحث الثانى

فى الألف المتطرفة

تقع الألف المتطرفة فى الأسماء، والأفعال ، والحروف ،، ولها مع كل نوع من هذه الأنواع أحكام تخصها ،، وإليك البيان :

أولا : الألف المتطرفة فى الأسماء

الأسماء نوعان : مبنيّة ، ومُعْرَبة :

فالأسماء المبنية ، ترسم ألفاتها ألفاً ، كما فى « إذا ، وأنّما ، وأينما ، وحينما وذا ، وكيفما ، ولمّا ، ومهما ، ونا ، وها ، وهُنا ، وها » ؛ وذلك لشبهها بالحروف فى الجمود ؛ فالألف فيها أصلية غير منقلبة عن واو أو ياء .

ويستثنى من ذلك : « أنّى ، ومَتَى : ولدى ، وأولى ، والألى » ، فإنها ترسم بالياء ؛ أما « أنّى ، ومتى » فلإمالتهما ، وأما « لدى » فلقلبها ياء مع الضمير فى نحو « لديه ، ولديك » ، وأما « الألى ، وأولى » فللزيادة على ثلاثة أحرف ، نظراً للصورة الخطية .

والأسماء المعربة نوعان ـ ثلاثية ، وغير ثلاثية :

(ا) فالثلاثية ترسم بالألف ، إن كانت مبدلة من واو ، كما فى « الحِجا »[1]

---

(١) الحجا ، بالفتح : الملجأ ، والستر ، والناحية ، والطرف ، وأما بالكسر ، فالعقل ، والستر ـ والجمع فيهما : أحجاء .

والربا ، والرضا ، والشجا [١] ، والضُّحا ، والضَّفا [٢] ، والعصا . والعُلا ، والقفا » ، ، وبالياء إن كانت مبدلة من ياء ، كما فى « الأذى ، والأسى ، والثرى ، والجوى ، والردى ، والصدى ، والعمى ، والغنى ، والفتى ، والقذى والسكرى [٣] ، والندى ، والنهى ، والنوى [٤] ، والهدى ، والهوى ، والوغى [٥] ، والورى [٦] ، والونى [٧] » .

(ب) وغير الثلاثية نوعان : أعجمية ، وعربية :

فالأعجمية ترسم كلها بالألف ، كما فى « فرنسا ، وإنجلترا ، وألمانيا ، وباشا ، وأغا ، وزليخا [٨] ، وسينا ، ومُوسيقا ، وملاريا ، وباهاريسيا » ؛ لأنها أشبهت الحرف فى الجمود .

ويستثنى من ذلك : « موسى ، وعيسى ، وكسرى ، وبخارى ، ومَتَّى » ؛ فإنها ترسم بالياء ؛ لأن العرب عرَّبتها ، فأخذت بذلك حكم الأسماء العربية .

---

(١) الشجا : ما اعترض و نشب فى الحلق من عظم ونحوه .

(٢) الضفا : الجانب والناحية ، ولكل شىء ضفوان .

(٣) السكرى : النعاس ، والنوم ـ والجمع : أكراه .

(٤) النوى : البعد ، والدار ، والناحية يذهب إليها .

(٥) الوغى : الجلبة ، والحرب لما فيها من الصوت والجلبة .

(٦) الورى : الخلق .

(٧) الونى : الفتور ، الضعف والإعياء .

(٨) زَلِيخَا ، بفتح الزَّاى وكَسْر اللام : امرأةُ العزيزِ التى راوَدَتْ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ عن نَفْسِه ، فَاسْتَعْصَمَ .

والعربية نوعان : غير مسبوقة بياء ، ومسبوقة بها .

فغير المسبوقة بياء ترسم بالياء مطلقا ، كما فى « أدنى، وأسمى ، وأعلى ، وأولى ، وبُشرى ، وتترى ، وجُمادي ، وحُبْلى ، وذكرى ، ورَضْوى ، وسكرى ، وسكارى ، وصُغرى ، وعـــذارى ، ومأوى ، ومرتضى ، ومرمى ، ومصطفى ، ملتقى ، ومنأى » .

والمسبوقة بياء نوعان : علم ، وَغير علم .

(ا) فالعلم، يرسم بالياء، كما فى « ثُرَيّا ، وَدُنْيي ، وَرَيّا ، وَرَوَايا (جمع راوية) ، ويحيى » .

(ب) وغير العلم ، يرسم بالألف ، كما فى « ثُريّا » ودُنيا ، ورَيّا ، وبرايا ويلايا ، وحوايا ، وروايا ، وزوايا ، وسجايا ، ومرايا ، ونوايا ، وهدايا » .

وإنما رسم العلم بالياء ؛ لخفته وتمييزه من الفعل والصفة .

ثانياً : الألف المتطرفة فى الأفعال

الأفعال نوعان : ثلاثية ، وغير ثلاثية .

(ا) فالثلاثية ترسم بالألف ، إن كانت مبدلة من واو ، كما فى « بدا ، وبلا ، وتلا ، وجثا ، وجفا ، وخطا ، ودعا ، ودنا ، ورسا ، وزها ، وسطا ، وسها ، وشجا ، وشكا ، وصفا ، وعتا ، وعلا ، وغدا ، وغزا ، وقسا ، وكسا ، ولها ، ومحا ، ونجا ، ونحا ، وهجا » ، وترسم بالياء ، إن كانت مبدلة من ياء ، كما فى « أبى ، ويفى ، وبكى ، وبنى ، وجرى ، وجبى ، وحكى

وحنى ، وحوى ، ودرى ، ورأى ، ورثى ، ورعى ، ورمى ، وزنى ، وسبى ، وسرى ، وسعى ، وسقى ، وطلى ، وعصى ، وعوى ، وفدى ، وقضى ، وكفى ، وكوى ، ولوى ، ومشى ، ونأى ، ونوى ، وهوى ، ووعى ، ووفى » .

(ب) وغير الثلاثية نوعان : غير مسبوقة بياء ، ومسبوقة بها .

فغير المسبوقة بها ، ترسم ياءً مطلقاً ، كما فى « يخشى ، ويرضى ، ويهوى ،، وزكّى ، وسمّى ، وصلّى ، وولّى ، ووفّى ،، وآنى ، وآخى ، وآوى ، وأعطى ، وألقى ،، وتردّى ، وترقّى ، وتسرّى ، وتلظّى ، وتولّى وتبارى ، وتناهى ، وتوالى ،، وارتقى ، واصطفى ، وانتفى ،، واستسقى ، واستبصفى ، واستعلى ، واستهوى ، واستولى » .

والمسبوقة بياء ، ترسم بالألف مطلقاً ، كما فى « يحيا ، وبعيا ، وأحيا ، وأعيا ، وتزيّا ، واستحيا ، واستعيا » .

ثالثاً : الألف المتطرفة فى الحروف

ترسم الحروف جميعها بالألف ، كما فى « إذ ما ، وألا ، وإلاّ ، وحاشا ، وخلا ، وعدا ، وكلاّ ، ولمّا ، ولولا ، وهلاّ » ؛ لأصالة الألف فيها بجمودها.

ويستثنى من ذلك « إلى ، وبلى ، وحتى ، وعلى » ، فإنها ترسم بالياء ؛ أما « إلى وعلى » فلا تتصلا بهما ياء مع الضمير فى « إليه ، وعليه » ، وأما « بلى » فلإمالتها ، وأما « حتى » فبالحمل على « إلى » ؛ لأنها بمعناها .

﴿ تنبيهـــات ﴾

التنبيه الأول ـ يُمَيَّز الواوى من اليائى بما يأتى :

أولا ـ التثنية ، نحو « أذيان ، وأسيان ، وحيوان ، ورَجَوان[1] ، وعصوان ، وفتيان ، وقفوان ، فى « أذى ، وأسى ، وحما ، ورحا ، وعصا وفتى ، وقفا »

ثانياً ـ الجمع ، نحو « حصيات ، وحَمَوات ، وشَبوات ، وفتيات ، وفلوات ، وقطوات ، وقنوات ، ومهوات » فى « حَصاً وحصاة ، وحَمًا وحماة[2] ، وشَبًا وشباة[3] ، وفتًى وفتاة[4] ، وفَلاً وفلاة[5] ، وقَطاً وقطاة[6]

---

(١) الرجوان : تثنية رجا ، وهو الناحية . ويقال : رمى به الرجوان ، إذا طرح فى المهالك . والجمع : أرجاء ، قال تعالى : « والملك على أرجائها » .

(٢) الحما : أبو الزوجة ، والجمع : أحماء . والحماة : مؤنث الحما ، وتطلق على أم الزوج أو الزوجة .

(٣) الشبا : اسم جنس جمعى . والشباة : واحده . وتطلق شباة السيف على حد طرفه ، وشباة العقرب على إبرتها .

(٤) الفتى : الشاب أول شبابه بين المراهقة والرجولة ـــ والأنثى : فتاة .

(٥) الفلا : اسم جنس جمعى ، والفلاة : واحده ، وتطلق على الأرض الواسعة المقفرة .

(٦) القطا : اسم جنس جمعى ، والقطاة : واحده ، وتطلق على نوع من الحمام يؤثر الحياة فى الصحراء ، ويتخذ أفحوصه فى الأرض ، ويطير جماعات . ويقطع مسافات شاسعة ، وبيضه مرقط (مبقع) .

وقَنًا وقناة [1] ، ومَهًا ومَهاة [2] » .

ثالثاً ـ المفرد ، نحو « دُجْية [3] ، ودُمْية [4] ، ودُنْيا ، وذِرْوة [5] ، ورؤيا ، ورَبْوة [6] ، ورشوة [7] ، ورُقية [8] ، وزُبْية [9] ، وصَهْوة [10] ،

---

(١) القنا : اسم جنس جمعى ، والقناة : واحده ، وتطلق على الرمح الأجوف ، وعلى كل عصا مستوية أو معوجة ، وعلى مجرى للماء واسع أوضيق .

(٢) المها : اسم جنس جمعى ، والمهاة : واحده ، وتطلق على البقرة الوحشية وعلى الشمس ، وعلى البلورة .

(٣) الدجية : الظلمة ، وما يكمن فيه الصائد من حفرة وغيرها ليصيد .

(٤) الدمية : الصورة الممثلة من العاج وغيره ، يضرب بها المثل فى الحسن.

(٥) الذروة من كل شىء : أعلاه ، يقال : هو فى ذروة النسب ، وعلا ذروة الشرف .

(٦) الربوة : ماارتفع من الأرض ، والجماعة نحو عشرة آلاف .

(٧) الرشوة ، بتثليث الراء : مايعطى لقضاء مصلحة ، أو مايعطى لإحقاق باطل أو إبطال حق .

(٨) الرقية : العوذة التى يرقى بها المريض ونحوه .

(٩) الزبية : الرابية لايعلوها الماء . وفى المثل . « بلغ السيل الزبى » ، يضرب الأمر إذا اشتد حتى جاوز الحد .

(١٠) الصهوة : موضع السرج من ظهر الفرس — والصهوة من كل شىء أعلاه .

وعروة[١] ، وفِرْية[٢] ، وقرية[٣] ، وكُلْية[٤] ، ولحية[٥] ، ومُدْية[٦] ، ومُنْية[٧] » ـ فى « دُجًى ، ودُمًى ، ودُنًى ، ورُؤًى ، ورُبًا ، ورشًا ، ورُقًى ، وزُنًى ، وصُهًا ، وعُرًا ، وفِرًى ، وقُرًى ، وكُلًى ، ولِحًى ، ومُدًى ، ومُنًى » .

رابعاً ـ اسم المرة ، كما فى « جفا جَفْوَةً ، وجَنَى جَنْيَةً ، ورمى رَمْيَةً وسها سهوةً ، وشكا شكوةً ، وغزا غزوةً » .

خامساً ـ اسم الهيئة ، كما فى « جفا جِفْوَة الحقود ، وجنى جِنْيَةً كاملة ورمى رِمْيَةً سديدة ، وشكا شِكوة الأطفال ، وغزا غِزْوة الشجعان ، ومشى مشية الطاووس » .

سادساً ـ المصدر ، كما فى « جنى جناية ، وحذا حَذْواً ، وحكى حكاية ،

---

(١) العروة من الثوب : مدخل زره ، ، ومن الكوز ونحوه : مقبضه ، ومن الشجر : ما لا يسقط ورقه فى الشتاء .

(٢) الفرية : الكذب .

(٣) القرية : المصر الجامع . والقرية أيضا : كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارا ، وتقع على المدن وغيرها .

(٤) الكلية : بضم الكاف : عضو فى القطن (أسفل الظهر من الإنسان) خلف البريتون : ينقى الدم ويفرز البول ، وهما كليتان — والكلوة : لغة فيها .

(٥) اللحية : شعر الخدين والذقن .

(٦) المدية : الشفرة الكبيرة .

(٧) المنية : البغية .

ورمى رَمْياً ، وسقى سقياً ، وشجا شجواً ، وطها طهواً ، وعفا عفواً ، وغزا غزواً ، وغوى غَوَاية ، ونما نموّا ، وهدى هداية ، وهوى هُوِيّا » .

سابعاً ـ وصف المؤنث ، كما فى « لمياء » من اللَّمَى ، وهو سمرة الشفة ، و « عَشْواء » من العشا ، وهو ضعف البصر ليلا .

ثامناً ـ المضارع كما فى « ألا يألو ، وبكى يبكى ، وبنى يبنى ، وجفا يجفو ورمى يرمى ، وصفا يصفو ، وعصى يعصى ، وعلا يعلو ، وغوى يغوى ، وقسا يقسو ، وكفى يكفى ، ونجا ينجو ، وهذى يهذى » .

تاسعاً ـ الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة أو ألف الاثنين فى الثلاثى ، نحو « جريت ، وجرينا ، وجرين ، وجريا ، ودعوت ، ودعونا ، ودعون ودعوا ، ورميت ، ورمينا ، ورمين ، ورميا ، وسموت ، وسمونا ، وسمون وسموا ، ، وغزوت ، وغزونا ، وغزون ، وغزوا ، ، ونهيت ، ونهينا ، ونهين ، ونهيا » .

التنبيه الثانى ـ الألف فى « كلا ، وكلتا » منقلبة عن واو عند البصريين ، ومن ثمة ترسم بالألف .

التنبيه الثالث ـ الألف فى « حاشى » التنزيهية والاستثنائية الفعلية ، ترسم ياء ، كما فى « حاشى لأخيك أن يكذب ، وانطلق القوم حاشى عليا » .

وأما « حاشا » الحرفية ، فترسم بالألف على الأصل ، كما فى « تكلم الوفد حاشا أبيك » .

التنبيه الرابع ـ الألف فى مِنًى (مزار الحجاج) تكتب بالياء ؛ لأنه ثلاثى يائى ؛ سُمِّى بذلك لأن الكبش مُنِيَ به ، أى : ذُبح .

التنبيه الخامس ـ إذا أبدلت ياء المتكلم ألفاً ، رُسِمَتْ بالألف ؛ تحقيقاً لهذا الإبدال ، كما فى « يا أسفا ـ يا حسرتا ـ يا لهفا ـ يا ويلتا » ؛ لأن رسمها بالياء لا يرشد إلى الوضع الجديد ؛ ألا ترى أن الأصل فى ياء المتكلم أن ترسم بالياء ! .

التنبيه السادس ـ لا تغير ألف الندبة ، ولا الألف المعوض بها عن لام المستغاث عن رسمها الأصلى ، كما فى « وا أحمدا ـ واعليّا ـ واعمرا ـ واحزنا يا رحمتا للضعيف ـ يا عجبا من كيد الجهال ـ يا يزيدا لآل نيل عز » ! .

التنبيه السابع ـ القياس أن تكتب « إذَنْ » الجوابية ، بالنون ؛ للفرق بينها وبين « إذا » الظرفيّة والفجائية ، ولأنها حرف مثل « من ، وعن ، وأن ، ولن » ، والحرف لا يدخله التنوين .

التنبيه الثامن ـ القياس أن ترسم نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها نونا ، وصلا ووقفا ، كما فى « أنظِرَنْ زيداً ، ولا تتعجّلَنْ » ؛ منعا للبس الخطى بالمثنى فى مثل « امْضُغا جيداً ، ولا تزدردا » ، وحملاً لحالة الفتح على حالتى الضم والكسر فى مثل « باللهِ لتجلسُنْ ، وتا للهِ لتقرئِنْ » ! .

التنبيه التاسع ـ يوقف على المنصوب المنوّن بالألف[1] ، ويأخذ الوصل حكم الوقف ؛ لأن الخط فى الوصل مبنى على حالتى الابتداء والوقف ؛

---

(١) ويستثنى من ذلك أربعة أمور تحذف فيها ألف التنوين ـ وسيأتى بيانها فى المبحث الثانى من الفصل السادس .

فتقول : « رأيت محمداً وعليّا ، وقرأت كتاباً عربيًّا ، وأكرمت خالداً ، وقاطعت فريداً » .

التنبيه العاشر ـ الألف الثالثة المجهولة الأصل ترسم بالألف ، مثل « الخسا[1] ، والددا[2] والزكا[3] »؛ وذلك لأنها لما أشبهت الحروف فى الجمود أخذت حكمها .

التنبيه الحادى عشر ـ إذا كانت الكلمة واوية يائية ، رُوعى فيها هذا الأداء المتغيّر؛ فتكتب بالألف أو بالياء، كما فى « طغى[4]، وعزا[5] وكنى[6] » فقد وردت ثلاثتها فى اللغتين (اللهجتين) بمعنى واحد .

ولا يدخل فى ذلك الكلمات المتغيرة بتغير المعنى ، كما فى « رعى ، ونما » ؛ فإن الأولى ترسم بالألف فى مثل : « رعا فلاناً يرعُوه رَعْوًا » ، إذا زجره وصرفه ، وبالياء فى مثل « رعت الماشيةُ ترعى رَعْياً ومَرْعى » ، إذا سرحت بنفسها ،، والثانية ترسم بالألف فى مثل « نما الزرعُ ينمو نماءً ونُمُوًّا » ، إذا زاد وكثر ، وبالياء فى مثل « نما المالَ يَنْمِيه نماءً ونُميًّا » إذا زاده وكثّره .

نصر

---

(١) الخسا: الفرد؛ يقال: خسا أوزكا: فرد أوزوج، والجمع: المخاسى والأخاسى على غير قياس .

(٢) الددا : اللهو واللعب .

(٣) الزكا : الزوج من العدد .

(٤) طغا يطغو طغوا ، وطغى يطغى طغيا وطغيانا : جاوز الحد المقبول .

(٥) عزا فلانا إلى فلان يعزوه عزوا ، وعزاه يعزيه عزيا : نسبه إليه .

(٦) كنيت بكذا عن كذا ، وكنوت : تكلمت بما يستدل به عليه دون تصريح .

الفصل الخامس

في

التاء المتطرفة

والتاء المتطرفة نوعان : مفتوحة ، ومربوطة ، ، ولكل نوع من هذين النوعين أحكام تخصه ؛ ومن ثمة انحصر المراد من هذا الفصل في مبحثين :

المبحث الأول

في التاء المفتوحة

التاء المفتوحة أو الواسعة ، هي التي يوقف عليها بالتاء ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، ، وإليك البيان :

أولا : التاء المفتوحة في الأسماء

تقع التاء المفتوحة في الأسماء فيما يأتي :

١ ـ جمع المؤنث السالم وما ألحق به، كما في « أذرعات[١] ، وأولات[٢] ، وآيات ، وبركات ، وبيوتات ، وتائبات ، وثبات[٣] ، وثقات ،

---

(١) أذرعات : موضع بالشام ، وهي في الأصل جمع ا ، أزرعة ، ، جمعاً ا ، ذواع ...

(٢) أولات : اسم جمع للمؤنث ، بمعنى أصحاب، أوصاحبات ، أوذوات ـ والواو زائدة للدلالة على الحركة .

(٣) الثبات : جمع ثبة ، وهي الجماعة أو الجماعة من الفرسان خاصة. والأصل فيها : ث ب ى .

وجمالات[١] ، وحمامات ، وزينبات ، وسيدات ، وعرفات ، وعنايات ، وفرحات ، وفاطمات ، وقانتات ، ومريمات ، ومعاويات » .

٢ — جمع التكسير ذو التاء المفتوحة فى مفرده ، كما فى « بيت وأبيات ، وصوت وأصوات ، وفَوْت[٢] وأفوات ، ومَيْت وأموات ، ووقت وأوقات » .

٣ — كل تاء ينتهى بها الاسم المفرد ، ولم يفتح ما قبلها لفظاً أو تقديراً كما فى « أخت ، وبنت ، وبيت ، وتفاوُت ، وتماوُت ، وتُوت ، وثَبات ، وثُبوت[٣] ، وثُبات[٤] ، وثِبات[٥] ، وثَبْت[٦] ، وثَبَت[٧] ، ورُفات[٨] ، وزيت ، وسَبْت[٩] ، وسكوت ، وسكات ، وساكت ، وعفريت[١٠] وفوات ،

---

(١) الجمالات : جمع جمال ، بكسر الجيم فيهما ، والجِمال : جمع جَمَل .

(٢) الفوت : الفرجة بين كل إصبعين .

(٣) الثبات والثبوت : الاستقرار والتحقق .

(٤) الثُبات ، بضم أوله : المعجز عن الحركة ، ومنه الداء الثُبات .

(٥) الثِبات ، بكسر أوله : مايشد به الشيء ليثبت .

(٦) الثَبْت ، بفتح فسكون : الشجاع الثابت القلب ، والعاقل الثابت الرأى .

(٧) الثَبَت بفتحين : الحجة ، والصحيفة يثبت فيها الأدلة ، وفهرس الكتاب .

(٨) الرفات : الحطام والفتات من كل ماتكسر واندق .

(٩) السبت ، بفتح السين : الدهر أو برهة منه ، ويوم من أيام الأسبوع . وأما « السِبْت » بكسر السين ، فكل جلد مدبوغ .

(١٠) العفريت : الخبيث المنكر ، والماهر فى الأمر مع دهاء .

وقوت ، وكبريت[١] ، وكُوَيْت[٢] ، ومَوات[٣] ، ونعت ، ونابت » .

٤ — المصدر ذو التاء المفتوحة فى مفرده ، كما فى « سكت سُكوتاً وسُكاتاً وعَنِتَ عَنَتاً[٤] ، وفات فَوْتاً ، وكَبَت كَبْتاً[٥] ، ونعت نعتاً » .

٥ — بعض الأسماء الأعجمية المستعملة فى العربية ، كما فى « بَرْمَهات[٦] وبِنكنوت[٧] ، وجالوت[٨] ، وحتشبسوت[٩] ، وطالوت[١٠]

---

(١) الكبريت : عنصر لا فلزى ذو شكلين بلورين . وثالث غير بلورى نشيط كيماويا ، وينتشر فى الطبيعة شديد الاشتعال .

(٢) الكويت : إمارة عربية ، وهى فى الأصل تصغير قوت ، محرف القاف .

(٣) الموات ، بفتح الميم : ما لا حياة فيه ، والأرض التى لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد .

(٤) عنت الشىء عنتا : فسد ، وعنت فلان : وقع فى مشقة وشدة .

(٥) كبت فلان فلاناً يكبته كبتاً : غاظه وأذله وأخزاه .

(٦) برمهات : الشهر السابع من الشهور القبطية ، وفيه يحل فصل الربيع .

(٧) البنكنوت : أوراق مصرفية رسمية مطبوعة يتعامل بها الناس بدلا من النقد ، وأول من اتخذها الصينيون .

(٨) جالوت : اسم أعجمى معرب ، والجمع : جواليت ، وكان أمير العمالقة ، ومن أشد الناس وأقواهم ؛ فقد كان يهزم الجيوش وحده .

(٩) حتشبسوت : ملكة فرعونية حكمت مصر .

(١٠) طالوت : اسم أعجمى معرب ، والجمع : طواليت ـ وطالوت : لقب شاول بن قيس ، من أولاد بنيامين بن يعقوب ، وكان ملكا على بنى إسرائيل ولقب بذلك لطوله ، فقد كان أطول من كل أحد فى زمانه برأسه ومنكبيه .

وماروتِ[١] ، وهاروت[٢] ، وياقوتِ[٣] » .

٦ — الأسماء الموقوف عليها بالتاء الساكنة ، تأثرًا باللهجات الناطقة بذلك ، كما فى « أُلفَتْ ، وبَهْجَتْ ، وحِشْمَتْ ، وحِكْمَتْ ، ودولت ، ورأفت ، ورفعت ، ومِدْحَتْ ، ومِرْفَتْ[٤] .

ومن ذلك قول بعضهم[٥] : « يأهل سورة البَقَرَتْ » ، وقول مُجيبه : « والله ما أحفظ منها آيَتْ » .

٧ — بعض الكلمات العربية التى زِيدَ فى آخرها الواو والتاء للمبالغة أو للإلحاق كما فى « جَبَرُوت[٦] ، ورَحَمُوت[٧] ، ورَهَبُوت[٨] ،

(١و٢) هاروت وماروت : اسمان أعجميان لملكين أنزلا لتعليم السحر ؛ ابتلاء من الله للناس ، وتمييزاً بينه وبين المعجزة .

(٣) الياقوت : حجر من الأحجار الكريمة ، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس ـ والقطعة منه : ياقوتة ، والجمع : يواقيت .

(٤) مرفت فى الأصل : مروة (جبل بمكة) ثم حرفها الأتراك إلى « مرفت » بقلب الواو فاء ثقيلة زيادة على قلب التاء المربوطة تاء واسعة ساكنة ، كما فعلوا بـ « ألفة ، وبهجة ، وحشمة ، وحكمة ، ودولة ، ورأفة ، ورفعة ، ومدحة » وغيرها .

(٥) والقلب فى الوقف لغة حمير ؛ ففى المصباح المنير ، مادة (هـ و ى) : ﴿ والهاء التى للتأنيث ، نحو « تمرة ، وطلحة » تبقى هاء فى الوقف . وفى لغة حمير تقلب فى الوقف تاء ، فيقال : « تمرت ، وطلحت » ﴾ .

(٦) الجبروت : القهر والتجبر .

(٧) الرحموت : الرحمة .

(٨) الرهبوت : الرهبة ، يقال : « رهبوت خير من رحموت » ، أى : لأن ترهب خير لك من أن ترحم ـ ولم يستعمل إلا مزدوجاً .

وطاغوت[١] ، وعظموت[٢] ،وعنكبوت[٣] ، ولاهوت[٤] ،وملكوت[٥] وناسوت[٦] » .

ثانياً : التاء المفتوحة فى الأفعال

تكون التاء المفتوحة فى الأفعال فيما يأتى :

١ — الأفعال التي لآمها تاء، كما فى « باتَ يبيتُ ، وفاتَ يفوتُ ، ومات يموتُ ، ونبتَ ينبتُ » .

٢ — الأفعال المتصلة بتاء الفاعل ، كما فى « أعطيت ، وبنيت ، ودعوت ورميت، وسعيت ، وقضيت ، وهديت » .

٣ — الأفعال المتصلة بتاء التأنيث، كما فى «أعْطَتْ ، وبَنَتْ ، ودَعَتَ ورَمَتْ ، وسَعَتْ ، وقَضَتْ ، وهَدَتْ » .

---

(١) الطاغوت : كل رأس فى الضلال يصرف عن طريق الخير والشيطان ، وكل ما عبد من دون الله .

(٢) العظموت : العظمة والزهو .

(٣) العنكبوت : حشرة لها أربعة أزواج من الأرجل ، تنسج نسيجاً رقيقاً مهلهلا تصيد بها طعامها .

(٤) اللاهوت : الالوهة، فإن صح أنه عربى فهو من مادة (ل و ه) - وعلم اللاهوت عند المسيحيين: علم يبحث عن العقائد المتعلقة بالله تعالى .

(٥) الملكوت : الملك والسلطان .

(٦) الناسوت : الطبيعة الإنسانية . فإن كان عربياً ، فمادته (ن و س) زيد فى آخره واو وتاء .

ثالثاً : التاء المفتوحة فى الحروف

تنحصر التاء المفتوحة في الحروف فى « رُبَّتَ ، وثُمَّتَ ، ولَعَلَّتَ ، ولات ، وليت » ؛ وإنما لحقت التاء هذه الحروف ، لتأنيث لفظها .

المبحث الثانى

فى التاء المربوطة

وهى التاء التى يوقف عليها بالهاء ، وتختص بالأسماء ، ، وما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً لفظاً أو تقديراً ، كما فى « فاطمة ، وفاهمة ، وفتاة ، وقناة » ، وتنقط وصلاً ووقفاً للفرق بينها وبين الهاء الاسمية ، والهاء الأصلية وهاء السكت .

والمراد بالهاء الاسمية : الهاء التى تقع ضميراً منفصلاً للغائب مجروراً أو منصوباً ، كما فى « مررت به ، وأشفقت عليه ، وقرأت كتابه ، وشكرته » .

والمراد بالهاء الأصلية : الهاء التى تقع لاماً للكلمة ، كما فى « الله ، وإله ، وأفواه ، وجاه ، ومياه ، وتنبيه ، وتنويه[1] ، وتوجيه » .

والمراد بهاء السكت : الهاء التى تزاد فى آخر الكلمة ؛ جبرًا لما حُذِفَ منها تحسيناً للفظ ، كما فى « عِهْ ، وقِهْ ، ومجىء مه ؟ ، وغُلَامِيَهْ ، ووا إسلاه ! ووا كرباه ! » .

وتكون التاء المربوطة في المواضع الآتية :

---

(١) التنويه : الرفع والإظهار ؛ يقال : نوه بفلان : شهره ورفع ذكره وعظمه ، ونوه بالحديث : أشاد به وأظهره .

أولا ـ الأعلام ، كما فى « أمامة ، وجميلة ، وحمزة ، وخديجة ، وخليفة ، ورُقَيَّة ، وطلحة ، وعبلة ، وعزّة ، وفاطمة ، ومعاوية » .

ثانياً ـ الأوصاف ، كما فى « بحّاثة ، وراوية ، وعلاّمة ، وعاملة ، وفاهمة ، وقائمة ، ونسّابة » .

ثالثاً ـ جموع التكسير التي خلت مفرداتها من التاء ، كما فى « أبنية ، وأرغفة ، وأكسية ، وأمتعة ، وبَرَرَة[1] ، وخِيَرَة[2] ، وثِيَرَة[3] ، وصِبْيَة ، وغُزاة ، وفتية ، وقُضاة ، وكتبة ، وكماة[4] ، وورثة » .

رابعاً ـ الأسماء المفردة المفتوح ما قبلها لفظاً أو تقديراً ، كما فى « إجادة ، وإقامة ، وثقة ، وحياة ، ودواة ، ورحمة ، وشجرة ، وفلاة ، وقناة ، وكلمة ، ولَهاة[5] ، ومَهاة ، ونعمة » .

---

(١) البررة : جمع بارّ ، وهو الوفى الصادق . يقال : بر فى يمينه ، إذا صدق ، وبر والديه ، إذا توسع فى الإحسان إليهما ووصلهما

(٢) الخيرة ، بكسر فسكون أوفتح : الانتقاء والاصطفاء ، قال تعالى : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة » .

(٣) الثيرة : جمع ثور ، وهو الذكر من البقر .

(٤) الكماة . جمع كمى ، وهو الشجاع المقدام الجرىء ، ولابس السلاح ، والحافظ لسره .

(٥) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق ، أو الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم . والجمع : لهوات ، ولهيات ، ولهى ، ولهاً ، ولهاء .

﴿ تنبيهات ﴾

التنبيه الأول ـ تفتح التاء المربوطة إذا أضيفت كلمتها إلى الضمير ، كما فى « رأفتك فوق كل رأفة ، وشفقتك دونها كل شفقة » .

التنبيه الثانى ـ ترسم التاء فى «هيهات[1] ، والفُرات[2] ، والتابوت[3] ويا أبت ، ويا أمّتِ » تاءً مفتوحة على الأشهر .

التنبيه الثالث ـ تكتب التاء فى « ثَمَّة » الظرفية ، مربوطة ؛ للفرق بينها وبين « ثُمَّت » الحرفية .

---

(١) هيهات : اسم فعل ماض ، معناه « بعد » . قال تعالى : « هيهات هيهات لما توعدون » .

(٢) الفرات : الماء الشديد العذوبة ، يقال : ماء فرات ، ونهر فرات .

(٣) التابوت : الناعورة ، والصندوق الذى يحرز فيه المتاع ـ وصندوق من خشب أو نحوه يضع النصارى فيه جثة الميت .

الفصل السادس

فى

الزيادة والحذف

الأصل فى الكتابة أن يوافق المكتوب المنطوق ، فتصوّر الكلمة بحروف هجائها ، مُرَاعًى فيها الوقف والابتداء ؛ فمثلا كلمة « ابن » تثبت معها همزة الوصل كتابة في مثل « هذا ابنى » ؛ لأنك إذا ابتدأت بها أثبتها ،، وكذا كلمة « شَرْح » ، تثبت معها ألف التنوين فى مثل « شَرَحْتُ شَرْحاً وافياً » ؛ لأنك إذا وقفت عليها أثبتها ، ومع ذلك نرى الكتبة يخالفون هذا الأصل ، فيزيدون بعض الحروف فى بعض الكلمات قصداً لتمييز المتشابهات منها فى الصورة الخطية ، كما يحذفون بعض الحروف من بعض الكلمات ؛ تخفيفاً ، أو استغناء بما بقى ،، ولكل حالة من هاتين الحالتين أحكام تخصها ؛ ومن ثمة آثرنا بيان المراد من هذا الفصل فى مبحثين :

المبحث الأول

فى الزيادة

تقع الزيادة فى الخط العربى بأربعة أحرف : الهمزة ، والألف ، والواو والهاء ،، وإليك البيان :

أولا : زيادة الهمزة

والمراد بالهمزة هنا : همزة الوصل ، وتزاد أولاً في كل كلمة تعذر الابتداء بها لسكونها ، كما في « قد انقضى من العمر أكثره ، فاستقم وانتبه » ! .

ثانياً : زيادة الألف

تزاد الألف وسطاً وآخراً :

(ا) فتزاد وسطاً في كلمة « مِائة » ، مفردةً ومركبة ؛ فتزاد في « مائة وثلثمائة إلى تسعمائة » .

ويأخذ المثنى حكم المفرد ؛ فتزاد في « مائتين » ؛ لبقاء صورة المفرد ، وعدم تغيرها ؛ ومن ثمة لا تزاد في الجمع « مئات ، ومئين » ؛ لتغير صورة المفرد فيه .

ويبدو أن العربية قد تأثرت في زيادة الألف باللغة العبرية ؛ فإن « مائة » تنطق فيها هكذا : « ماءا » .

ولا أرى موجباً لزيادة الألف مع المفرد والمثنى ؛ مراعاة للأصل في الكتابة ، ولضعف علة الزيادة عند الكتبة ؛ فإنهم حكموا بزيادة الألف في « مائة » للفرق بينها وبين كلمة « منه » قبل استعمال النقط والشكل ، وأبقوها في زماننا ؛ مراعاةً لرسم المصحف .

(ب) وتزاد آخرا في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول ـ الإشباع ، كما فى قول الخَرَقة بنت النعمان :

بينا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[1]

والموضع الثانى ـ إرسال الصوت فى الفواصل والقوافى ، كما فى قوله تعالى : « وتظنون بالله الظنونا[2] » ، وقول الأسود بن عُمارة النَّوْفَلى :

خَلِيلَيَّ من سُعْدى ألِمّا فسَلِّما على مَرْيَمٍ ، لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَما

وقولا لها : هـذا الفِراقُ عَزَمْتِهِ فهل مَوْعِدٌ قبل الفِراق فُيُعْلما[3]

والموضع الثالث ـ بعد واو الجماعة المتطرفة فى الأفعال خاصة ، كما فى قوله تعالى : « ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عُدّة[4] » ، وقوله سبحانه : « وكلوا ، واشربوا ، ولا تسرفوا[5] » ؛ وذلك للفرق بينها وبين واو العطف فى مثل « إن عبروا ضربتهم ، فكلُّ نفس بما كسبت ـ إن صبروا فازوا ، فالصبر نصفُ الإيمان » ؛ ومن ثمة تسمى الألف الفاصلة .

---

(١) نسوس الناس : نتولى رياستهم وقيادتهم ، والسوقة : الرعية ، وأوساط الناس ، وتطلق على الواحد وغيره ، فيقال : هو سوقة وهم سوقة . ونتنصف : نسأل الإنصاف ونطلب المعروف .

(٢) الأحزاب : ١٠ .

(٣) « خليلى » : منادى بحرف نداء محذوف . و « ألما » : فعل أمر من الإلمام ، يقال : ألم بالقوم وعليهم : أتاهم فنزل بهم ، وزارهم زيارة غير طويلة .

(٤) التوبة : ٤٦ .

(٥) الأعراف : ٣١ .

والأصل ألاّ تثبت هذه الألف إلا بعد واو الجماعة المنفصلة عما قبلها فى الخط ، كما فى « بَزُّوا ، وشَدَوْا ، وعَبَرُوا ، ومَرّوا ، وهُدُوا » ؛ إذ المتصلة لا تلتبس بواو العطف ؛ لأنها لاترسم إلا منفصلة ،، إلاّ أنهم طردوا الحكم فى الجميع ،، كما أنها كتبت فى نحو « شَدُّوا » ، وإن لم يأت بعده ما يمكن أن يكون معطوفاً ؛ اعتداداً باللبس فى نحو « إنْ شدُّوا طعنتهم ؛ فكلٌّ قد عَلِم قدره » — فلا تزاد فى الأحوال الآتية :

١ — واو الجماعة المتوسطة ، كما فى «احترموهم ، ووعظوهم ، وأفادوهم» وذلك لأمن اللبس بعدم التطرف .

٢ — واو الإشباع ، كما فى « سبقتكمو ، وشكرتكمو » ؛ لأن الواو ليست للجماعة ، فلا يقع معها لبس .

٣ — الواو الدالة على الرفع فى مثل « أبو الفضل ، وأخو الكرم ، وذو المال — ومهندسو مصر ، وصالحو دمشق ، وذوو البأس» ؛ لأن الواو فى الأسماء الستة والجمع السالم ليست ضميراً للجماعة ؛ وإنما هى علامة للرفع فضلاً عن كونها فى الأسماء التى لا يقع فيها التباس .

٤ — الواو الواقعة لاماً للفعل ، كما فى « يدعو ، وتدعو ، وندعو — ويسمو ، وتسمو ، ونسمو — ويرجو ، وترجو ، ونرجو » ؛ لأن الواو من بنية الكلمة وليست واو الجماعة ، فلا يمكن فصلها عن الكلمة مثل واو الجماعة ؛ لأنها من تمامها ؛ ومن ثمة لا تلتبس بواو العطف مطلقاً ، كما فى « يدعو ، ويبدو ، ويغزو » .

٥ — الواو المتصلة بفعل المخاطب للدلالة على تعظيمه فى مثل « وتفضلو بقبولٍ فائق الاحترام » وذلك ؛ للفرق بينه وبين خطاب الجماعة فى مثل

« وتفضلوا بقبولٍ فائق الاحترام » ؛ ولأن المخاطب فى الأول مفرد معظم ، فلا يتأتى فيه التباس بترك الألف .

ثالثاً : زِيَادَةُ الْوَاوِ

تزاد الواو وسطاً وآخراً :

(١) فتزاد وسطاً فى « أولئك ، وأولاء[١] ، وأولى » الإشاريات ـ وفى « أولو ، وأولى[٢] » بمعنى أصحاب ، و « أولات » بمعنى صاحبات .

وإنما زيدت الواو ههنا للدلالة على الحركة ، كما هو الشأن فى اللغات الأوربية ،، ونظير الواو في ذلك الياء والألف ، كما فى قوله تعالى : « ولقد جاءك من نبأى المرسلين[٣] » ، وقوله سبحانه : « لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأاذبحنّه، أو ليأتينّى بسلطان مبين[٤] » ، غير أنّ زيادة اليـاء والألف لا تـكون إلا فى المصحف .

وفى ذلك يقول الزمخشرى : « فإن قلتَ : كيف خُطَّ فى المصحف « وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ[٥] » بزيادة الألف ؟ ـ قُلْتُ : كانت الفتحة تكتب

---

(١) وإذا اتصلت « ها » التنبيه بـ « أولاء » حذفت الواو مع ألف « ها » فتقول : « هؤلاء » .

(٢) وإنما لم تزد فى « الألى » بمعنى الذين ؛ لئلا تلتبس بـ « الأولى » مقابل « الأخرى » .

(٣) الأنعام : ٣٤ .

(٤) النمل : ٢١ .

(٥) التوبة : ٤٧ .

ألفاً قبل الخط العربى ، ، والخطُّ العربىُّ اخْتُرِعَ قريباً من نُزُولِ القرآن ، وقد بقى من ذلك الأَلِفِ أَثَرٌ فى الطِّبَاعِ ، فكتبوا صورةَ الهمزة ألفًا ، وفتحتَها ألفًا أخرى . ونحو « أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ[1] » ﴾ .

(ب) وتزاد آخراً فى موضعين :

الموضع الأول ـ فى الإشباع جوازاً ، نحو « سبقتكمو ، وعليكمو ، ومنكمو » ، وينطق بها فى الوزن مع الحذف والإثبات خطا .

فالأول ، كما فى قول أمير الشعراء : [البسيط]

بِالْعِلْمِ وَالمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمُ لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

والثانى ، كما فى قول الآخر : [الطويل]

سَبَقْتُكُمُو إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا صَغِيراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

والموضع الثانى ـ فى كلمة « عَمْرٍو » إذا كانت علماً غير مصغر ، ولا منسوب ، ولا مثنى ، ولا مقترن بأل ، ولا مضاف لضمير ، ولا منصوب منوّن ، ولا واقع فى قافية ؛ وذلك للفرق بينه وبين « عُمَر » الممنوع من الصرف ، كما فى « فتح عمرو بن العاص مِصْرَ فى عهد عمر بن الخطاب » ؛ وإنما زيدت فى « عَمْرو » لخفته بالفتح والسكون ، وكانت الزيادة بالواو ؛ لأنهم لو زادوا الألف لا لتبس بالمنصوب ، ولو زادوا الياء لا لتبس بالمضاف لياء المتكلم .

(١) فلا تزاد فى « عَمْر » أحد عمور الأسنان ، وهو المستطيل بينهما من اللحم ؛ لأنه غير علم .

(١) الكشاف للزمخشرى جـ ٢ ص ٢١٧ ، ط ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م .

(٢) ولا فى « عُمَيْر » ؛ لأنه مصغر .

(٣) ولا فى « عَمْرِىّ » ؛ لأنه منسوب .

(٤) ولا فى « العَمْرَانِ » من قول قُرَادِ بْنِ حَبَشٍ الصَّارِدِىِّ : [الطويل]

إِذَا اجْتَمَعَ العَمْرَانِ : عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ... وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو ، خِلْتَ ذُبْيَانَ تُبَّعَا(١)

لأنه مثنى .

(٥) ولا فى « العُمَرِ » من قول أبى النَّجْمِ : [الرجز]

بَاعَدَ أُمَّ العُمَرِ مِنْ أَسِيرِهَا ... حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا(٢)

لأنه مقترن بـ « أل » .

(٦) ولا فى « عَمْرِهِ » ؛ لأنه مضاف لضمير ، ولا يفصل بين المتضايفين بحرفٍ زائدٍ .

(٧) ولا فى « رَأَيْتُ عَمْرًا » ؛ لأنه منوَّنٌ منصوبٌ ، فلا يَلْتَبِسُ بالممنوعِ من الصَّرْفِ .

(٨) ولا فى « آلِ عَمْرٍ » من قول العَرْجِىِّ : [الطويل]

كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ... وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِى فِى آلِ عَمْرِ(٣)

لأنه وقع فى قافية ، فاكتفى بالوزن فى إزالة اللبس .

---

(١) العمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمى بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة .

(٢) الأسير : الذى يقع عند الحرب فى يد عدوه ، والمراد به هنا : الذى قيده الحرب ، وعنى به نفسه . والحراس : جمع حارس .

(٤) يقال : فلان وسيط فى قومه ، إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً .

والفرق بين زيادة الواو فى هذين الموضعين أنها فى الأول زائدة لفظاً وخطّاً ، وفى الثانى زائدة خطّاً فقط .

رَابِعاً : زِيَادَة الْهَاءِ

والمراد بالهاء هنا : هاء السكت ، ، وتزاد وجوبًا وجوازاً :

(ا) فتزاد وجوبًا فى موضعين :

الموضع الأول ـ فعل الأمر الذى بقى على حرف (وصلا ، ووقفا) إذا لم يؤكد بالنون ، ولم تسبقه الفاء أو الواو ؛ وكأنّ الهاء حينئذٍ عوض عن المحذوف ، كما فى « عِهْ » أمراً من « وَعَى » و « رَهْ » أمراً من «رأى» و « قِهْ » أمراً من « وقى » ، و « شِهْ » أمراً من « وشَى » و « فِهْ » أمراً من « وفى » ،، غيرأنه لا ينطق بها إلا وقفًا ، فلاتنطق فى نحو « فِهْ بالوعد ، وقِهْ أخاك ، وشِه الثوبَ ، ورَه محمداً » .

ولا أرى موجبًا لزيادتها وصــلاً ؛ حتى لا تلتبس بهاء المنعولية ، ويكون المنصوب بعدها بدلاً .

والموضع الثانى ـ « ما » الاستفهامية ، مجرورة بأحد حروف الجر ، كما فى « لقد ظلمت أهلك ، فلمه » ؟ .

والموضع الثانى ـ الاسم المنتهى بحرف علة ـ كما فى قوله تعالى : « وما أدراك ماهيه[1] » ؟.

---

(١) القارعة : ١٠ .

والموضع الثالث ـ ما آخره ياء المتكلم ، كما فى قوله سبحانه : « ما أغنى ماليه ، هلك عنى سلطانيه[1] » .

والموضع الرابع ـ الاستغاثة والندبة ، كما فى « وامصيبتاه ! ـ واحرّ قلباه ! ـ يا أبتاه ! ـ يا ربّاه » ! .

المبحث الثانى

فى الحذف

يقع الحذف الخطى فى خمسة أحرف : الهمزة ، والألف ، والواو ، والنون وألْ ، ، وإليك البيان :

أولا : حذف الهمزة

والمراد بالهمزة هنا همزة القطع والوصل .

(ا) فأما همزة القطع ، فتحذف وجوباً فى موضعين :

الموضع الأول ـ أفعال الأمر : « خُذْ ، وكُلْ ، ومُرْ » ؛ فإن ماضيها « أخذ ، وأكل ، وأمر » .

والموضع الثانى ـ مضارع الرباعى ، كما فى « يُحْسِنُ ، ويُكْرِم ، ويُعْرِبُ » فإن ماضيها « أحسن ، وأكرم ، وأعرب » .

(ب) وأما همزة الوصل ، فتحذف وجوباً فى خمسة مواضع :

---

(١) الحاقة : ٢٨ ، ٢٩ .

الموضع الأول ـ الهمزة المكسورة أو المضمومة ، إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام ، كما فى « أإبنك محمد أم خالد ؟ ـ أضطراراً تأخرت ؟ ـ أنطلق بالنص إلى قسم الشرطة ؟ ـ أستخرج اللؤلؤ من البحر ؟ » .

وإنما حذفت الهمزة فى هذه الحالة ؛ لاختلاف الحركة بالفتح فى همزة الاستفهام ، والكسر أو الضم فى همزة الوصل ؛ وحينئذٍ لا يتأتى النطق بها إلا محققة ، وذلك ممتنع فى حالة الوصل .

ولا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا سبقت بهمزة الاستفهام ؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر نطقاً فى نحو « ألرجل عندك ؟ ـ ألحسن ابنك ؟ » ؛ وإنما تقلب ألفاً ، أو تسهل بين الهمزة والألف ؛ فالمد ، كما فى قوله تعالى : « قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون[1] » ؟ ، والتسهيل ، كما فى قول الأول :

أَأَلْحَقُ إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ[2] ؟ ! .

والتسهيل هو القياس ، وإن كان مرجوحاً ؛ لأنّ إبدال الهمزة مدًّا شأن الساكنة لا المتحركة .

---

(١) يونس : ٥٩ .

(٢) الهمزة الأولى فى « أألحق » : همزة الاستفهام ، والثانية همزة أداة التعريف و « الحق » : مبتدأ ، وخبره المصدر المؤول من « أن قلبك طائر » . و « إن » فى « إن دار الرباب » : شرطية ، وجواب الشرط محذوف دلت عليه جملة المبتدأ و الخبر .

و « الرَّبَاب » : اسم امرأة . و « أنبتّ » : انقطع . و « الحبل » : العهد والصلة التى كانت بينهما .

تنبيه: فات المؤلف تقسيم لم يذكر، وهو أن همزة الوصل — في هذه الحالة

والموضع الثاني — همزة الوصل الواقعة بين الواو أو الفاء — وبين همزة هي فاء الكلمة ؛ لأن الفاء أو الواو تصير مع الفعل كجزء كلمة ، وجزء الكلمة لا يصح الوقف عليه ؛ فإذا أدخلت الفاء أو الواو على الأفعال : « ائت — ائتم — ائتلف — ائتزر — ائتمر » ، قلت : « فأت ، وأت — فأتمّ ، وأتمّ — فأتلف ، وأتلف — فأتزر ، وأتزر — فأتمر ، وأتمر » .

وإنما حذفت الهمزة ههنا ؛ استغناء عنها بالواو أو الفاء ؛ ومن ثمة لا تحذف في نحو « ثم ائتزر — حتى ائتمر » ؛ لأن « ثم ، وحتى » ليسا كجزء كلمة ؛ ألا ترى أنه يصح الوقف عليهما .

والموضع الثالث — همزة « اسم » في البسملة التامة بشرط ألاّ يذكر متعلّق الباء ، فلا حذف في نحو « باسم الله » ؛ لعدم التمام ، ، ولا في نحو « أبتدئ باسم الله الرحمن الرحيم » ؛ لذكر المتعلق ، ، ولا في نحو « أستعين باسم الله تعالى » ؛ لذكر المتعلق وعدم التمام .

والموضع الرابع — همزة « أل » إذا دخلت عليها اللام الجارة أو الابتدائية كما في قوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد[1] » ، وقوله سبحانه : « وللآخرة خير لك من الأولى[2] » ؛ ألا ترى أنّ إثباتها مع اللام في هذه الحالة يؤدي إلى الالتباس خطا بـ « لا » النافية في نحو « لا لله — لا لآخرة » .

ومعنى هذا أنها لا تحذف مع غير اللام في نحو « بالأمل — كالقمر —

---

(١) الروم : ٤ .

(٢) الضحا : ٤ .

تا الله » ـ ولا مع اللام فى الكلمات المبدوءة بلام هى من أصل الكلمة فى نحو « سررت لالتفات القوم نحوى ـ لم يفهم الطلاب لالتباس الأمر عليهم ـ حددنا يوم الجمعة لالتقاء الفريقين » ؛ لأن إثبات الهمزة فى هاتين الحالتين لا يؤدى إلى اللبس .

والموضع الخامس ـ همزة « ابن ، وابنة » إذا وقع أحدهما نعتاً مفرداً غير مقطوع ، ولم يكن أول السطر ، ولا مقطوع الهمزة للوزن ، ووقع بين علمين مباشرين ثانيهما أبٌ أو أمٌ للأول ولو بالشهرة أو التبنى ، ولم يكن لفظ أبيه .

فإذا اجتمعت هذه الشروط وجب حذف الألف وترك التنوين من العلم الأول كما فى قولك : « رضى الله تعالى عن أبى بكرِ بنِ أبى قُحافة ، وعبدالله ابن أم مكتوم ـ وطهّر الله مريم بنة عمران ، ورفع عيسى بن مريم ـ ورحم الله الوزير بن مُقلة ، ومحمد بن الأمير » .

وكما فى « محمد بن مالك ، والمقداد بن الأسود » ؛ فإن مالكاً جدّ محمد والأسود تبنى المقداد فى الجاهلية .

وإنما حذفت الألف فى هذه الحالة؛ لأن الصفة والموصوف كالشىء الواحد لشدّة اتصالها ؛ ومن ثمة حذف التنوين من العلم الأول .

فلا حذف فى نحو قوله تعالى : « وقالت اليهود عُزَيرٌ ابن الله[1] » ، وقولك : « كانت فلانةٌ ابنةَ فلانٍ إلى أن وَضَحَ نَسَبُها » ؛ لأن « ابن » فى الآية وقع خبراً للمبتدأ ، و « ابنة » فى المثال وقعت خبراً لكان .

---

(١) التوبة : ٣٠

ولا فى نحو « رضى الله عن الحسن والحسين ابنى على » ؛ لأنه مثنى .

ولا فى نحو « رأيت خالداً ابنُ محمد » يرفع « ابن » على أنه خبر مبتدأ محذوف .

ولا فى نحو « قال محمدٌ هو ابن مالك »؛ لزوال الاتصال بضمير الفصل .

ولا فى نحو « حكاه ابن الأعرابى ، ورواه سعدٌ ابن أخى ، ونطق به ابن خالى ، وأثبته القاضى ابن بنت الأعز ، وحضره عمرو بن أخت جُذيمة الأبرش » ؛ لأنه لم يقع بين علمين .

ولا فى نحو رواه زياد ابن أبيه » ؛ لأن الثانى ليس أباً للأول .

ولا حذف أيضاً إذا وقع أول السطر ، أو كان مقطوع الهمزة للوزن ؛ لأن الابتداء به خطا أفقده الاتصال ؛ ولأن تحقيق الهمزة للوزن ينافى الحذف .

ثانياً : حذف الألف

تحذف الألف وسطاً وآخراً .

(ا) فتحذف وسطاً فى موضعين :

الموضع الأول ـ إذا وقعت بعد الهمزة المصوّرة ألفا فى الأفعال ، وحينئذٍ تخلفها المدة للدلالة على أنّها محذوفة خطا لا لفظا ، كما فى « آتى ، وآثر وآمن ، وآدم ، وآزر ، وآية ، ومآب ، ومآل ، وتآليف ، ومآرب ، ومكافآت » .

وإنما حذفت صورة الألف فى هذه الحالة ؛ منعاً لتكرارها فى مثل

« أ اتى ، وأ اثر ، وأ امن ، وأ ادم ، وأ ازر ، وأ اية ، ومأ اب ، ومأ ال ، وتأ اليف ، ومأ ارب ، ومكافأ ات » .

ومعنى هذا أنها لا تحذف بعد الهمزة المرسومة على واو أو ياء ، كما فى « سُؤال وذِئاب » ؛ لاختلاف الصورة الخطية .

والموضع الثانى ـ فى الكلمات الآتية : « الله ـ السموات ـ لكنّ ـ لكنْ ـ أولئك ـ طه ـ يس ـ حم ، طس ـ طسم ـ ثلثمائة[1] ـ الرحمن (علما بأل) ـ الإله[2] (نكرة ومعرفة) » ؛ وإنما حذفت الألف من هذه الكلمات ، لقلتها وشهرتها ، والشهرة تقوم مقام المحذوف .

(ب) وتحذف آخراً فى خمسة مواضع :

الموضع الأول ـ ألف « يا » النداثية ، إذا كان المنادى لفظ « أىّ ، أو أية ، أو ابن ، أو ابنة ، أو أهل » ، كما فى « يأيها الإنسان ـ يأيتها النفس ـ يابن آدم ـ يابنة عمران ـ ياأهل الكتاب » .

وإنما حذفت الألف مع هذه الخمسة لكثرة الاستعمال المقتضية التخفيف .

والموضع الثانى ـ ألف « ما » الاستفهامية ، إذا جرت باسم أو حرف ولم تركب مع « ذا » ، ولم تقع فى عروض أو ضرب ، أو يتوقف عليها وزن البيت ، كما فى « بمقتضام تظلم الناس ؟ ، وعم تسأل ؟ ، وفيم تفكر ؟ » وذلك للفرق بين الخبر والاستخبار .

---

(١) أما « ثمانمائة » ، فلا تحذف منها الألف ؛ لأن حذفها مع الياء المحذوفة يؤدى إلى الإجحاف بالكلمة .

( ) أما « الإلاهة » بمعنى الشمس أو العبادة ، فلا تحذف منها الألف .

فلا تحذف فى مثل « بماذا جئت ؟ ، ولماذا ينتشر الفقر فى بلدنا ونحن نسير على أرض من الذهب ؟ » ؛ لأنها صارت حشواً بتركيبها مع « ذا » .

ولا فى مثل :

حَتَّامَ نَسْتُرُ حُزْنَنَا حَتَّا مَا وَعَلَامَ نَسْتَبِقُ الدُّمُوعَ عَلَى مَا ؟ !

وذلك لوقوعها فى العروض (حتى ما = مفعولن) ، وفى الضرب (ع على ما = متفاعل) .

ولا فى مثل :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِى لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِى رَمَادِ ؟ !

وذلك لتوقف وزن البيت عليها (على ما قا = مفاعلين) .

غير أنّ المجرورة بالاسم يجب أن تلحقها هاء السكت وقفاً ، كما فى « فعلتَ هذا بمقتضى مه » ؟ ، بخلاف المجرورة بالحرف ؛ فإن لحاق هاء السكت بها وقفاً جائز لا واجب ؛ كما فى « هم يتساءلون — عَمّه ؟ أو عَمّ ؟ » .

والموضع الثالث — ألف « ذا » الاشاريّة المقترنة بلام البعد ؛ استكثاراً للكلمة ، كما فى « ذلك ، وذلكما ، وذلكم ، وذلكنّ » .

فإن لم تقترن باللام أصلا ، فلا حذف كما فى « ذاك » .

وكذا إن لم تكن اللام للبعد بأن كانت جارة ، كما فى « ذا لِزيد ، وذا لَك » ؛ فإن « ذا » فى التعبيرين مبتدأ ، والجار والمجرور فيهما متعلق بمحذوف خبر .

وتحذف الألف لفظا وخطا من « ذا ، وتا » الإشاريتين فى التثنية ؛ لئلا يجتمع ألفان ؛ فقد قالوا : « ذان ، وتان » .

والموضع الرابع ـ ألف « ها » التنبيه فى ثلاثة أحوال :

الحالة الأولى ـ إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ، ولا مختوم بكاف الخطاب ، ولم تُسبق بـ « أىّ » ، كما فى « هذا ، وهذان ، وهذه ، وهؤلاء وههنا ، وهكذا » .

فلا حذف فى « هاتان » ؛ لأنّ اسم الإشارة مبـــدوء بتاء ، ، ولا فى « هاذاك ، وها أولاك » لأن اسم الإشارة منته بكاف الخطاب ، ، ولا فى « أيهاذا » ؛ لأن « ها » التنبيه سُبقت بـ « أىّ » ، و « ها » على هذا لاحقة لـ « أىّ » لزوماً ؛ عوضاً عما فاتها من الإضافة[1] .

والحالة الثانية ـ إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة ، كما فى « هأنا ، وهأنتم وهأنت ، وهأنذا ، وهأنتن » .

فلا حذف فى « ها هو ، وها هى ، وها نحن » ؛ لأن ما بعدها ليس مبدوءا بالهمزة .

والحالة الثالثة ـ إذا جاء بعدها ضمير المتكلم « أنا » متبوعاً باسم الإشارة « ذا » ، وفى تلك الحالة تحذف ألف « أنا » أيضاً ، كما فى « هأنذا » .

والموضع الخامس ـ ألف التنوين فى أربعة أحوال :

الحالة الأولى ـ الاسم المنتهى بالتاء المربوطة ، كما فى « أطلب من الله رحمةً واسعةً ، وقطفت من البستان وردةً يانعةً » .

---

(١) وبعضهم يحذف ألف « ها » فيكتبها هكذا (أيهذا) ؛ لأن « ها » ملحقة بـ « ذا » عنده ، وهو الكثير استعمالا .

والحالة الثانية ـ الاسم المنتهى بهمزة مرسومة ألفاً ، كما فى « سمعت نبأً مُجَزَّأً واتخذت مُتَّكأً ، والتجأت إلى الله ملتجأً » .

والحالة الثالثة ـ الاسم المنتهى بهمزة قبلها ألف ، كما فى « ارتديت رداء وأعطيت عطاء ، وبنيت بناء ، وشربت ماء » .

والحالة الرابعة ـ الاسم المقصور، كما فى « ضربت فتًى، وكسرت عصاً » .

ثالثاً : حذف الواو

تحذف الواو وجوباً من كلمة « داود » ؛ كراهة اجتماع الواوين ، تأثراً بالخط العثمانى، وجوازاً من كلمة « طاوس » ؛ لشهرتها .

رابعاً : حذف النون

تحذف النون وجوباً فى ثلاثة مواضع :

الموضع الأول ـ نون « مِنْ ، وعَنْ » إذا اتصلا بـ « ما ، ومَنْ » ، كما فى « مِمَّا ، وعَمَّا ، ومِمَّن ، وعَمَّن » .

والموضع الثانى ـ نون « إن » الشرطية فى حالتين :

أولاهما ـ إذا وقع بعدها « ما » الزائدة ، كما فى قوله تعالى : « إما يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل لهما : أفٍّ ، ولا تنهرهما وقل لهما: قولاً كريماً[1] » .

---

(١) الإسراء ٢٣ .

والأخرى ـ إذا وقع بعدها « لا » النافية ، كما فى قوله سبحانه : « إلاّ تنصروه فقد نصره الله[1] » .

والموضع الثالث ـ نون « أن » المصدرية فى حالتين :

أولاهما ـ إذا وقع بعدها « ما » الزائدة ، كما فى « أمّا أنت مجتهداً كافأتك » ، أى : لأن كنت مجتهداً كافأتك .

والأخرى ـ إذا وقع بعدها « لا » الزائدة أو النافية؛ فالزائدة ، كما فى قوله تعالى : « قال : ما منعك ألاّ تسجد إذْ أمرتك[2] » ، والنافية كما فى قوله سبحانه : « إنّ لك ألاّ نجوع فيها ولا تعرى[3] » .

فإن كانت « أن » مخففة من الثقيلة أو مفسِّرة بقيت نونها ؛ فالمخففة كما فى قوله تعالى : « وظنّوا أنْ لا ملجأ من الله إلا إليه[4] » ـ والمفسِّرة ، كما فى قوله سبحانه : « وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ، أن لا تتخذوا من دونى وكيلا[5] » .

خامساً : حذف أل

تحذف صورة اللام من « ألْ » فى موضعين .

الموضع الأول ـ كل اسم أوله لام ، وعُرِّفَ بـ « أل » ، ثم دخلت عليه

---

(١) التوبة : ٤٠ .
(٢) الأعراف : ١٢ .
(٣) طه : ١١٨ .
(٤) التوبة : ١١٨ .
(٥) الإسراء : ٢ .

اللام المفتوحة أو المكسورة، كما فى « لِلّبن فوائدُ شتّى ـ للهُ أرحمُ بالمؤمنين من الأم بولدها » .

وإنما حذفت صورة اللام فى هذه الحالة ؛ كراهة اجتماع ثلاث لامات لو كُتِبَتْ هكذا « لِلَّلَبنِ ـ لَلَّلَهُ » .

والموضع الثانى ـ الموصولات التى تكتب بلامين ، إذا دخلت عليهما اللام المفتوحة أو المكسورة ، كما فى « شكرت لِلَّذَيْنِ أكرمانى إحسانهما ـ لَلَّتان اجتهدتا فأُزتان » .

والموصولات المشهورة التى تكتب بلامين خَمْسَ عَشْرَةَ كلمة : « اللَّذْ (لغة فى الذى) ، واللذان ، واللتان ، واللذَيْن ، واللتَيْن ، واللذَيّا واللتيّا ، واللات ، واللاتى ، واللواتى ، واللاء ، واللائى ، واللوائى ، واللاءات ، اللذُون (فى لغة هُذَيْل) » .

والموصولات التى تكتب بلام واحدة ثلاثة : « الذى ، والتى ، والذين » .

(تنبيهات)

التنبيه الأول ـ إذا أُدغم حرفان حُذِفَ أحدهما خطا مع التعويض عنه بالشدّة ، كما فى « بَتّ وبتّوا ، وفَتَّ وفتّوا ، ورَدّ يردّ ، وشدّ يشدّ ، ومدّ يمدّ ، وهدّ يهدّ ، واحمرّ يحمرّ ، واخضرّ يخضرّ ، واصفرّ يصفرّ ، واغبرّ يغبرّ ، وحَلّى يُحَلّى ، وصلّى يصلّى ، وولّى يولّى ، وحتّى ، ولمّا ، وإلاّ ، وإنّ ، وكلاّ ، وهلاّ ، وبلّور ، وغوريلاّ ، وابن بيلاّ ،

وسكنّ ، وقتنّ ، ومننّ ، وآمنّا ، وأعنّى ، ومدعوّ ، ومرجوّ ، وعُلُوّ ، ودُنُوّ ، وعُتُوّ ، وعَدُوّ ، وقُصَىّ ، ولؤىّ ، وعلىّ ، وغنىّ ، ونبىّ ، ورُقيّة ، وسُميّة ، وقاضىّ ، وصاحبىّ » .

والتنبيه الثانى — لا يجوز حذف الكاف أو الهاء التى من بنية الكلمة المتلوّة بكاف المخاطب أو هاء الغائب فى مثل « لم يُدْرِكْكَ الحَظّ حتى تسمد — لم تملكْكما الحياة شيئاً نافعاً — لم يعركْكم الزمان حتى تنجحوا — لم يفقّهْه فى الدِّين — لم يكرهْهما على شىء — لم يوجهْهم وجهة سليمة — لم يفكهْه بمُلَح الحديث » .

وإنما لم يحذف أول المثلين فى هذه الحالة ؛ لأن الثانى ليس كالجزء من الفعل ؛ لأنه فضلة .

والتنبيه الثالث — لا تحذف النون المدغمة فى اللام فى مثل « إن لم تستذكر دروسك ترسب — من لم يصدق يهلك — من لكم غير الله — إن لعبتم ندمتم — من لا يحفظ يتعب » ؛ منعاً للبس .

والتنبيه الرابع — لم تكتب الدال والتاء حرفاً واحداً فى مثل « جَرَدْتُ ، وعُدْتُ ، وعَهِدْتُ ، ومَهَّدْتُ ، وسَعِدْتُ ، وشَهِدْتُ ، ومَدَدْتُ ، ووَدِدْتُ ، ونَشَدْتُ » ؛ لتخالف الحرفين فى الرسم ، ولن تقاربا فى الصوت .

والتنبيه الخامس — لم تثبت الواو فى « الألى » الموصولة ، كما ثبتت فى « أولى » الإشارية ؛ للفرق بينها وبين « الأولى » ضد « الأخرى » ، ولأن الأصل فى الخط أن يوافق المكتوبُ المنطوق .

والتنبيه السادس ـ تثبت لام التعريف نطقاً وخطاً إذا دخلت على الحروف القمرية ، كما فى « القمر ، والبدر ، والحرم » .

وتحذف نطقاً فقط إذا دخلت على الحروف الشمسية مع تشديد الحرف الذى يليها ، كما فى « الشمس ، والسَّمْع ، والنَّجم » .

والحروف القمرية أربعة عشر ، يجمعها قولهم : « ابغ حَجَّك ، وخَفْ عقيمه » .

الفصل السابع

فى

فى الفصل والوصل

والمراد بالفصل والوصل هنا : فصل الكلمات ووصلها ؛ لأن الاختلاف والخطأ إنما يقع فيها ؛ أما فصل الحروف ووصلها فأمر مُتَّفَقٌ عليه ؛ ذلك أن جميع الحروف الهجائية يمكن اتصالها بما قبلها وما بعدها سوى حروف « زُرْ ذَا وُدَّ » ؛ فإنها لاتتصل بما بعدها .

والأصل فى الكتابة أن تُفْصَل كلُّ كلمة عن أختها ؛ لأن كل كلمة تدل على معنى غير الذى تدل عليه الأخرى ،، وكما أنّ المعنيين متميزان ، فكذلك اللفظ المعبِّر عنهما ، ويتبع ذلك الخط النائب عنه .

وقد يترك هذا الأصل لأغراض مختلفة ، فتوصل بعض الكلمات ببعض ؛ ومن ثمة آثرنا الحديث عن الفصل والوصل ، وبيان مواضعهما فى مبحثين :

المبحث الأول

فى الفصل ومواضعه

الفصل : كتابة الكلمة منقطعة عما قبلها وما بعدها ـ ويكون ذلك فى المواضع الآتية :

١ ـ أغلب الكلمات العربية ، كما فى « أركان حرب ـ زيت طيّب ـ

عَرْض حال ـ عن قريب ـ تحت يد ـ عن يد ـ عسل نحل ـ فضل الله ـ فتح الله ـ مدرس أول ـ رأس مال ـ ولات حين مناص ـ من لم يتمرس لم يتقرس ـ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ـ من لا يُقَدِّرُ نفسه لا يقدره غيره ـ سنبلغ المرتقى إن شاء الله تعالى » .

٢ ـ المركبات العددية ، كما فى « أحد عشر » وأخواته .

٣ ـ الظروف المركبة مع « إذ » الساكنة ، كما فى « نطقوا ساعة إذْ فرحوا ـ تمرّدوا غداة إذْ شبعوا ـ نجحوا حين إذْ شكروا » ؛ وذلك لشدة ارتباطها بما بعدها .

٤ ـ الظروف المتصلة باسم الإشارة المقترن بلام البعد ، كما فى « ساعة ذلك ـ آن ذلك ـ حينَ ذلك ـ وقت ذلك ـ لحظة ذلك ـ يوم ذلك » ؛ وذلك لثقل هذا التركيب بلام البعد ، ومراعاة لحال الأصل .

٥ ـ النون والميم فى « لن ، وأم » إذا وليهما حرف مماثل ، كما فى قوله تعالى : « وإذ قلتم ياموسى لن نصبر عَلَى طعامٍ واحدٍ »(١) ، وقوله سبحانه : « أم مَنْ هذا الذى يرزقكم إنْ أمسكَ رِزقه »(٢) ؟ ! .

٦ ـ لام « بل » مع لام « لا » ، كما فى قوله جلّ جلاله : « كلاّ بَلْ لا تكرمون اليتيم »(٣) .

٧ ـ « ما » النكرة والموصولة بعد « إنّ ، وأين ، وكلّ » ، كما فى

---

(١) البقرة : ٦١ .
(٢) الملك : ٢١ .
(٣) الفجر : ١٧ .

« إنّ ما أنفقته لن يضيع - إنّ ما حصلته رائع - أين ما جهزته اليوم ؟ - كل ما فعلته حسن » ؛ وذلك لقوة « ما » واستقلالها بالاسمية .

٨ - « كى » المتلوّة بـ « لا » النافية ، سواء سبقت باللام أم لم تسبق ، كما فى « حذرتكم لكى لا تندموا ، وأدبتكم كى لاتفشلوا » ؛ وذلك مراعاة للأصل فى الكتابة ، ولا بأس بالوصل فى مثل هذا ؛ لخفة هذا التركيب ، وكثرة استعماله .

٩ - الضمائر المنفصلة للرفع والنصب ؛ فالمنفصلة للرفع ، كما فى قولك : « كلمتهم يوم هم واقفون ، وساعة هم باسمون » ، والمنفصلة للنصب ، كما فى قوله تعالى : « إيّاكَ نعبد وإيّاكَ نستعين »[1] .

١٠ - « أن » المخففة من الثقيلة ، والمفسِّرة ، كما فى قولك : « علمت أن لا تُضيرُون حِقْداً - أرسلت إليكم ، أنْ لا تُفارقون وطنكم » ؛ وذلك لأن المخففة منفصلة تقديراً بدخولها على ضمير شأن مقدر ، بخلاف الناصبة - ولأن الجملة التالية لـ « أن » المفسرة مستقلة عما قبلها .

١١ - أجزاء « المائة » ، كما فى « رُبْع مائة ، وخُمْس مائة » ؛ لأن فى الفصل الخطى دلالة على التجزئة المعنوية ، وفى ذلك من المناسبة ما لا يخفى .

١٢ - « ما » المصدرية مع « إنّ » وأخواتها ، ومع « أين ، وكُلّ » ، كما فى قولك : « إنّ ما صنعت جيد - لعل ما تطلب بنقذك - أين ما فعلت ؟ - كل ما تكتب مفيد » ؛ وإنما كتبت « ما » المصدرية فى هذه الحالة منفصلة ، مع أنها حرفية غير مستقلة ؛ تنبيهاً على كونها مع ما بعدها كاسم واحد ، فهى من تمام ما بعدها .

---

(١) الفاتحة : ٥ .

١٣ - « ما » الزائدة مع « متى، وأيان، وشتان » ، كما فى قولك: «متى ما تستقم تنجح - أيان ما تنشط تتقدم - شتان ما بين أخى وأخيك »؛ وذلك لقلة استعمالها مع هذه الكلمات، فضلا عما يقع فيها من اللبس والوهم، وخاصة مع « متى » التى تصير « متاما » ؛ لتوسط الألف فيها .

والخلاصة : أن كل كلمة يصح تقدير الابتداء بها والوقف عليها ، يجب كتابتها مستقلة بنفسها .

المبحث الثانى

فى الوصل ومواضعه

والوصل : جعل كل كلمتين فأكثر بمنزلة كلمة واحدة فى اتصال الحروف بعضها ببعض - ويكون ذلك فى المواضع الآتية :

١ - ما لا يصح الابتداء به : كالضمائر المتصلة ، ونونى التوكيد ، وعلامتى التثنية والجمع ، وتاء التأنيث ، كما فى « كتبت كلامكم ووعيته - والله لأعلمنّ على حفظ اللغة - الطفلان نشيطان - المؤمنون فائزون - البنات نشيطات - لقد استجابت الحياة لهمّتى » .

٢ - ما لا يصح الوقف عليه ، وهو صدر المركب المزجى ، كما فى « بُخْتَنَصَّر - بَعْلَبَكّ - با كستان - بنْيامين - رَأْسَمالية - بَرْمائى » .

٣ - مضاعفات المائة ، وهى « ثلثمائة ، وأربعمائة ، وخَمْسمائة ، وستمائة ، وسَبْعمائة ، وثمانمائة ، وتِسْعمائة » ؛ لأن التضعيف جمع ، والوصل الخطى جمع ، وفى ذلك من المناسبة ما لا يخفى .

٤ - « ها » التنبيه المتصلة بـ « أيّ » النداثية ، كما فى قوله تعالى : «قالت : يأيُّها الملأُ ، أفتُونى فى أمرى»(١) .

٥ - « ذا » الإشارية مع « حَبّ » ، كما فى قولك : «حبّذا الصلاح ، ولا حبذا الفساد » ! .

٦ - الظروف المركبة مع « إذٍ » المنونة ، كما فى « حينئذٍ ، وعشيتئذٍ ، وغداتئذٍ ، ويومئذٍ » .

٧ - الظروف المتصلة باسم الإشارة المجرد من لام البعد ، كما فى « آنذاك وحينذاك ، ولحظتذاك ، ووقتذاك ، ويومذاك » ؛ وذلك لخفة هذا التركيب بتوالى الفتحات .

٨ - « مَنْ » الاسمية ، وتوصل بـ « مِنْ ، وعَنْ ، وفى » كما فى قولك « اقترضت ممن تعرفه ، وسألت عمن سأل عني ، وأنعمت النظر فيمن كلمنا - وممن تطلب ؟ ، وعَمَّنْ تبحث ؟ ، وفيمن تثق ؟ » .

٩ - « ما » النكرة والموصولة ، وتوصل بـ « مِنْ ، وعَنْ ، وفى ، وسِىّ ، ونِعْمَ ، وبئس ، كما فى « مِمّا ، وعَمّا ، وفيما ، ولا سِيّما ، ونعمّا ، وبئسما » ؛ وذلك لكثرة الاستعمال .

ولـ « مِنْ ، وعَنْ » اتصال آخر من حيث وجوب إدغام النون الساكنة بعد قلبها ميما ، كما يحدث ذلك فى « امّحى » الذى أصله « انمَحَى » .

---

(١) النمل : ٣٢ .

١٠ ـ « ما » الاستفهامية ، إن جُرَّت باسم أو حرف ، كما فى « مِمّ تخاف ؟ ـ عَمّ تسأل ؟ ـ فِيم تفكر ؟ ـ حَتّام تغفل ؟ علام ترتكز ؟ ـ إلام التوانى ؟ ـ بمقتضام فعلت هذا ؟ » .

١١ ـ « ما » المصدرية أو الظرفية ، وتوصل بما قبلها وجوبا ، إن دلّ على رَبْطٍ ، كما فى « كلما جئتنى أكرمتك - حينما أصدق أنجو قبلما أسافر أعدّ حقائبى - أكافئك مثلما كافأتنى ـ انتظرنى ريثما أفكر » .

١٢ ـ « ما » الزائدة ، وتوصل بأدوات الشرط ، كما فى « أينما تكون المياه تكون الحضارة ـ حيثما تستقم تنجح - كيفما تكن يكنْ صديقك » .

١٣ ـ « ما » الكافة ، وتوصل بـ « إنّ » وأخواتها ، و بـ « قلّ ، وطال ، وحيث ، ورُبَّ ، وسِيّ ، وبين » ، كما فى « إنّما ، وأنّما ، ولعلّما ، وليتما ، ولكنّما ، وقلّما ، وطالما ، وحيثما ، ورُبّما ، وسِيّما ، وبينما » .

١٤ ـ « أن » الناصبة ، قبل « لا » مطلقا ، كما فى « أرجو ألّا تنوَا هذا الجهد » ؛ لأن الناصبة متصلة بما بعدها معنى ؛ من حيث كونها مصدرية ولفظا ، من حيث الإدغام .

١٥ ـ حروف المعانى المفردة وضعاً كما فى « علم بلا عمل كشجر بلا ثمر ـ لماذا ؟ ـ بماذا ؟ بم ؟ ـ لما ـ بما ـ تالله » ! .

١٦ ـ « أل » مطلقا ، كما فى « الله ، والرسول ، والكتاب ، والغلام ، والعباس ، والفاهم ، والمعلوم » .

١٧ ــ « أل » الداخلة على « لا » النافية فى نحو « اللا إرادة ــ اللامبالاة اللاسلكى ــ اللا سلم ــ اللاحرب ».

والخلاصة : أن كل كلمة يبتدأ بها ولا يوقف عليها ، أو يوقف عليها ولا يبتدأ بها ــ يجب وصلها بما بعدها أو بما قبلها ؛ لأن الوصل يجعلها كجزء مما توصل به .

الفصل الثامن

فى

التشابه الصوتى والخطى

للتشابه الصوتى والخطى أثر واضح فى صعوبة الإملاء وتعسيره ، مع ما بينهما من فروق جوهرية .

فالتشابه الصوتى وليد الجهل بالنطق العربى السليم ؛ نظراً لطغيان العامية وانتشارها ، وخاصة فى هذه الأيام التى تحولت فيها العربية الفصحى إلى لغة مقروءة .

أما التشابه الخطى ، فأصيل فى العربية ، نظراً لطبيعة الحروف بتقاربها فى الرسم ، وتشابهها فى الكتابة .

ومجال الاستقراء لتلك الظاهرة البارزة فسيح ومفيد ، ولكنا سنكتفى فى هذا الفصل بلمحاتٍ خاطفة عن هذين الأمرين فى هذين المبحثين :

المبحث الأول

فى التشابه الصوتى

والمراد بالتشابه الصوتى : تقارب الحروف فى المخرج ، ويظهر ذلك بوضوح بين هذه الحروف .

١ ـ السين والصاد ، كما فى « سورة قرآنية ، وصورة زيتية ـ لمدنية

صُور سُور كبير ـ سَكّ النقود[١]، وصَكّ التوثيق[٢] ـ نَكَسَ رَأسَهُ[٣]، ونكص على عقبيه[٤] ـ بسط يبسط ـ سيطر يسيطر ـ الصُّنْدوق ـ الصِّنّارة[٥] ـ سَنام البعير »[٦].

٢ ـ السين والثاء، كما فى « سَوْرة الغضب[٧]، وثَوْرة الأحرار[٨] ـ لَبِسَ الثوب. ولَبِثَ يوماً ـ أساس البيت[٩]، وأثاث الحجرة[١٠]

---

(١) سك النقود : طبعها على السكة (حديدة منقوشة تضرب عليها النقود)

(٢) الصك : وثيقة بمال أو نحوه، وهى معربة، والجمع : صكوك .

(٣) نكس رأسه : طأطأه من خزى، ويقال : نكسه فى ذلك الأمر : رده فيه بعد اخرج منه .

(٤) نكص على عقبيه : رجع عما كان قد اعتزمه وأحجم عنه .

(٥) الصنارة : الحديدة الدقيقة المعقفة التى فى رأس المغزل يشبك بها الخيط ـ والصنارة أيضاً : حديدة معقفة فى طرف خيط تستعمل فى صيد السمك، وهى : الشص .

(٦) السنام : كتل من الشحم محدبة على ظهر الجمل والناقة .

(٧) السورة : الوثبة، ومن البرد أو الشراب أو الغضب وغير ذلك : شدته وحدته وهياجه .

(٨) ثورة الاحرار : انتفاضتهم ـ والثورة : تغيير أساسى فى الاوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب فى دولة ما .

(٩) أساس البناء : قاعدته التى يقام عليها .

(١٠) أثاث البيت : متاعه من فراش ونحوه .

غث وسمين [١] ـ رخيص وثمين [٢] ـ التراث [٣] ـ الثريا [٤] » .

٣ ـ التاء والطاء ، كما في « اضطرّ ، واضطجع ، واطّرد [٥] ـ الفنون الطرزية [٦] ـ الطُّرفة النادرة [٧] ـ أُخْطُبُوط [٨] ـ التمر ـ يتطلّب ـ يتخبّط ـ يتبرّم ـ يتضجّر ـ يتلظى » .

٤ ـ الدال والضاد ، كما في « أضداد [٩] ـ اصطدام [١٠] ـ أطواد [١١]

---

(١) الغث : الردىء الفاسد من كل شيء ـ والسمين : الذى كثر لحمه وشحمه ، يقال : « هو لا يعرف الغث من السمين » .

(٢) الرخيص : الذى هبط سعره ـ والثمين ، الذى غلا ثمنه وعلا شأنه .

(٣) التراث : الشيء الموروث .

(٤) الثريا : مجموعة من النجوم فى صورة الثور ، وكلمة النجم علم عليها ـ والثريا ، أيضاً : النجفة .

(٥) اضطره إلى كذا : أحوجه إليه وألجأه ، واضطجع : وضع جنبه على الأرض ونحوها ، واطرد : تتابع وتسلسل ، وعلى هذا قولهم : « اطرد الكلام أو الحديث » ، إذا جرى بجرى واحداً متسقا .

(٦) الطرزية المزخرفة والموشاة ، وفن التطريز : وظيفة الطرزى والطراز وهو الرقام الذى يعمل الطراز (النمط والشكل) ، أو يطرز الثياب ونحوها بخيوط الحرير ، أو بأسلاك الذهب أو الفضة .

(٧) الطرفة : كل شيء مستحدث عجيب .

(٨) الأخطبوط : حيوان بحرى ، أسطوانى الشكل ، له ثمانى أرجل ، يضرب به المثل فى شدة التشبث بما يمسكه .

(٩) الأضداد : جمع ضد ، وهو المخالف والمنافى ، والمثل والنظير والكفء ويقال : هذا اللفظ من الأضداد ، أى : من المفردات الدالة على معنيين متباينين

(١٠) الاصطدام : وقوع المكروه والأذى ،

(١١) الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم .

ـ ضِرغام[١] ـ ضِرْس ودَرْس[٢] ـ صَدَى[٣] وصَدَأ[٤] ضَرْع الشاة ، ودِرْع الحديد[٥] ـ نادر ، وناضر[٦] ـ نقد أدبى ، ونقض وإبرام[٧] ضِفْدع وضفادع[٨] » .

٥ ـ الذال والزاى، كما فى « ذاهب، وزاهد ـ زَلّة اللسان ذُلٌّ وهوان ـ النذر لله وحده ، وهذا نزر يسير ـ ذاد عن الحِمى ، وزاد مالُه » .

٦ ـ الظاء والزاى ، كما فى « الزرافة ـ الظاهر ـ حَظْر التجوّل ـ أزهر ـ الزهر » .

---

(١) الضرغام : الأسد الضارى الشديد ، والجمع : ضراغم وضراغمة .

(٢) الضرس : السن الطاحنة ، وهو مذكر ، وقد يؤنث على معنى السن ـ ومنه على التشبيه : الضرس فى ترس الساقية ونحوها ؛ وأما الدرس ، فيطلق على الطريق الخفى ، وعلى الخلق البالى من الثياب ونحوها ، وعلى الجرب ، وذنب البعير ، كما يطلق على المقدار من العلم يدرس فى وقت ما .

(٣) الصدى : العطش الشديد ، ورجع الصوت يردده الجبل ونحوه .

(٤) الصدأ : طبقة هشة تعلو الحديد ونحوه من المعادن ، وتحدث من اتحاده ببعض عناصر الهواء ، ويسمى كيماوياً : الأكسيد .

(٥) الضرع : مدر اللبن ، والجمع : ضروع ؛ وأما الدرع فيطلق على الزردية ، وهى قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح ، يذكر ويؤنث ـ كما يطلق على قميص المرأة ، وعلى ثوب صغير تلبسه الجارية فى البيت .

(٦) النادر : القليل البارز ، وأما الناضر فيطلق على الحسن المشرق .

(٧) النقد الأدبى : عمل يميز فيه الناقد جيد الكلام من رديئه وصحيحه من زيفه ، وأما النقض فى القضاء فيطلق على إبطال الحكم إذا كان قد صدر مبنياً على خطأ فى تطبيق القانون أو تأويله أو مشوبا بخطأ جوهرى فى إجراءات الفصل ، أو ببطلان فى الحكم ـ وإبرام الحكم فى القضاء : تأييده .

(٨) الضفدع : حيوان برمائى ذو نقيق ، يطلق على الذكر والأنثى .

« المبحث الثانى »
« فى التشابه الخطى »

والمراد بالتشابه الخطى: تقارب الحروف فى الرسم مع تجاورها فى الكتابة، ويظهر هذا بوضوح بين الباء، والياء، والتاء والثاء والنون، والحاء والخاء والجيم، والسين والشين، كما في « حُجَج صحيحة ـ تبيّن يتبيّن، وهذا الشيء نتبيّنه ـ تَثَبَّتَ يَتَثَبَّتُ ونَتَثَبَّتُ ـ استثمر يستثمر ونستثمر ـ تبتّل يتبتّل ونتبتّل ـ نبتلى ونستبلى ـ يفتقد ونفتقد ـ يستلفت ونستلفت ـ ابتغي يبتغي ويبتغي ـ حينئذٍ ـ تدبّر يتدبّر ونتدبّر ـ استصبح يستصبح ونستصبح ـ بثثت ويبثّ ـ استثنى ويستثنى ونستثنى ـ استنشق يستنشق ونستنشق ـ تهيّب يتهيب ونتهيب ـ تنبّه يتنبّه ونتنبه تنبّها ـ نَبَّهَ يُنَبِّهُ تنبيها ـ من التنبيهة » .

ولدرء الخطأ الصوتى، لا بُدّ من العناية الفائقة بالأداء الصوتى السليم؛ لتمييز كل حرف من أخيه تمييزا واضحا .

والمسئول الأول عن ذلك الواجب اللغوى الخطير هو وسائل الإعلام والتثقيف؛ فإن اللغة طريقها السماع ـ ولهدوء الجو وسلامة السمع أثر واضح في التقليل من هذا الداء .

أما الخطأ الخطى فيلزم لإبعاده وتلافيه التريث فى الكتابة، والتنسيق بين الحروف، والتمرين الكافى على تلك الصعوبات المتكررة بإبرازها والتنبيه عليها ـ ولوضوح الضوء وقوة البصر، أثر بارز فى إزالة هذا الخطر .

الفصل التاسع

فى الرموز الكتابية

تطلق الرموز الكتابية فى اللغة العربية على الحروف المقتطعة من بعض الكلمات ؛ اختصارا لهيئتها ، أو الأرقام الدالة على بعض الكلمات ، نيابة عنها — كما تطلق على الأشكال المعبرة عن بعض المصطلحات العلمية المتخصصة .

والرموز الكتابية تختلف باختلاف الهيئات، والبيئات، والأزمنة ؛ فلكل هيئة رموزها ، ولكل بيئة لغتها ، ولكل زمان مصطلحاته .

وفيما يلى عرض موجز لبعض المصطلحات العلمية والاجتماعية التى نستخدمها فى ميدان اللغة ، والفقه ، والتجارة ، والرياضيات ، والحياة العامة ، والحياة العسكرية ، والتعليم ، والتاريخ :

(ا) فى المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، تستخدم الرموز الآتية :

ج : لبيان الجمع .

ـــِـ لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التى توضع فوقها أو تحتها .

و : للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

مو : للمولد ، وهو اللفظ الذى استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

مع : للمعرّب ، وهو اللفظ الأجنبى الذى غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب .

د : للدخيل ، وهو اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير : كالتليفون ، والأكسجين .

مج : للفظ الذى أقره مجمع اللغة العربية .

(ب) وفى كفاية الطالب الرّبانى لرسالة أبى زيد القيروانى فى الفقه المالكى، تستخدم الرموز الآتية :

ك : لتاج الدين الفاكهانى ، وهو عمر بن أبى اليمن على بن سالم بن صدقة اللخمى المتوفى سنة ٧٣٤ هـ.

ع : لابن عمر ، وهو يوسف بن عمر الفاسى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

ق: للأقفهسى ، وهو القاضى جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسى المتوفى سنة ٨٢٣ هـ .

ج : لابن ناجى ، وهو قاسم بن عيسى بن ناجى التنوخى القيروانى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ .

د : للشيخ أحمد زُرُّوق ، وهو أبو العباس زُرّوق أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسى الفاسى المتوفى سنة ٨٩٩ هـ .

وفى حاشية الشيخ أحمد الصاوى على الشرح الصغير للشيخ الدردير فى الفقه المالكى أيضا ، تستخدم الرموز الآتية :

ح : لسيدى محمد الحطاب ، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعينى المعروف بالحطاب المتوفى سنة ٩٥٤ هـ .

عب : للشيخ عبد الباقى ، وهو عبد الباقى بن يوسف بن أحمد الزرقانى المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ .

شب : للشيخ إبراهيم الشبراخيتى وهو الشيخ إبراهيم بن مرعى بن عطية برهان الدين الشبرخيتى المتوفى سنة ١١٠٦ هـ .

بن : للشيخ البنانى ، وهو محمد بن محمد بن محمد العربى بن عبد السلام البنانى النفزى المغربى المكى المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ .

ر : للشيخ مصطفى الرماصى ، وهو مصطفى بن عبد الله بن مؤمن المشهور بالرماصى .

(ج) وفى ميدان التجارة والرياضيات تستخدم الرموز الآتية :

ا . ق : لأوراق القبض .

ا . د : لأوراق الدفع .

ا . خ : للأرباح والخسائر .

م ، ع : للميزانية العمومية

م : لمخصص .

د . م : للديون المعدومة .

م . د . فيها : لمخصص ديون مشكوك فيها .

ش : للتكاليف المباشرة .

ش/ر : للتكاليف غير المباشرة .

ح : للحساب .

ع . ح : لعموم الحسابات .

ت : لوغاريتمات .

ق : للقطر .

نق : لنصف القطر .

ط : $\frac{٢٢}{٧}$ أو ٣٫١٤

ط . نق^{٢} : لمساحة الدائرة الكاملة .

ف . ع . ن : للمسافة + السرعة + الزمن .

هـ . ط : وهو المطلوب .

+ : علامة الجمع .

× : علامة الضرب .

− : علامة الطرح .

÷ : علامة القسمة .

= : علامة التساوى .

٪ فى المائة .

‰ فى الألف .

∴ : إذن .

∵ : بما أن .

> : أكبر من .

< : أصغر من .

∠ : زاوية .

° : درجة .

// : التوازى .

△ : المثلث .

□ : المربع .

▭ : المستطيل .

$\sqrt[٣]{\ }$: جذر تربيعى .

$\sqrt[٣]{\ }$ جذر تكعيبى .

$\sqrt[ن]{\ }$: جذر مطلق .

(د) وفى ميدان الحياة العامة تستخدم الرموز الآتية :

ص . ب : لصندوق البريد .

ت : للتليفون (الهاتف) ، وللتابع .

س . ت : للسجل التجارى .

ش . م . م : للشركة المساهمة المصرية .

س . م . م : لسجل المحاسبين والمراجعين .

س . ح . م : لسكك الحديد المصرية .

ق ٢ : لقناة التليفزيون (المرئناة) الثانية .

ق . ع : للقطاع العام .

ق . خ : للقطاع الخاص .

ن : للنائب .

د : للدكتور .

ش : للشارع .

إلخ : إلى آخره .

هـ : انتهى .

ض : للغة العربية .

ص : للصفحة .

ج : للجزء .

م : للملزمة وللمكرر وللمساعد وللمهندس وللمليم .

ق : للقرش وللدقيقة .

ج : للجنيه .

ع : للعدد .

خ : للمخطوط .

ط : للمطبوع .

ف : للفدان .

ط : للقيراط .

س : للسهم .

كم : للكيلومتر .

كجم : للكيلوجرام .

ص : صلى الله عليه وسلم .

م : مدنى .

ك : مكى .

ت : المتوفى .

+ : رمز المسيحية .

) : رمز الإسلام .

(هـ) وفى ميدان الحياة العسكرية تستخدم الرموز الآتية :

ق . ج : قوات جوية .

م . أ : ملازم أول .

أ . ح : أركان حرب .

م . ح : مصانع حربية .

ك : كتيبة .

س : سرية .

ف : فصيلة .

(و) وفى ميدان التعليم ، تستخدم الرموز الآتية :

ن : ناجح .

س : راسب .

م . ش . أ : مرتبة الشرف الأولى .

ز : ممتاز .

ج ج : جيّد جدا .

ج : جيّد .

ل : مقبول .

ض : ضعيف .

ض ج : ضعيف جدّا .

س : للسؤال أو للأسلوب .

ج : للجواب .

× : للخطأ .

√ : للصواب .

ن : للنحو .

م : للإملاء .

خ : للخط .

ص : للنصوص .

ق : للقراءة .

أ . د : الأستاذ الدكتور .

م .ا. ث : مدرس أول بالثانوى.

م.ا .ع : مدرس أول بالإعدادى.

م .ا.ب : مدرس أول بالابتدائى.

(ز) وفى ميدان التاريخ ، تستخدم الرموز الآتية :

م : ميلادية .

ق . م : قبل الميلاد .

ق . ت : قبل التاريخ .

ق : قبطية .

ع : عبرية .

هـ : هجرية .

ق . هـ : قبل الهجرة .

ص : صباحا .

م : مساء .

١ : لكل من المحرم ويناير (كانون الآخر) .

٢ : لكل من صفر وفبراير (شُبَاط) .

٣ : لكل من ربيع الأول ومارس (آذار) .

٤ : لكل من ربيع الآخر وإبريل (نيسان) .

٥ : لكل من جُمادى الأولى ومايو (أيّار) .

٦ : لكل من جُمادى الآخرة ويونية (حَزِيران) .

٧ : لكل من رجب ويولية (تَمُّوز) .

٨ : لكل من شعبان وأغسطس (آب) .

٩ : لكل من رمضان وسبتمبر (أيلول) .

١٠ : لكل من شوال وأكتوبر (تشرين الأول) .

١١ : لكل من ذى القَعْـــدة ونوفمبر (تَشْرين الآخِر) .	١٢ : لكل من ذى الحِجّة وديسمبر (كانون الأول) .

وقد استعملت الرموز الكتابية قديماً وحديثاً فى نطاق الهيئات المتخصصة والجماعات المتضامنة ، حيث يسهل الفهم ، ويتضح المعنى ، وينكشف المراد ؛ فهى بذلك قياسية ؛ لأن المدار فيها على التوقيف والاصطلاح .

ولا يلزم فى الرموز الكتابية أن يكون المرموزُ به حرفاً هجائياً ؛ بل يجوز أن يكون شكلا جديدا ، أو رَقْما حسابياً ، كما فى الأشكال الهندسية والأرقام المعبرة عن الشهور .

كما لا يلزم فى الرمز أن يكون بالحرف الأول من الكلمة ؛ فقد يكون بالمتأخر ، وبالمتوسط ، وبحرفين ؛ فقد رمزوا للقيراط بالطاء ، وللدقيقة بالقاف ، ولكلمة « انتهى » بالهمزة والهاء .

الأسئلة والتطبيقات

١ — للخط دور بارز فى نقـل الأفكار ، وحفظ المعلومات ، فما هذا الدور ؟ ، وهل يغنى عنه النحت أو التصوير؟ ،، اشرح ذلك فى ضوء الحضارة الإنسانية .

٢ — للمؤلف فى تيسير العربيه منهج خاص ، فما هذا المنهج ؟ ، وما ثمرته؟ ، ومتى يحقق هذه الثمرة ؟ .

٣ — لماذا قصر المؤلف دراسته فى هذا الكتاب على الدعامة الثانية من منهج تيسير العربية ؟ .

٤ — ما المفهوم الاصطلاحى لـ « علم الإملاء » ؟ ، وكيف توصل إليه العلماء ؟ ،

٥ — لماذا خرج الخط العروضى وخط المصحف العثمانى عن القياس ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٦ — ما المراد بالإعجام ؟ ، وما نصيب الحروف الهجائية منه ؟ .

٧ — للإعجام أهمية واضحة فى تمييز الكلام بعضه من بعض ، فما هذه الأهمية ؟ ، وما دور المؤلفين فى الحرص على تحقيقها ؟ .

٨ — ما المراد بالشكل ؟ ، وما نظامه فى العربية ؟ ، ومتى نشأ هـذا النظام ؟ .

٩ — للشكل فى العربية علامات مختلفـة ، فما هذه العلامات ؟ ، وما وظيفتها ؟ ، ومتى تحقق هذه الوظيفة ؟ .

١٠ — لماذا خطأ المؤلف وضع الفتحتـين على رأس الألف فى حالة النصب ؟ .

٣٦ – ما الغرض من علامة الختام ؟ ، وما أنسب اسم لها ؟ .

٣٧ – لماذا منع العلماء وضع العلامات الآتية أول الكلام ؟ :

[، ؛ . : ؟ ! ؟]

٣٨ – أعد كتابة ما يأتى بعد ضبطه وترقيمه :

أولا عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل .

ثانياً قال صلى الله عليه وسلم إن الله يبتلى العبد فيما أعطاه فإن رضى بما قسم الله له بورك له فيه ووسعـــه وإن لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له .

ثالثاً قيل لإبراهيم بن أدهم مالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعونى أستجب لكم فقال لأن قلوبكم ميتة قيل ما الذى أماتها قال عشر خصال عرفتم حق الله ولم تقوموا بحقه وقرأتم القرآن ولم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنتـــه وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقد قال تعالى إن الشيطان لكم عدو فواطأتموه على المعاصى وقلتم نخاف النار وأهرقتم أبدانكم فيها وقلتم نحب الجنـــة ولم تعملوا لها وأكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكره ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم وإذا قمتم من فرشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وافترشتم عيوب الناس أمامكم فأسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم .

٣٩ – كيف توصل الخليل بن حمد إلى رسم الهمزة فى صورتها الحاضرة ؟ ، وما الشكل الذى كانت عليه من قبل ؟ .

٤٠ ــ ما المراد بالهمزة المتصـــدرة ؟ ، وما الصورة التى تكون عليها ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٤١ ــ لماذا رسمت الهمزة على الألف فيما يأتى ؟ :

[أحمد ـ أسعـــد ـ أكتب ـ أستغفـــر ـ أضحوكة ـ أقصوصة ـ لأنتم أشدّ رهبة ؛ لأنكم مخلصون] .

٤٢ ــ لماذا رسمت الهمزة تحت الألف فيما يأتى ؟ :

[إنسان ـ إيمان ـ إلى ـ إذا ـ أتقنوا الأعمال ؛ فإنكم بالإتقان فائزون] .

٤٣ ــ لماذا حذفت صورة الهمزة فيما يأتى ؟ :

[آدم ـ آفة ـ آية ـ آخُذُ ـ آسى ـ آكُلُ] .

٤٤ ــ متى تخرج الهمزة عن التصدر ؟ ، وهل تتغير صورتها حينئذ ؟ ، ولماذا ؟ .

٤٥ ــ ماحكم الهمزة المتصدرة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ؟ ، ولماذا خصّ المؤلف الأفعال بالتغيير ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٤٦ ــ ما المراد بهمزة الوصل ؟ ، ولم سميت بهذا الاسم ؟ وما صورتها فى الخط ؟ ، وكم موضعاً تقع فيه ؟ .

٤٧ ــ لماذا وصلت الهمزة فى «اسم ، وابن ، وامرأة» ، مع أنها ليست مصادر ؟ ، وهل يأخذ المثنى والجمع حكم المفرد ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٤٨ ــ ما المراد بهمزة القطع ؟ ، ولم سميت بهذا الاسم ؟ ، وما الشكل الذى تكون عليه ؟ ، وكم موضعاً تقع فيه ؟ .

٤٩ ــ ما الفرق بين همزتى الوصل والقطع ؟ .

٥٠ — اشرح الفرق بين الهمزة والألف .

٥١ — عين همزة الوصل والقطع مما يأتى ، مع التعليل :

قال تعالى : ﴿ وقال : اركبوا فيها ، باسم الله مجريها ومُرْساها ؛ إنّ ربى لغفور رحيم . وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ، ونادى نوحٌ ابنه ، وكان فى معزل : يابُنَىّ ، اركب معنا ، ولا تكن مع الكافرين . قال : سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء ، قال : لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ،، وحال بينهما الموج فكان من المغرقين . وقيل : ياأرض ، ابلعى ماءك ، وياسماء أقلعى ،، وغيض الماء ، وقضى الأمر ، واستوت على الجودىّ ، وقيـــل : بُعْداً للقوم الظالمين ﴾ .

٥٢ — هات الأمر من الأفعال الآتية ، ثم صله بالفاء مرة وبالواو مرّة أخرى فى جملة مفيدة :

[أبَقَ — أبى — أتى — أخذ — أذن — أسف — أسا — أكل — ألا — أمر — أمن — أنِف — أوى] .

٥٣ — هات الأمر والمصدر من الأفعال الآتيـــة ثم صلهما بالفاء مرة وبالواو مرة أخرى فى جملة مفيدة :

[ايتزر — ايتلف — ايتمر — ايتمن]

٥٤ — ضع همزة القطع فى مكانها مما يأتى :

(ا) رُوِىَ انّ اعرابيّا نزل بامرأة ذات اولاد وثروة ، فلما اراد الارتحال عنها قالت له : لاتنسنى اذا وردت هذا الصقع .

وتمرّ الاعوام ... ويفى الاعرابى بوعده .... فيجدها قد افتقرت ، وثكلت اولادها ، وهى مع ذلك ضاحكة مسرورة ... ويسألها فى ذلك ،

فتقول : انى كنت ذات ثروة وجاه ، وكانت لى احزان ، فعلمت انّ ذلك لقلة الشكر ،، وانا اليوم بهذه الحالة اضحك شكراً لله تعالى على ما اعطانى من الصبر .

(ب) السموءل بن عادياء عربىّ جاهلى من يهود غسّان ، ضُرِبَ به المثل فى الوفاء ، فقيل : « اوفى من السموءل بن عادياء » ؛ ذلك انّ امرأ القيس ابن حُجْر الكِنْدى اودعه دروعه لما فرّ الى قيصر الروم ..... ويموت امرؤ القيس ، فيأبى تسليمها الى عدوّه ... ويُذْبَحُ ابنه امامه ، وهو صامدٌ لاينحرك ... ويدفع الدروع الى ورثة امرئ القيس ، وهو يقول :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي ... إِذَا مَاخَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ

وَقَالُوا إِنَّهُ كَنْزٌ رَغِيبٌ ... وَلَا وَاللهِ أَغْدِرُ مَامَشَيْتُ

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا ... وَبِئْرًا كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ

٥٥ — مادور الترتيب الأبجدى فى ميدان الحياة العلمية والاجتماعية؟ .

٥٦ — للمؤلف فى طريقة الترتيب الأبجدى نظام خاص ، فما هذا النظام ؟، وما رأيك فيه ؟ .

٧٩ — رتّب الكلمات الآتية ترتيباً أبجديا :

الإنسان ـ الآيات ـ يوسف ـ يحيى ـ ياسر ـ هاشم ـ هيثم ـ وليد ـ وجيه ـ غالب ـ شاهد ـ زكريا ـ ابتسام ـ لمعية ـ هاشم ـ انتصار ـ إحسان ـ نفيسة ـ نفوس ـ أصول قياسية ـ أصول سماعية ـ ضرورة ـ ضوابط ـ سؤال ـ لقمان ـ نعمان ـ فعيمة ـ ثابت ـ سلطان ـ دعاء ـ برهان ـ آمنة ـ تعليم ـ تمرين ـ جمال ـ جهل ـ جلال ـ حامد ـ حكومة ـ عبد الباسط ـ عبد الله ـ عبد الواحد

خصم - خل - خسيس - خسران - رامـــز - ماهر - رزق - ذهب - دميم - صادق - ضمير ﴾ .

٥٨ — رتب الأحاديث الآتية ترتيباً أبجديّا :

﴿ لعن الله الرَّجُلَ يلبس لُبْسة المرأة ، والمرأة تلبس لُبْسَةَ الرجل — لعن الله المتشبهاتِ من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء — لعن الله المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء - عينان لاتمسهما النار أبداً : عَيْنٌ بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس فى سبيـــل الله - كُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِق له - الشاهد يرى مالا يرى الغائب - لو كان شيءٌ سابِقَ القدر ، لسبقته العين - من حسن الصلاة إقامة الصف - يسروا ولاتعسّروا، وبشّروا ولا تنفروا - اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول - من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا ، فليس منّا - سلوا الله من فضله ؛ فإن الله يحب أن يُسْأل ،، وأفضل العبادة انتظار الفرج ﴾ .

٥٩ — ما المراد بالهمـــزة المتوسطة ؟ وما الفرق بين التوسط الحقيقى والتوسط الحكمى ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل ،

٦٠ — متى ترسم الهمزة المتوسطة على نبرة ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٦١ — أضف الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم فى جملة مفيدة :

[مَجِيء - مُسِيء - ضوء - مَشيء - بطء - دفء - ردء] .

٦٢ — أسند الكلمات الآتية إلى ألف الاثنين وواو الجماعة فى جملة مفيدة :

[يَجيء - يَفيء - يسيء - يُضيء - يُهَيِّئ - يُبَوِّئ] .

٦٣ — اجمع الكلمات الآتية جمعاً مناسباً فى جملة مفيدة :

[شأن ـ فأس ـ كأس ـ بِئة ـ جَيْئة ـ هيئة]

٦٤ ـ متى ترسم الهمزة المتوسطة على واو ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٦٥ ـ هات المضارع واسم الفاعل مما يأتى فى جملة مفيدة :

[آثر ـ آمن ـ آنس ـ آلم ـ آوى]

٦٦ ـ أضف الكلمات الآتية إلى الضمائر المختلفة فى جملة مفيدة :

[بناء ـ ثناء ـ جزاء ـ رداء ـ شراء ـ ضوضاء ـ ظباء]

٦٧ أدخل همزة المضارعة على الأفعال الآتية فى جملة مفيدة :

[أبَنَ ـ أثّث ـ أجّل ـ أخّر ـ أدّى ـ أرّخ ـ أسّس ـ أمّر ـ أنّب]

٦٨ ـ أدخل همزة الاستفهام على الأفعال الآتية فى جملة مفيدة :

[أؤدّى ـ أؤرِّخ ـ أؤصِّل ـ أجْرِى ـ أحْسِنُ ـ أعْرِبُ ـ أقْرِئُ ـ أكرِمُ ـ أنبئْ ـ أنشئْ]

٦٩ ـ متى ترسم الهمزة المتوسطة على ألف ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٧٠ ـ ثنّ الكلمات الآتية ، ثم استعملها منصوبة مرة ، ومجرورة مرة أخرى فى جملة مفيدة :

[بُرْء ـ بطْء ـ جزْء ـ دفء ـ ردء ـ قرء ـ كفء]

٧١ ـ أضف الكلمات الآتية إلى الضمائر ، ثم استعملها منصوبة مرة ومرفوعة مرة أخرى فى جملة مفيدة :

[بطْء ـ جزْء ـ دفء ـ ردء ـ كفء ـ ملء]

٧٢ ـ متى ترسم الهمزة المتوسطة مفردة ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٧٣ — أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين مرة، وإلى واو الجماعة مرة أخرى فى جملة مفيدة :

[يشاء ـ يجرؤ ـ يقرأ ـ تبوّأ ـ تجرّأ ـ يتفيّأ]

٧٤ — اجمع الكلمات الآتية جمعاً مناسباً، ثم أدخلها فى جملة مفيدة :

[إنشاء ـ عطاء ـ نداء ـ قراءة ـ مبادأة ـ مناوأة]

٧٥ — متى ترسم الهمزة المتوسطة مدة على ألف؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل.

٧٦ — ثنّ الكلمات الآتية، ثم استعملها مرفوعة مرة، ومنصوبة أو مجرورة مرة أخرى فى جملة مفيدة :

[مَخبأ ـ مَلجأ ـ مُتّكأ ـ مُلتَجأ]

٧٧ — أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، ثم أدخلها فى جملة مفيدة :

[كافأ ـ توكّأ ـ يفقأ ـ يلجأ ـ يملأ]

٧٨ — اجمع الكلمات الآتية جمعاً مناسباً، ثم أدخلها فى جملة مفيدة :

[مأرب ـ مِئذنة ـ مكافأة ـ مُنشأة]

٧٩ — ما المراد بالهمزة المتطرفة؟ ، وما الصورة التى تكون عليها؟ .

٨٠ — متى ترسم الهمزة المتطرفة على نبرة؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٨١ — » » » » » واو؟ ،، » » » » .

٨٢ — » » » » » ألف؟ ،، » » » » .

٨٣ — » » » » » مفردة؟ ،، » » » » .

٨٤ — هات المضارع والأمر مما يأتى، ثم أدخلهما فى جملة مفيدة :

[أضاء ـ أفاء ـ ابتدأ ـ التجأ ـ باء ـ جاء ـ ساء ـ ناء]

٨٥ — ما الصورة التى تكون عليها الهمزة المشـدّدة ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٨٦ — ماحكم الهمزة المتطرفة عرضاً ! ، وما الصورة التى تكون عليها حينئذٍ ؟ .

٨٧ — ماحكم همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت همزة الاستفهام ؟ .

٨٨ — هات المضارع المبدوء بهمزة المتكلم مما يأتى ، ثم أدخل عليه همزة الاستفهام فى جملة مفيدة :

[أتى ـ أخذ ـ أمر ـ أمن ـ أجلّ ـ أخّر ـ أمّن ـ أهّل]

٨٩ — « الهمزة المكسورة أو المكسور ماقبلها ترسم على نبرة » ،متى تطرد هذه القاعدة فى الخط العربى ؟ .

٩٠ — لماذا لم ترسم الهمزة على ألف فيما يأتى ؟ :

[تفاءل ـ خُذْ رداءك ـ نتأ ـ نشأ ـ بدءا ـ قرءا]

٩١ — لماذا لم ترسم الهمزة على واو فيما يأتى ؟ :

[رءوس ـ يبدءون ـ يلجئون ـ مَسئول]

٩٢ — لماذا لم ترسم الهمزة على ألف فيما يأتى ؟ :

[مَجيئة ـ هيئة ـ توءم ـ سموءل]

٩٣ — ما القياس فى رسم الهمزة من « تيأس » الثلاثية ؟ .

٩٤ — ماقياس الرسم الإملائى فى الهمزة المتلوّة بمدّ ؟ ،، اشرح ذلك مع التمثيل .

٩٥ — ما الفرق بين الهمزة المحققة ، والهمزة المسهلة ؟ .

(ظلت هندٌ ابنة خالد إلى أن أنكرها ـ رضى الله عن الحسن والحسين ابنى علىّ ـ أشفقت على بكرِ ابْنَ سعـــد ـ قال محمد هو ابن مالك ـ حكاه ابن الأعرابى ـ نطق به ابن عمّى ـ زياد ان أبيه) .

١٥٢ — متى تحذف الألف وسطا ؟ ، ولماذا؟ .

١٥٣ -- متى تحذف الألف آخراً ؟ ، ولماذا ؟ .

١٥٤ — لماذا لم تحذف الألف من « ثمانمائة » كما حـــذفت من « ثلثمائة » ؟ .

١٥٥ — لماذا لم تحذف ألف « ما » الاستفهامية من هذين البيتين ؟ :

(ا) حَتَّامَ نَسْتُرُ حُزْنَنَا حَتَّى مَا ... وَعَلَامَ نَسْتَبِقُ الدُّمُوعَ عَلَى مَا ؟ !

(ب) عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَئِـــيمٌ ... كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ ؟ ! .

١٥٦ — لماذا حذفت ألف « ذا » الإشارية مما يأتى ؟ :

[ذلك ـ ذلكما ـ ذلكم ـ ذلكنّ] .

١٥٧ — لماذا لم تحذف ألف « ذا » الإشارية مما يأتى ؟ :

[ذاك ـ ذا لِزَيْدٍ] .

١٥٨ — متى تحذف الألف من « ها » التنبيه ؟ ، ولماذا ؟ .

١٥٩ — متى تحذف ألف التنوين ؟ ، ولماذا ؟ .

١٦٠ — متى تحذف الواو ؟ ، ولماذا ؟ .

١٦١ — متى تحذف النون ؟ ، ولماذا ؟ .

١٦٢ — لماذا حذفت صورة النون من « أن » المصدرية ؟ ، ولم تحذف من « أن » المخففة والمفسرة ؟ .

١٦٣ — متى تحذف صورة اللام من « أل » ؟ ، ولماذا ؟ .

١٦٤ — ما الموصولات التى تكتب بلامين ؟ .

١٦٥ — هل تثبت صورة الحرف المدغم فى مثله ؟ ، ولماذا ؟ .

١٦٦ — لماذا لم تحذف الصورة الخطية لأول المثلين فيما يأتى ؟ :

﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ـ من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ﴾ .

١١٧ — لماذا لم تحذف صورة النون المدغمة في اللام مما يأتى ؟ :

[إن لم تقرأ تصدأ ـ من لم يؤمن يهلك]

١٦٨ — لماذا لم تدغم الدال فى التاء مما يأتى ؟ :

[أردتُ ـ شهدتُ ـ نشدتُ] .

١٦٩ — لماذا ثبتت الواو فى « أولى » الإشارية ؟ ، ولم تثبت فى « الألى » الموصولة ؟ .

١٧٠ — متى تثبت لام التعريف نطقا وخطا ؟ ، ومتى تثبت خطا فقط ؟ .

١٧١ — ما المراد بالفصل والوصل فى الخط ؟ ، وما الأصل فى كتابة الكلمات فى العربية ؟ .

١٧٢ — ما المراد بالفصل فى الخط العربى ؟ ، وما مواضعه ؟ .

١٧٣ — لماذا لم تكتب الكلمات الآتية متصلة ببعضها ؟ :

(أركان حرب ـ عرض حال ـ عن قريب ـ إن شاء الله ـ أم من هذا الذى يتكلم ؟ ـ خمسة عشر ـ سكتوا ساعة إذ أكلوا ـ وقت ذلك ـ لن نهزم بعد اليوم ـ إن ماصنعته مفيد ـ أين ماأبدعته يداك ؟ ـ كل ماتقوم به ضرورى ـ الطفل لايأكل ، بل لايتحرك ـ خالفت الشيطان كى لاأضل

أنقذتكم يوم أنتم مضطـــربون ـ إياكم أعنى ـ أيقنت أن لاتفرطون فى جنب الله ـ أشرت إليكم أن لاتبرحون مكانكم ـ خمس المائة عشرون ـ ليت ماتطلبون يتمّ ـ شقان ما بين الأرض والسماء ﴾ .

١٧٤ — ما المراد بالوصل فى الكتابة ؟ ، وما مواضعه ؟ .

١٧٥ — لماذا وصلت الكلمات الآتية ببعضها ؟ :

﴿ سجلت آراءكم وفحصتها ـ تالله لأنشطنّ فى أعمالى ـ أفلح المتقون ـ تركستان ـ برمائى ـ رأسمالية ـ أربعمائة ـ أيها العقـــلاء تذبهوا ـ لاحبذا الأشرار ـ يومئذ يصـــدر الناس أشتاتا ـ طلبت ممن تكلموا أن يسكتوا ـ رضى الله عمن أطاعه ـ رغبت فيمن تمّ عقله ـ عمّ تسأل ؟ ـ إلام التوانى ـ فيم تتأملون ؟ ـ قبلما أنطق أفكر ـ كلما أخطأتم عوقبتم ـ طالما قصرتم ـ حيثما تستقم تنجح ـ أحب اللحم ولا سيما مشويًا ـ من الواجب ألا تسرعوا ـ لماذا تندمون وأنتم مقصرون ؟ ـ أكره اللامبالاة ـ أصلحت جهاز اللاسلكى ﴾ .

١٧٦ — ما المراد بالتشابه الصوتى ؟ ، وما ميدانه ؟ ، وكيف نتغلب عليه ؟

١٧٧ — ما المراد بالتشابه الخطى ؟ ، وما ميدانه ؟ وما الطريق إلى تلافيه ؟ .

١٧٨ — ما المفهوم الاصطلاحى للرموز الكتابية ؟ ، وما الغرض منها ؟ ، ومتى تكون قياسية ؟ .

١٧٩ — ما الذى تدل عليه الرموز الآتية فى ميدان الحياة العامة ؟ .

[ص . ب ـ ن ـ د ـ اهـ ـ إلخ ـ ش]

١٨٠ — ما الذى تدل عليه الرموز الآتية فى ميدان التاريخ ؟ :

[م ـ هـ ـ ق ـ ق . م ـ ق ـ ت . ق هـ]

١٨١ — ما المفهوم الاصطلاحى للكلمات الآتية ؟ :

[الإعجام ـ الشكل ـ الترقيم ـ النبرة ـ التصدّر ـ دَرْج الكلام ـ حروف المعجم ـ الإشباع] .

١٨٢ — اكتب ما يأتى فى ضوء القواعد المستقرة :

﴿ وإلهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . اقرءوا القرآن واستقرئوه ـ آلعلم أفضل أم المال ؟ ـ إيّاكم أن تلجئوا إلى الكسل . أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علىّ . إن ما توعدون لآت . علام تؤنب صديقك على مه ؟ ـ بمقتضام تنأون عن الهدى ، بمقتضى مه ؟ . حتام تسلكون سبيل الشيطان ، حتى مه ؟ كل امرئ مسئول عن عمله . ولا تنسوا الفضل بينكم . ها أنذا لكم ناصح أمين ﴾ .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ؟

ثبت لأهم المراجع

١ – الإبداع فى رسم اليراع ، للأستاذ محمد حسن نائل المرصفى المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ .

٢ – الأسلوب المفيد فى تسهيل طبع وضبط الكلمات اللغوية وقواعد الخط ، للشيخ محمد حسن البونى .

٣ – الألفية ، لابن مالك ، بشروحها وحواشيها .

٤ – البرهان فى علوم القرآن لبدر الدين الزركشى المتوفى سنة ٧٩٤هـ ، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

٥ – الجامع الصغير للسيوطى ، بتحقيق الأستاذ مصطفى عمارة .

٦ – الشافية لابن الحاجب ، بشروحها وحواشيها .

٧ – القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية ، للدكتور عبدالعال سالم مكرم .

٨ – القواعد الجليلة والفوائد الجميلة ، للأستاذ على المصرى بن إسماعيل .

٩ – الكشاف ، لجارالله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

١٠ – الكليات لأبى البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى المتوفى سنة ٦١٦هـ .

١١ – اللغة والنحو بين القديم والحديث ، للأستاذ عباس حسن المتوفى سنة ١٣٩٩ هـ .

١٢ – المختار فى قواعد الإملاء وعلامات الترقيم ، المقرر على طلبة المعاهد الإعدادية الأزهرية .

١٣ – المختار فى قواعد الإملاء وقواعد الترقيم ، الأستاذين : محمود حزين عيسى ، ومحمد عبد اللطيف عنبر .

١٤ — المزهر فى علوم اللغة ، لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .
١٥ — المصباح المنير للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ .
١٦ — المطالع النصرية للمطابع المصرية فى الأصول الخطية ، للشيخ أبى الوفا نصر الدين الهورينى المصرى الشافعى المتوفى سنة ١٢٩١ هـ
١٧ — المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية المصرى .
١٨ — المفرد العلم فى رسم القلم ، للشيخ أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .
١٩ — المقتضب لأبى العباس المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ، بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة .
٢٠ — المنهاج الإعدادى ، للأساتذة : محمد الصاوى ، ومحمد أحمد عبدالله ومحمد مصطفى حمود
٢١ — المنجد فى اللغة والأدب والعلوم ، الأب لويس معلوف اليسوعى المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ .
٢٢ — الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، للأستاذ عبدالعليم إبراهيم .
٢٣ — المواهب الفتحية ، للشيخ حمزة فتح الله المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .
٢٤ — الهداية إلى ضوابط الكتابة ، للأستاذ إبراهيم عبد المطلب .
٢٥ — أحسن الأمالى العصرية ، للشيخ محمد قنديل الرحمانى .
٢٦ — أساس البلاغة ، لجار الله الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .
٢٧ — إجلاء السحابة عن قواعد الإملاء وضوابط الكتابة ، للأستاذ محمد الطاهر الأزميرى الأزهرى .
٢٨ — تطور الكتابة العربية ، للأستاذ السعيد الشرباصى .
٢٩ — تمرين الإملاء ، للشيخ حسين والى بن إبراهيم والى الحسينى الشافعى المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

٣٠ — خلاصة الإملاء ، للعـــلامة الكبير الشيخ محمد شاكر المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ .

٣١ - دراسات فى علم النحو ، للدكتور أمين السيد .

٣٢ — دليل الكاتب للأستاذ محمد حلمى بن أحمد .

٣٣ — دليل الكاتب ، للشيخ حسن شهاب .

٣٤ — رسالة فى علم الخط لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .

٣٥ — رقم العلم فى رسم القلم ، للأستاذ على بك ابن رفاعة بك الطهطاوى.

٣٦ — سراج الكتبة (شرح تحفة الأحبة) ، للشيخ مصطفى طموم المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

٣٧ — سلم الارتقاء على خلاصة الإملاء ، للشيخ محمد قنديل الرحمانى .

٣٨ — شرح المفصل للشيخ العـلامة موفق الدين بن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

٣٩ — عنوان النجابة فى قواعد الكتابة ، للشيخ مصطفى السفطى المتوفى سنة ١٣٢٧ هـ .

٤٠ — فتح المبدى بشرح مختصر الزبيدى ، للشيخ عبد الله الشرقاوى المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ .

٤١ — فقه اللغة ، للإمام أبى منصور عبد الله بن محمد الثعالبى المتوفى سنة ٤٢٩ هـ .

٤٢ — قطر الندى وبل الصدى ، لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصارى بشروحه وحواشيه .

٤٣ — قواعد الإملاء ، للأستاذ عبد السلام هارون .

٤٤ — قواعد الإملاء العربى ، للأستاذين : محيى الدين الدرويش ، ورفيق فاخورى .

٤٥ — قواعد الترقيم فى الكتابة العربية ، للشيخ إبراهيم بن سليم .
٤٦ — قواعد الرسم الهينة فى الهمزات والألف اللينة ، للشيخ عبدالحميد بدران الفارسكورى .
٤٧ — كتاب الإملاء ، للشيخ حسين والى المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .
٤٨ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى المتوفى سنة ٧١١ هـ .
٤٩ — مجلة مجمع اللغة العربية المصرى .
٥٠ — مختصر الإملاء والتمرين ، للشيخ حسين والى المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ
٥١ — مختار الصحاح ، للشيخ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى المتوفى سنة ٦٦٦ هـ .
٥٢ — ملخص قواعد الإملاء ، للشيخ إبراهيم بن سليم .
٥٣ — نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم ، للأستاذ مصطفى عنانى المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .
٥٤ — نجاة الملهوف فى فن رسم الحروف ، للأستاذ على محمد هريدى .
٥٥ — نخبة الإملاء ، للشيخ عبد الفتاح خليفة المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ .
٥٦ — هبة الرحمن فى رسم بيان البنان ، للشيخ عبد الرحمن الغوابى .
٥٧ — همع الهوامع (شرح جمع الجوامع) ، لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .

● * ●

ما الفرق بين العلامة الترقيمية ؟!

* — عبد الله صالح ... صبح الأعشى !

دليل الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقـــدمة	٣
تمهيد فى مبادئ المادة ومنهج المؤلف فى تناولها : أهمية الخط فى نقل الأفكار وحفظ التراث ــ منهج المؤلف فى تيسير العربية ــ علم الإملاء: حقيقته، واستمداده ــ مقارنة بين الخط القياسى والخط العروضى، وخط المصحف العثمانى ــ حصر الجانب الثانى من منهج المؤلف فى تسعة فصول :	٥
الفصل الأول	
فى الإعجام والشكل ــ مباحثه :	٨
المبحث الأول	
فى الإعجام	٨
حقيقة الإعجام ــ نشأته ــ الحروف المعجمة والحروف المهملة ــ موقف الكتبة من إعجام الياء ــ أهمية الإعجام فى اللغة العربية ــ الضبط بالكلام وأثره .	
المبحث الثانى	
فى الشكل	١١
حقيقة الشكل ــ نشأته وتطوره ــ علامات الشكل فى العربية ــ مقارنة بين الشكل فى العربية والشكل فى اللغات الأوربية ــ أثر الشكل فى ضبط البنية ــ المنهج العلمى للشكل بالعلامات .	

الموضوع	الصفحة
الفصل الثانى	
فى علامات الترقيم وقواعده ـ مباحثه:	١٧
المبحث الأول	
فى علامات الترقيم	١٧
حقيقة علامات الترقيم ـ نشأتها وتطورها ـ أثرها العلمى والفنى ـ أشهر العلامات المستعملة الآن .	١٨
المبحث الثانى	
فى قواعد الترقيم	٢٠
١ ـ الفصلة : وظيفتها ـ وضعها ـ ميدانها .	٢٠
٢ ـ الفصلتان : وظيفتهما ـ وضعهما ـ ميدانهما.	٢٢
٣ ـ الفصلة المنقوطة : وظيفتها ـ وضعها ـ ميدانها .	٢٢
٤ ـ النقطة : وظيفتها ـ وضعها ـ ميدانها .	٢٣
٥ ـ النقطتان : وظيفتهما ـ وضعهما ـ ميدانهما .	٢٤
٦ ـ الشرطة : وظيفتها ـ وضعها ـ ميدانها .	٢٥
٧ ـ الشرطتان : وظيفتهما ـ وضعهما ـ ميدانهما .	٢٧
٨ ـ الشرطة المائلة : وظيفتها ـ وضعها ـ ميدانها	٢٨
٩ ـ الجدول : وظيفته ـ وضعه ـ ميدانه .	٢٩
١٠ ـ الفاصل : وظيفته ـ وضعه ـ ميدانه .	٢٩
١١ ـ القوسان الهلاليان : وظيفتهما ـ وضعهما ـ ميدانهما .	٣٠
١٢ ـ القوسان المعقوفان : وظيفتهما ـ مكانهما ـ ميدانهما .	٣٠
١٣ ـ القوسان المجوفان : وظيفتهما ـ مكانهما ـ ميدانهما .	٣٠
١٤ ـ الجامعة : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣١
١٥ ـ علامة الحذف : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣١
١٦ ـ علامة الاستفهام: وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها.	٣٢

الموضوع	الصفحة
١٧ ــ علامة التأثر : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣٢
١٨ ــ علامة التنصيص : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣٣
١٩ ــ علامة الإحالة : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها.	٣٣
٢٠ ــ علامة المماثلة : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣٤
٢١ ــ علامة الختام : وظيفتها ـ مكانها ـ ميدانها .	٣٤
الفصل الثالث	
فى الهمزة	٣٦
حقيقة الهمزة ـ صورتها ـ مباحثها:	٣٦
المبحث الأول	
فى الهمزة المتصدرة	٣٦
وضع القطعة فى التصدر الحقيقى والحكمى ـ الصورة الخطية لهمزة الوصل ـ إغناء المدة عن الهمزة ـ بقاء التصدر مع حروف المعانى	
خروج الهمزة عن التصدر فى خمسة مواضع :	٣٨
الموضع الأول : إن الشرطية المسبوقة بلام القسم.	٣٨
الموضع الثانى : أن المصدرية المدغمة فى « لا » النافية أو الزائدة.	٣٨
الموضع الثالث : همزة القطع المسبوقة بهمزة قطع.	٣٨
الموضع الرابع : همزة القطع المسبوقة بهمزة الاستفهام فى الأفعال المضمومة .	٣٨
الموضع الخامس : همزة « إذ » المنونة المسبوقة بزمان.	٣٩
همزتا الوصل والقطع ـ إجمال القول فيهما :	٣٩
أولا : همزة الوصل:	٣٩
حقيقتها ـ وظيفتها ـ علامتها ـ صورتها ـ مواضعها .	٣٩
ثانيا : همزة القطع :	٤١
حقيقتها ـ علامتها ـ وظيفتها ـ مواضعها .	٤١

الموضوع	الصفحة
الفرق بين همزتى الوصل والقطع .	٤٣
الفرق بين الهمزة والألف .	٤٤
الأبجدية العربية وأهميتها : عددها ـ وظيفتها ـ ترتيبها ـ نظام الترتيب فى البحوث العلمية والقوائم العامة .	٤٤
المبحث الثانى	
فى الهمزة المتوسطة	٤٦
التوسط الحقيقى والحكمى ـ صور الهمزة المتوسطة :	٤٦
الصورة الأولى : الهمزة المتوسطة على نبرة ـ مواضعها.	٤٧
الصورة الثانية : الهمزة المتوسطة على واو ـ مواضعها.	٤٩
الصورة الثالثة : الهمزة المتوسطة على ألف ـ مواضعها .	٥٠
الصورة الرابعة : الهمزة المتوسطة مفردة ـ مواضعها.	٥١
الصورة الخامسة : الهمزة المتوسطة مدة على ألف ـ مواضعها .	٥٣
المبحث الثالث	
فى الهمزة المتطرفة	٥٤
حقيقتها ـ صورها :	٥٤
الصورة الأولى : الهمزة المتطرفة على نبرة ـ مواضعها.	٥٤
الصورة الثانية : الهمزة المتطرفة على واو ـ مواضعها .	٥٤
الصورة الثالثة : الهمزة المتطرفة على ألف ـ مواضعها.	٥٥
الصورة الرابعة : الهمزة المتطرفة مفردة ـ مواضعها .	٥٦
تنبيهات	٥٧
التنبيه الأول فى حكم الهمزة المشددة.	٥٧
التنبيه الثانى فى حكم الهمزة المتطرفة عرضا .	٥٨
التنبيه الثالث فى حكم همزة الوصل المفتوحة ، مع همزة الاستفهام .	٥٨
التنبيه الرابع فى حكم الهمزة التالية لهمزة المضارعة مع همزة الاستفهام.	٥٩

الموضوع	الصفحة
التنبيه الخامس فى حكم الهمزة المكسورة أو المكسور ما قبلها.	٥٩
التنبيه السادس فى حكم الهمزة المفتوحة التالية لألف أو المتلوة بألف.	٥٩
التنبيه السابع فى حكم الهمزة المضمومة المتلوة بواو.	٦٠
التنبيه الثامن فى تعليل رسم الهمزة مفردة إذا فتحت بعد ساكن علىل، ولم يأت بعدها مد.	٦٠
التنبيه التاسع فى تعليل رسم الهمزة على حرف من جنس حركة ما قبلها.	٦٠
التنبيه العاشر فى تعليل رسم الهمزة على ألف فى « يبأس » الثلاثية ومدة على ألف فى نحو « المرآة » والقرآن الكريم ».	٦٠
التنبيه الحادى عشر فى معنى تخفيف الهمزة .	٦١
الفصل الرابع	
فى الألف اللينة	٦٢
حقيقة الألف اللينة ـ وضعها فى حروف المعجم ـ وضعها فى بنية الكلمة ـ مباحثها :	٦٢
المبحث الأول	
فى الألف المتوسطة	٦٢
صورتها فى التوسط الحقيقى والحكمى ـ أثر التوسط الحكمى فى تغيير صورتها .	٦٢
المبحث الثانى	
فى الألف المتطرفة	٦٤
أحكام الألف المتطرفة فى الكلم العربى ، وأحوالها:	٦٤
أولا . الألف المتطرفة فى الاسم .	٦٤

الموضوع	الصفحة
أثر الإعراب والبناء فى رسم الألف المتطرفة ـ حكم الألف فى الأسماء المبنية .	٦٤
أثر التكوين الهجائى فى رسم الألف المتطرفة ـ حكم الألف فى الأسماء المعربة الثلاثية .	٦٤
أثر العجمة والعروبة فى رسم الألف المتطرفة ـ حكم الألف فى الأسماء الأعجمية غير الثلاثية .	٦٥
أثر الحروف المتلوة بالألف المتطرفة فى رسمها ـ حكم الأسماء العربية غير المسبوقة بياء .	٦٦
أثر العلمية فى رسم الألف المتطرفة ـ حكم الأعلام غير الثلاثية المسبوقة بياء ، وحكم غير الأعلام .	٦٦
ثانيا : الألف المتطرفة فى الأفعال :	٦٦
أثر التكوين الهجائى فى رسم الألف المتطرفة ـ حكم الألف فى الأفعال الثلاثية .	٦٦
أثر الحروف المتلوة بالألف المتطرفة فى رسمها ـ حكم الألف المسبوقة بياء ، وغير المسبوقة بها .	٦٧
ثالثاً : الألف المتطرفة فى الحروف :	٦٧
صورتها الأصلية ـ ما ورد بالياء ، والسر فى ذلك .	٦٧
تنبيهات	٦٨
التنبيه الأول فى الطريق إلى تمييز الواوى من اليائى .	٦٨
التنبيه الثانى فى رسم ألف « كلا ، وكلتا » .	٧١
التنبيه الثالث فى رسم ألف « حاشا » الحرفية والفعلية والاسمية.	٧٢
التنبيه الرابع فى رسم ألف « منى » مزار الحجاج.	٧٢
التنبيه الخامس فى رسم الألف المبدلة من ياء المتكلم .	٧٢
التنبيه السادس فى رسم ألف الندبة ، والألف المعوض بها عن لام المستغاث .	٧٢

الموضوع	الصفحة
التنبيه السابع فى رسم « إذن » الجوابية .	٧٢
التنبيه الثامن فى رسم نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها .	٧٢
التنبيه التاسع فى رسم تنوين المنصوب .	٧٢
التنبيه العاشر فى رسم الألف الثالثة المجهولة الأصل .	٧٣
التنبيه الحادى عشر فى رسم الكلمات الواوية اليائية ، والكلمات المتغيرة بتغير المعنى .	٧٣
الفصل الخامس	
فى التاء المتطرفة	٧٤
أنواع التاء المتطرفة ـ مباحثها :	٧٤
المبحث الأول	
فى التاء المفتوحة	٧٤
حقيقتها ـ ميدانها :	٧٤
أولا : التاء المفتوحة فى الأسماء ـ مواضعها .	٧٤
ثانيا : التاء المفتوحة فى الأفعال ـ مواضعها .	٧٨
ثالثا : التاء المفتوحة فى الحروف ـ ما ورد منها .	٧٩
المبحث الثانى	
فى التاء المربوطة	٧٩
حقيقتها ـ علامتها ـ مواضعها .	٧٩
تنبيهات	٨١
التنبيه الأول فى رسم التاء المربوطة عند الإضافة .	٨١
التنبيه الثانى فى رسم « هيهات ، والفرات ، والتابوت ، ويا أبت ، ويا أمت » .	٨١
التنبيه الثالث فى رسم « ثمة » الظرفية .	٨١

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول	
فى التشابه الصوتى	١١٠
حقيقة التشابه الصوتى ، وميدانه .	١١٠
المبحث الثانى	
فى التشابه الخطى	١١٤
حقيقة التشابه الخطى ، وميدانه .	١١٤
الوسائل العامة والخاصة للتغلب على التشابه الصوتى والخطى .	١١٤
الفصل التاسع	
فى الرموز الكتابية	١١٥
المفهوم الاصطلاحى للرموز الكتابية فى اللغة العربية ـ اختلاف الرموز الكتابية باختلاف الهيئات والبيئات والأزمنة ـ نماذج من الرموز الكتابية المستعملة الآن فى ميدان اللغة ، والفقه ، والتجارة ، والرياضيات ، والحياة العامة ، والعسكرية ، والتعليم ، والتاريخ .	١١٥
(ا) الرموز المستخدمة فى المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية .	١١٥
(ب) الرموز المستخدمة فى شرح أبى الحسن لرسالة أبى زيد ، وفى حاشية الشيخ الصاوى على الشرح الصغير فى الفقه المالكى .	١١٦
(جـ) الرموز المستخدمة فى ميدان التجارة والرياضيات .	١١٦
(د) « « « « الحياة العامة .	١١٧
(هـ) « « « « الحياة العسكرية .	١١٨
(و) « « « « التعليم .	١١٨
(ز) « « « « التاريخ .	١١٩

الموضوع	الصفحة
الرموز الكتابية فى ظل التاريخ - نوعية المرموز به - موقف القياس من الرموز الكتابية .	١٢٠
الأسئلة والتطبيقات .	١٢١
المراجع .	١٤١
دليل الموضوعات .	١٤٥

تصويب الأخطاء المطبعية

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	يتحرج	يتخرج .
٨	١٦	والطاء	والظاء .
١٤	١٣	رمن	ومن .
١٩	٧	٢١	١١ .
٢٠	٩	أفساط	أقسام .
٢٣	١٨	طوبى	طوبى .
٢٨	٢	السكفة	السكنة .
٣٦	٥	رسميا	رسمها .
٣٦	١٥	فيبا	فيها .
٤١	١٢	أفعل فعلا	أفعل فعلاء .
٤٢	١٠	رأياك	وإياك .
٤٧	٣	باء	ياء .
٤٨	١٦	افياء	أفياء .
٥١	٤	ومرءوسَ	ومرءوس .
٥٢	٥	يعد	بعد .
٥٣	٨	ويملان	ويملآن .
٦٠	١٧	وبط	وبطء .
٦٦	١٨	ويفى ، ، ، ويبى	ويفى ، ، ، ويبى .
٦٨	٤	ورحا	ورجا .
٧٠	١٤	يضا	أيضا .
٧١	٧	نحا	ونجا .
٧٢	٥	الجديد	الجديد .

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٢	٩	لآل	لآمل .
٧٤	١٧	زاتدة	زائدة .
٧٧	٢	الموقرف	الموقوف
٧٧	٢٣	ان	أن .
٧٩	١٨	نوة	نوّه .
٨٠	١٤	بشاء	يشاء .
٨٢	٥	الوقت	الوقف .
٨٣	١٨	رتزاد	وتزاد .
٨٤	٧	فيعلما	فيُعْلما
٨٩	١٤	يأحد	بأحد .
٨٩	١٧	ماهبه	ماهيه .
٩٣	٢	القريقين	الفريقين .
٩٤	٢	يرفع	برفع .
١١٨	٢	للكيلوم	للكيلوجرام .
١١٨	٨	: رمز الإسلام	) : رمز الإسلام .
١١٩	٢٣	يلول)	(أيلول) .
١٢٤	٢٠	بن حمد	بن أحمد .
١٢٥	٣	يأ	يأتى .
١٢٧	١٥	رتّب	رَتِّبْ .
١٣٠	٢٠	، مفردة	مفردة .
١٣٣	١٥	هوت	لاهوت .
١٣٧	٦	١١٧	١٦٧ .
١٣٨	١	بوم	يوم .

س	ص	الخطأ	الصواب
١٤١	١	اه راجع	المراجع .
١٤٢	١٢	حمود	حمودة .
١٤٢	١٥	الفتى	الفئ .

وبعد ، فهذه تصويبات للأخطاء المطبعية التى وقعت فى غيبة المؤلف ، وأكثرها لا يخفى على القارئ العادى ؛ ولكنا آثرنا التنبيه عليها ، تأكيداً للدقة ، والله الموفق ؟

المؤلف

للمؤلف

١ — التطبيقات الصرفية .
٢ — التوسع اللفظى فى ضوء الفكر النحوى .
٣ — الصرف القياسى ، وأثره فى نمو اللغة : الجزء الأول .
٤ — الضياء فى قواعد الترقيم والإملاء .
٥ — العدل اللغوى بين السماع والقياس .
٦ — القلب المكانى فى ضوء الفكر اللغوى .
٧ — القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربى .
٨ — عوامل الإعراب وآثارها .
٩ — محاضرات فى تصريف الأفعال .

(تحت الطبع)

١ — الأساليب الإملائية فى ضوء القواعد المستقرة .
٢ — التحقيقات اللغوية ، وأثرها فى تيسير العربية .
٣ — الصرف القياسى ، وأثره فى نمو اللغة : الجزء الثانى والثالث .
٤ — النحو العربى فى ضوء الدراسات المقارنة .

« علي أحمد عبد الباقي »

أبو الأشبال لاتناه

محمد نصر الفيومي البدوي

رقم الإيداع — ١٩٨١/٣٠٨١

٨ — ١٤ — ٧٢٢٧ — ٩٧٧

حبيبي ....
أين أنت ؟
محمد نصر

كتاب

موسوعة النحو والصرف والإعراب

إعداد

الدكتور اميل بديع يعقوب

الوجوه
هديه
حبيبي

دار العلم للملايين